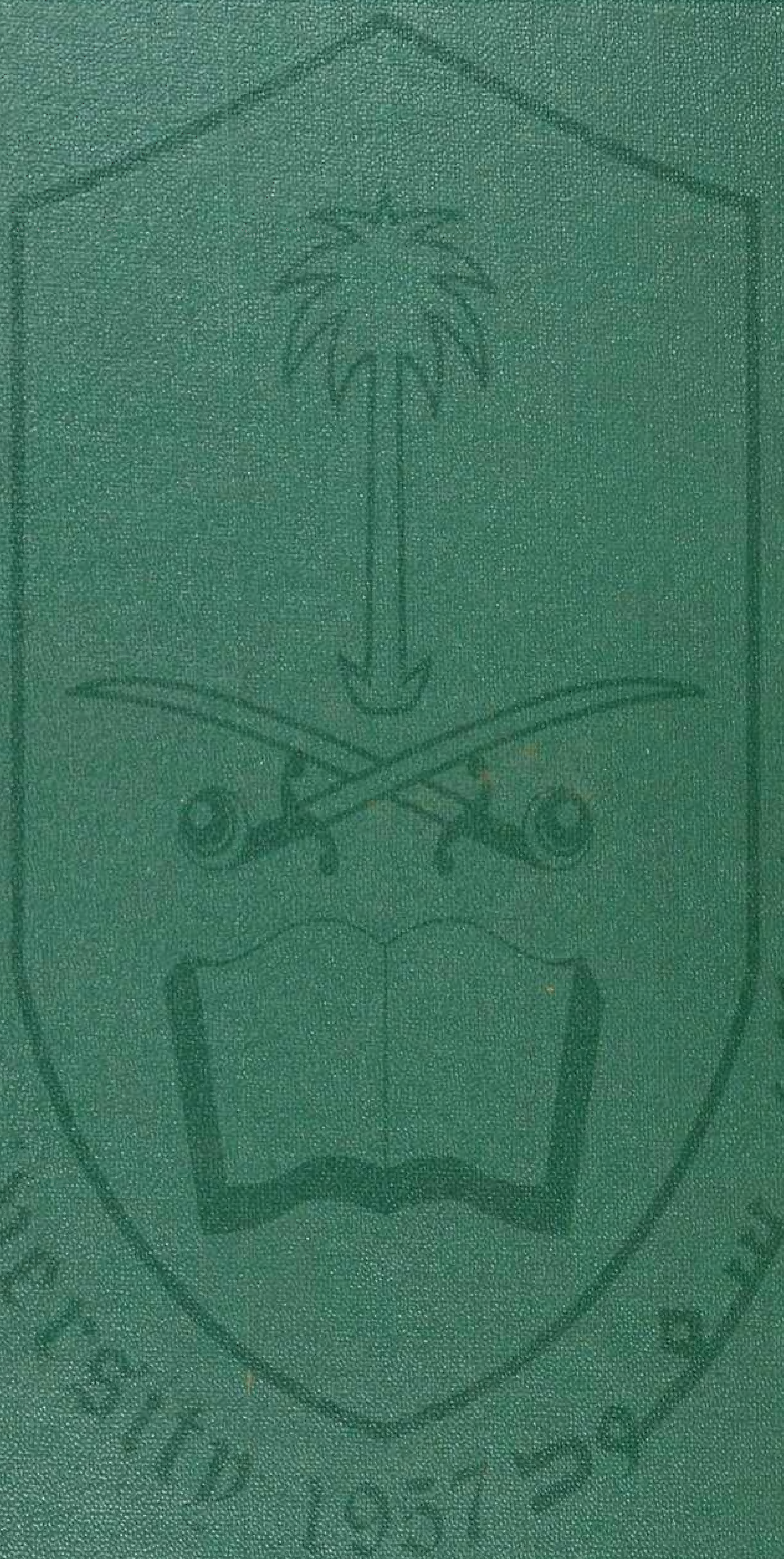


Copyright © King Saud University

٤٦٠

المفصل

الزمخشرى

Copyright © King Saud University

٤١٥
م . ز

المفصل (في صناعة الاعراب)، تأليف الزمخشري،
محمود بن عمر - ٥٣٨هـ. بخط محمد بن اسماعيل
ابن محمد الخرزباني - ٧٢٠هـ.

٤٩٠

٢٢٢ ق ١٣س ٢٦٫٥×١٧٫٥سم
نسخة جيده، عليها شروح، خطها نسخ معتاد. طبع .
الاعلام ٨: ٥٥، دار الكتب المصرية ٢: ١٦١
١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف
ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ.

Copyright © King Saud University

مفصل رجل حرب

قال الجاحظ الثيا القفاوة من القفلة في انطوال اكثر والحسن
واللطف فيما نحاف القفا فاظهر والغلظة والحمق في الاجسام
نادر قالوا والطوال من في الشيبة احسن واحمد وفي
اليم والمعتدل لونه في الطول صالحو الحال اخبرنا محمد بن طاهر البزاز قال
اخبرنا ابو القاسم البستوخي وابو محمد الجوهري قال [illegible] اخبرنا الحسن بن علي
قال سمعت الجاحظ يقول اجمع الناس في الدنيا على [illegible] في الدنيا اثقل
من اعمى ولا ابغض من اعور ولا احف روحا من [illegible]
وروينا عن الجاحظ انه قال ليس في الدنيا ابخل من خادم [illegible]

القسم الاول فيما يختص بالاسماء مبتدا خبر
القسم الثاني فيما يختص بالافعال
القسم الثالث فيما يختص المفتقر الى [illegible]
القسم الرابع فيما يختص

فاعل مفعول مضاف مضاف
توابع تنكير معرفة جمل منصرف
لا ينصرف حال ذو الحال تمييز الاستثناء

الصاحبة والكلمة [illegible]

اوغلو سليمان النمشي دوشه سنة ١٢ [illegible]

مصطفى النمشي بدي سنة [illegible]

فاطمة النمشي [illegible] سنة [illegible]

٨٠


Copyright © King Saud University

وقف
عنى ع

دخل في سلك الفقير
علي بن محمد قيمت
١٨٠

دخل في سلك ملك العبد الفقير [illegible]
[illegible] سنة ١٣٢ [illegible]
[illegible]
[illegible] ٣٣٤ [illegible]
[illegible]
٧٣



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلوة على نبيه المجتبى ورسوله المصطفى وعلى خير الورى واصحابه نجوم الهدى اما بعد فهذه اربعون حديثا في فضائل الفقراء الصابرين جمعته تنبيها للطالبين وتشويقا للسالكين وترديعا للجاحدين وترغيبا للجاهلين مستوفقا من الله ومستعينا به انه خير موفق ومعين

عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ابغض الناس فقراءهم واظهروا عمارة الدنيا وتكالبوا على جمع الدراهم رماهم الله باربع خصال بالقحط من الزمان والجور من السلطان والخيانة من ولاة الحكام والشوكة من الاعداء

عن ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله عم ان لكل شيء مفتاحا ومفتاح الجنة حب المساكين والفقراء الصبر هم جلساء الله يوم القيمة

عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله عم يا اباذر الفقراء ضحكهم عبادة ومزاحهم تسبيح ونومهم صدقة ينظر الله اليهم كل يوم ثلث مرات

عن ابن عباس رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله عم فقال ما الفقر قال شعار الاولياء ثم قال الثانية ما الفقر يا رسول الله فقال كرامة من كرامات الله ثم قال الثالثة ما الفقر يا رسول الله فقال شيء لا يعطيه الله الا نبيا مرسلا او عبدا كريما على الله

قال رسول الله عم اتخذوا الايادي عند الفقراء فان لهم دولة وفي رواية قبل ان تجي دولتهم اذا كان يوم القيمة يجمع الفقراء فيقال لهم تصفحوا الوجوه فكل من اطعمكم لقمة او سقاكم شربة في الدنيا او كساكم خرقة او دفع عنكم غيبة فخذوا بيده وادخلوه الجنة

قال رسول الله عم حب الفقراء من اخلاق المرسلين ومجالستهم من اخلاق الصالحين والفرار منهم من اخلاق المنافقين

قال رسول الله عم في تفسير قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة الى الله التقرب الى الفقراء

قال رسول الله عم ركعتان من فقير صابر في فقره احب الى الله من سبعين ركعة من غني شاكر في غناه

قال رسول الله عم ثلثة يشفعون يوم القيمة في الناس مثل شفاعة النبيين العالم والخادم والفقير الصابر

قال رسول الله عم ان الله تعالى ينظر الى هذه الامة بالعلماء والفقراء فان العلماء ورثتي والفقراء احبائي

قال رسول الله عم الفقراء وكلاء الرحمن في الارض فمن تهاون بهم فقد تهاون الله ومن تعاهدهم كفله الله بالجنة

عن سلمان قال قال رسول الله عم فضل الفقراء على الاغنياء كفضلي على جميع خلق الله

قال رسول الله عم خلق الله الخلق من طين الارض وخلق الفقراء والانبياء من طين الجنة فمن اراد ان يكون في عهد الله فليكرم الفقراء

قال رسول الله عم سلاح الاغنياء في الدنيا والاخرة هم الفقراء لولا الفقراء لهلك الاغنياء دولة الاغنياء في الدنيا لا بقاء لها ودولة الفقراء في الاخرة لا نهاية لها

قال رسول الله عم لعن الله من اكرم غنيا لغناه واهان فقيرا لفقره سمي في السماوات عدو الله

قال رسول الله عم ان لله تعالى ملائكة يستغفرون للفقراء ويشفعون لهم

قال رسول الله عم الفقر ذل في الدنيا وفخر في الاخرة والغناء فخر في الدنيا وذل في الاخرة طوبى لمن كان فقيرا في الدنيا

قال رسول الله عم المنان على الفقراء ملعون في الدنيا والاخرة والمنان على ابويه واخوته بغيض من الرحمة

قال رسول الله عم من اذى مؤمنا فقيرا بغير حق فكانما هدم مكة عشر مرات والبيت المعمور وكانما قتل الف ملك من المقربين

Copyright © King Saud University

ولنذكر بين المعرف والمنكر اذا حلف لا يتزوج نساء المحسنات الا يتزوج الاف واحد
ولو حلف لا يتزوج النساء فتزوج امراة حنث ولو نوى جميع نساء العالم صدقته ديانة
جمع نساء المعرف باللام معناه الجنس فيتعين ادنى ما يطلق عليه اسم الجمع واما الثلاث فانما جعلنا اصلا
لان الصيغة للجمع ما قصد وادناها الثلاثة فلذا لحنث الا بالثلاث
للجنس عند دخول اللام انها المعرفة في اصل اللغة فان كان
معهود منصرف اليه كما اذا قال ان تزوجت النساء فعبدي حر
سوى ذلك الجنس اعني هذه اللام اللام هنا للجنس والمعهود لكون الاسم اللاحق
لم يعرف من ما تمام ولا متفق من سائر الاجناس فذكر اسمه الجمعية التي عرفت عليه ولو اعتبرنا
جمعا فيما اعتبار الجنس الذي دل عليه اللام واعتبار الجمعية
الجمعية ولعدنا اللام لانه لم يمكن ثمة جمع معهود من ساير الجموع
مما يصح ان يكون جمعا ينصرف التعريف اليه ويكون هو اولى من المعرفة من ما يرها ولو اعتبرنا
الجنس امكن اعمال اللام لانه متعرض من سائر الاجناس بالذكر فيصرف اليه
الجمعية لان كل جنس يصير بعد الجمع فكان في ذلك عمل بالتعريف
اعتبار الجمعية عملا بها دون اللام فكان ذلك اولى واذا صار اسم الجمع حسابا للجنس
اسم الجنس بحقيقته فاذا ادنى ما يطلق عليه اسم كما ساوى ادنى الكل
الناس ما لم يكن كاملا في الحياة لو عدمنا في وطن كانت تعلق كل الجنس
من اسم لها حقيقة الا ان الاسم الانس ثم حقيقة ادم وكان الاسم
لم يكن حقيقة وكان كل الجنس ثبت ان الجنس من كل جنس صالح في ذاته
حقيقة وانما صار بعضا من اجزاء الامثال لا بعضا منه واذا كان كذلك
الكل في الحواليات الاسم فيما بالواحد يعني في الدار يصح للجمع وكذا كان اسم الجمع
وانتفاء الدلالة فيما عدا كان اسم الجنس وانتفاء الواحد فيما عدا ذلك
في المعرف بالواحد ولم يمنع المنكر الا بالثلاث وبذلك عرفت الفرق
العهد من تعريف الجنس ان اللام اذا كانت للعهد في قوله لا اتزوج النساء
فالحنث لا يكون الا بتزوج النساء المعهودات وان كانت للجنس فالحنث اما بالواحد
وان اوسر وجميع نساء العالم اذا نوى ذلك

من الفوائد

واذا الشيخ ما رابت فلا صل حياة واما الصغف بلا

يعني الله خطه ياايها الاباء يا ايها الامهات

قوله وقد سموا اما يجرونه الى آخره تسمية عتق لا صار تسمية لا نادى باعلام كثيرة احتاج كل واحد منهم الى الخطاب
او الدعاء او لا خبار ولا سيما الى غيرها من الباعثة الى ذكر لا سيما باعيانهم اذا احتيج شيء من نحو هذا في
غيرهم صار لهم باعيانها الى تسميته حكي ان عبادة دخل على المتوكل وبين يديه جام ذهب فيه الف دينار فقال يا عبادة
اسالك عن شيء فان اجبتني على البديهة من غير تفكر فلك الجام بما فيه فقال نعم يا امير المؤمنين فقال اي شيء له اسم
له كنية واي شيء له كنية ولا اسم له فقال المنارة وابو ذر ولم يفكر في الجواب فعجب المتوكل من سرعة خاطره واعطاه
ما فيه حاشية لا يضاح قولهم في سحر انه معدول قول مشكل لان العدل هو انتقال الاسم عن صيغة الى اخرى كثرت
الغير وليس هنا صيغة اخرى هو معدول عنها فان اللام هو حرف التعريف يدخل الاسم غير داخل في حكم الصيغة ولا
شيء عدلا وها هنا امر آخر وهو انك اذا قلت خرجت البارحة في السحر او السحر لم يتصور معنى العهد في اللام لانه لا
يكون لليلة واحدة اكثر من سحر واحد حتى يكون التعريف فيه للعهد لان معنى العهد ان يكون هذا واحد الجنس ومنه
الشيخ عبد القاهر رحمه الله انه معدول كما ذكره المصنف في حواشيه قيل سحر في فريك سحر يا فتى غير منصرف
وان اريد به سحر من الاسحار صرف ونون واعرفه ان اعلم انهم وضعوا الالقاب اعلاما ووضعوها للمعاني الموجودة
وان لم يكن لا وقات شيئا موجودا اجراها مجرى الامور الموجودة مثل بكرة وهو غير منصرف
العلمية لا ينصرف وقد يستعمل بكرة ويعرف باللام كغيره واما بكرة فقد استعمل معرفة ونكرة كما استعمل غيره
لا ينصرف لتصرف غدوة ومعنى قولنا غير متصرفة ان لا تستعمل الا ظرفا والمتصرفة انما تستعمل ظرفا وغير ظرف
واما سحر فيستعمل معرفة ونكرة فاذا استعمل نكرة كان منصرفا والدليل على علميته قولهم خرجت يوم
سحر غير منصرف وليس فيه الا العلمية مع العدل ولو كان مبنيا لتضمنه معنى اللام لم يعدل عن الصواب
على لغة اهل الحجاز وعلى هذا لا يكون علما الا العلم انما يكون علما بالقصد لا بتقدير حرف التعريف فيه
معرفة ونكرة في المعرفة استعملت عن الصرف وامتنع تعريفها باللام وانصرف عند التنكير
اعلام الاوقات لو ضعها في باب اسامة لا كوضعها في نحو زيد وعمرو ولانه يصح استعمال اسامة في كل فرد
قوله وكل مسمى او مجموع فتعريفه باللام الفرق بين الزيدان والرجلان ان الزيدان معناه المشتركان في التسمية
المشتركان في الحقيقة وهي الذكورية ولا ترى انك لو سميت امراة بزيد جمعتها
الزيدان لاشتراكهما في التسمية مع اختلاف الحقيقتين قوله
على هذه الصيغة درجة ثانية لانه بناء مونث وبناء الاناث مرتب على
عن المذكر فكلما لفظه ومثال هذا الحكم مثال وزن الفعل ولزوم التانيث
لزوم هذه الصيغة للمونث منزلة نفس التانيث خاصة لقيام التواتر
الجمع لا قصي

Copyright © King Saud University

ادمى الصمغ ... علم

وقال يا عيسى ابن مريم اذا كنت وحدك فاحفظ قلبك واذا كنت بين الناس فاحفظ لسانك
واذا كنت على المائدة فاحفظ حلقك واذا كنت على الطريق فاحفظ عينك

وهذا قد يصلح على كل موس وموسية
صدق الله على ... ه

قال علي رضي الله عنه

انما الدنيا كظل زائل او كضيف بات ليلا فارتحل
او كنوم قد رآه نائم فاذا ما ذهب الليل بطل

لقاضي اليعقوب
انا الجندري اشعب كل صدعي
على اي اصدع الدنيا اشعب ...
فما في المجتبى اقوال قين
وفا في مجتبى اطماع اشعب ...

اذا كنت رافقت الرجال فكن فتى
كانك مملوك لكل رفيق
وكن مثل طعم الماء عذبا وباردا
على الكبد الحرى لكل صديق

قلت حكى لنا شيخنا رحمه الله وال
ابو الفتح بن جني صاحبت شيخنا
ابا علي الفارسي في طلب العلم الى ديار
المغرب فدخلنا بلدة ذكر لنا فيها عالم
من الكبار فلما دخلنا عليه وهو في درس
اصحابه فاذا بين يديه جزء من
كتاب فنظر فيه ابو علي فوجد
لفظه قائل وتحت همزة نقطتان
فقال لذلك العالم هذا خط من
فقال خطي فلبثنا بعد ذلك شيئا
ثم قام شيخنا رحمه الله وقال قم يا ابا
الفتح فقد اضعنا خطانا ثم عدنا الى
ديارنا ه

قال مولانا فخر الدين الرازي رحمه الله في قولنا اللهم قال الخليل وسيبويه معناه يا الله والميم
المشددة عوض عن حرف النداء وقال الفراء اصله يا الله امنا بالخير فلما كثر في الكلام حذفوا حرف
النداء وحذفوا الهمزة من ام فصار اللهم نظيره قول العرب هلم اصله هل ام حذفت الهمزة وضم
اللام وهذا عندي ضعيف وبدل عليه وجوه الاول انا اخرنا حرف النداء عن المنادى
فانه لا يقال الله يا الثاني لو كان هذا الحرف قائما مقام حرف النداء لجاز مثله في سائر
الاسماء فيقال زيدم وبكرم كما جاز يا زيد ويا بكر والثالث لو كان الميم عوضا
عن حرف النداء لما اجتمعا لكنهما اجتمعا في قوله وما عليك ان تقولي كلما سبحت او
صليت يا اللهما وقد يقال لو كان كذلك لكان قول القائل اللهم اغفر لنا خطايانا ولا يقول
بحرف العطف اذ التقدير يا الله امنا واغفر لنا لكنه يقول انما لا يصح بدون حرف
العطف لا يكون قول القائل اغفر كلاما ثانيا اما اذا لم يكن بل يكون تفسيرا للاول فانه يصح ه

لا نخ اما ان يستعمل وزنا للافعال على حدتها او لغير ذلك فان استعملت للافعال كان حكمها حكم موزونها فيقول استفعل
حكمه كذا وكذا واذا وقعت لغيره فعال ولا نخ اما ان يوضع الجنس ما يوزن بها او لا فان وضعت للجنس ما يوزن بها
سواء كانت للاسماء او للاسماء والافعال كان حكمها حكم نفسيهما وان كان فيها ما يمنع الصرف منع وان لم يستعمل
لجنس ما يوزن بها فلا نخ اما ان تقع في الكلام كناية عن موزونها او لا فان وقعت كناية عن موزونها كان حكم
موزونها لا حكم نفسها على الاكثر وان لم يكن كذلك وكانت موزونها مذكورة معها كقولك وزن قائمة فاعلة
فللنحويين فيه مذهبان منهم من يجري مجرى الاول فيجعل له حكم نفسه ومنهم من يجعل حكمها حكم الثاني
فيكون على الاول غير منصرف وعلى الثاني منصرفا ه فاذا حملت على اللفظ وجب ان يكون لجميع التوابع
المخصوصة اما حملها على محلها فهو القياس لانه مفعول منصوب المحل فوجب ان يكون تابعه منصوبا لجميع المبنيات
كقولك ضربت هؤلاء الرجال لا يجوز غير ذلك واما حمله على لفظه فلانه لما كان فيه البناء عارضا اشبه الاعراب في عروضه
واشبه موجبه عامل الاعراب وهو حرف النداء الموجب للحركة المشبهة بحركة الاعراب في متبوعه لانهم لما شبهوا
موجب هذه الحركة بالعامل لشبهها بحركة الاعراب في متبوعها جرى التوابع مجرى توابع المعرب فكان حكم
المشبه بالعامل لا ينسحب على التابع حكم العامل المحقق عن لا ينسحب على التابع كما شبهت الحركة في يا زيد بحركة
زيد شبه الموجب لها وهو يا في يا زيد بالموجب لها في زيد جاء زيد فلذلك شبهوا التابع في يا زيد العاقل بتابع
كان في المعرب المحقق في جاء زيد العاقل وهو من مشكلات ابواب النحو حيث تابعوا معربا اعرب بحركة متبوعه المبني
استحقاقه اعرابا بخلافه وايضاحه ما ذكرناه ه ابن الحاجب
ومن مسائل التكرار قولهم النكرة اذا تكررت كان
الثاني غير الاول والمعرفة اذا تكررت كان الثاني هو الاول ومثالهما معا في قوله تعالى ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا فالعسر الثاني
هو الاول واليسر الثاني غير الاول ولذلك قيل لن يغلب عسر يسرين وان كان الاول نكرة
والثاني معرفة كان الثاني عين الاول نحو قوله فارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الرسول وكان النفس
فعصاه موضع الظاهر موضع المضمر مبالغة في استقباح عصيانه ذلك ...
معرفة والثاني نكرة كان الثاني غير الاول وهذا الوجه عكس الوجه الثالث ...
ومثاله قول المتنبي يا عنف النفس على الهوى الذي لسن لنفس ...
وقوله النفس غير نفسه ضرورة ... وقد ... هذا النحو ...
ومعنى المعهود ان يكون ذكره سابقا فيكون هو الاول وهذا تقرير ...

Copyright @ King Saud University

كتاب المفصل للزمخشري

قيمت ١٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الاستاذ الامام الاجل فخر خوارزم جار الله العلامة رئيس الافاضل ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري نور الله قبره

الله احمد على ان جعلني من علماء العربية وجبلني على الغضب للعرب والعصبية وابى لي ان انفرد عن صميم انصارهم وامتاز وانضوي الى لفيف الشعوبية وانحاز وعصمني من مذهبهم الذي لم يجد عليهم الا الرشق بالسنة اللاعنين والمشق باسنة الطاعنين والى افضل السابقين والمصلين اوجه افضل صلوات المصلين محمد المحفوف من بني عدنان بجماجمها السابقين وارجائها النازلين من سرة بطحائها المبعوث الى الاسود والاحمر بالكتاب العربي المنور ولآله الطيبين ادعو الله بالرضوان وادعوه على اهل الشقا البطلان

لهم ذا العدوان ولعل الذين يغضون من العربية ويضعون من مقدارها ويريدون ان يخفضوا ما رفع الله من منارها حيث لم يجعل خيرة رسله وخير كتبه في عجم خلقه ولكن في عربه لا يبعدون عن الشعوبية منابذة للحق الابلج وزيغا عن سواء المنهج والذي يقضى منه العجب حال هؤلاء في قلة انصافهم وفرط جورهم واعتسافهم وذلك انهم لا يجدون علما من العلوم الاسلامية فقهها وكلامها وعلمي تفسيرها واخبارها الا وافتقاره الى العربية بين لا يدفع ومكشوف لا يتقنع ويرون الكلام في معظم ابواب اصول الفقه ومسائلها مبنيا على علم الاعراب والتفاسير مشحونة بالروايات عن سيبويه والاخفش والكسائي والفراء وغيرهم من النحويين البصريين والكوفيين




والاستظهار في مآخذ النصوص بأقاويلهم والتشبث
بأهداب فسرهم وتأويلهم وبهذا اللسان مناقلتهم في العلم
ومحاوراتهم وتدريسهم ومناظراتهم وبه تقطر في القراطيس
أقلامهم وبه يسطر الصكوك والسجلات حكامهم
فهم ملتبسون بالعربية أية سلكوا غير منفكين منها
أينما وجهوا كلٌّ عليها حيث سيّروا ثم إنهم في تضاعيف
ذلك يجحدون فضلها ويدفعون خصلها ويذهبون
عن توقيرها وتعظيمها وينهون عن تعلمها وتعليمها ويمزقون
أديمها ويمضغون لحمها فهم في ذلك على المثل السائر
الشعير يؤكل ويذم ويدّعون الاستغناء عنها وأنهم
ليسوا في شق منها فإن صح ذلك فما بالهم لا يطلقون
اللغة رأساً والإعراب ولا يقطعون بينهما وبينهم
الأسباب فيطمسوا من تفسير القرآن آثارهما وينفضوا

من أصول الفقه غبارهما ولا يتكلموا في الاستثناء فإنه نحوي وفي
الفرق بين المعرّف والمنكّر فإنه نحوي وفي التعريفين تعريف
الجنس وتعريف العهد فإنهما نحويان وفي الحروف كالواو والفاء
وثم ولام الملك ومن التبعيض ونظائرها وفي الحذف والإضمار
وفي أبواب الاختصار والتكرار وفي التطليق بالمصدر
واسم الفاعل وفي الفرق بين إن وأن وإذا ومتى
وكلما وأشباهها مما يطول ذكره فإن ذلك كله من النحو
وهلا سفّهوا رأي محمد بن الحسن الشيباني رحمه الله
فيما أودع كتاب الأيمان وما لهم لم يتراطنوا في مجالس
التدريس وحلق المناظرة ثم نظروا هل تركوا العلم
جمالاً وأبهة وهل أصبحت الخاصة بالعامة مشتبهة
وهل انقلبوا هزأة للساخرين وضحكة للناظرين هذا
وإن الإعراب أجدى من تفاريق العصا وآثاره الحسنة

Copyright © King Saud University

عند بد الجحى ومن لم يتق الله في تنزيله فاجترأ على تعاطي
تأويله وهو غير معرب ركب عمياء وخبط خبط عشواء
وقال ما هو تقوّل وافتراء وهراء وكلام الله منه براء
وهو المرقاة المنصوبة الى علم البيان المطلع على نكت
نظم القرآن الكافل بابراز محاسنه الموكّل باثارة معادنه
فالصّادّ عنه كالسّادّ لطرق الخير كيلا تسلك والمريد
بموارده ان تعاف وتترك ولقد ندبني ما بالمسلمين
من الأرب الى معرفة كلام العرب وما بي من الشفقة والحدب
على أشياعي من حفدة الادب لانشاء كتاب في الاعراب محيط
بكافة الابواب مرتب ترتيبا يبلغ بهم الأمد البعيد
باقرب السعي ويملأ سجالهم باهون السقي فانشأت
هذا الكتاب المترجم بكتاب المفصل في صنعة الاعراب
مقسوما اربعة اقسام القسم الاول فيما يختص بالاسماء

القسم الثاني فيما يختص بالافعال القسم الثالث فيما يختص بالحروف
القسم الرابع فيما لا يختص بقبيل منها وصنفت كلا من
هذه الاقسام تصنيفا وفصّلت كل صنف منها تفصيلا
حتى رجع كل شيء في نصابه واستقر في مركزه ولم ادخر
فيما جمعت فيه من الفوائد المتكاثرة ونظمت من الفرائد
المتناثرة مع الايجاز غير المخل والتلخيص غير الممل
مناصحة لمقتبسيه ارجو ان اجتني منها ثمرة دعاء
يستجاب وثناء يستطاب والله عز سلطانه
ولي المعونة على كل خير والتأييد والملي بالتوفيق فيه
والتيسير له

فصل في معنى الكلمة والكلام

الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحته
ثلاثة انواع الاسم والفعل والحرف والكلام هو المركب
من كلمتين اسندت احداهما الى الاخرى وذلك لا يتأتى

Copyright © King Saud University

الا في اسمين كقولك زيد اخوك وبشر صاحبك او في فعل
واسم نحو قولك ضرب زيد وانطلق بكر القسم الاول من
الكتاب فيما يختص بالاسماء الاسم ما دل على معنى في نفسه
دلالة مجردة عن الاقتران وله خصايص منها جواز
الاسناد اليه ودخول حرف التعريف والجر والتنوين
والاضافة ومن اصناف الاسم اسم الجنس وهو ما علق
على شيء وعلى كل ما اشبهه وينقسم الى اسم عين واسم معنى
وكلاهما ينقسم الى اسم غير صفة واسم هو صفة فالاسم غير
الصفة نحو رجل وفرس وعلم وجهل والصفة نحو راكب
وجالس ومفهوم ومضمر ومن اصناف الاسم العلم وهو ما
علق على شيء بعينه غير متناول ما اشبهه ولا يخلو من ان
يكون اسما كزيد وجعفر او كنية كابي عمرو وام كلثوم او
لقبا كببة وقفة وينقسم الى مفرد ومركب ومنقول

ومرتجل فالمفرد نحو زيد وعمرو والمركب اما جملة نحو
برق نحره وتابط شرا وذرى حبا وشاب قرناها
ويزيد في مثل قوله نبئت اخوالي بني يزيد ظلما علينا
لهم فديد واما غير جملة اسمان جعلا اسما واحدا نحو
معدي كرب وبعلبك وعمرويه ونفطويه او مضاف
ومضاف اليه كعبد مناف وامرئ القيس والكنى والمنقول
على ستة انواع منقول عن اسم عين كثور واسد
ومنقول عن صفة كحاتم ونائلة ومنقول عن فعل اما ماض
كشمر وكعسب واما مضارع كتغلب ويشكر واما امر
كاصمت في قول الراعي اشلى سلوقية باتت وبات بها
بوحش اصمت في اصلابها اود واطرقا في قول الهذلي
على اطرقا باليات الخيام الا الثمام والا العصي ومنقول
عن صوت كببة وهو لقب عبد الله بن الحارث بن نوفل

ومنقول عن مركب وقد ذكرناه والمرتجل على ضربين
قياسي وشاذ فالقياسي نحو غطفان وعمران وحمدان
وفقعس وحنتف والشاذ نحو محبب وموهب وموظب
ومكوزة وحيوة فصل وإذا اجتمع للرجل اسم غير
مضاف ولقب أضيف اسمه إلى لقبه فقيل هذا سعيد
كرز وقيس قفة وزيد بطة وإذا كان مضافا أو كنية
أجرى اللقب على الاسم فقيل هذا عبد الله بطة وهذا أبو
زيد قفة فصل وقد سموا ما يتخذونه ويألفونه من خيلهم
وإبلهم وغنمهم وكلابهم وغير ذلك بأعلام كل واحد منها
مختص بشخص بعينه يعرفونه به كالأعلام في الأناسي وذلك
نحو أعوج ولاحق وشدقم وعليان وخطة وهيلة وضمران
وكساب فصل وما لا يتخذ ولا يؤلف فيحتاج إلى
التمييز بين أفراده كالطير والوحوش وأحناش الأرض

وغير ذلك فإن العلم فيه للجنس بأسره ليس بعضه أولى به من
بعض فإذا قلت أبو براقش وابن داية وأسامة وثعالة
وابن قترة وبنت طبق فكأنك قلت الضرب الذي من
شأنه كيت وكيت ومن هذه الأجناس ما له اسم جنس واسم
علم كالأسد وأسامة والثعلب وثعالة وما لا يعرف له
اسم غير العلم نحو ابن مقرض وحمار قبان وقد صنعوا
في ذلك نحو صنيعهم في تسمية الأناسي فوضعوا للجنس اسما
وكنية فقالوا للأسد أسامة وأبو الحارث وللثعلب
ثعالة وأبو الحصين وللضبع حضاجر وأم عامر
وللعقرب شبوة وأم عريط ومنها ما له اسم ولا كنية
له كقولهم قثم للضبعان وما له كنية ولا اسم له كأبي
براقش وأبي صبيرة وأم رباح وأم عجلان
فصل وقد أجروا المعاني في ذلك مجرى الأعيان

فيسموا التسبيح بسبحان والمنية بشعوب وام قشعم
والغدر بكيسان وهو في لغة بني فهم قال اذا ما دعوا
كيسان كانت كهولهم الى الغدر ادنى من شبابهم المرد
ومنه كنوا الضربة بالرجل على مؤخر الانسان بام كيسان
والمبرة ببرة والفجرة بفجار والكلية بزوبر قال اذا
قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب عدت على بزوبرا
وقالوا في الاوقات لقيته غدوة وبكرة وسحر وفينة
وقالوا في الاعداد ستة ضعف ثلاثة واربعة نصف
ثمانية فصل ومن الاعلام الامثلة التي يوزن بها
في قولك فعلان الذي مؤنثه فعلى وافعل صفة لا ينصرف
ووزن طلحة واصبع فعلة وافعل فصل وقد
يغلب بعض الاسماء الشايعة على احد المسميين به فيصير علما
له بالغلبة وذلك نحو ابن عمر وابن عباس وابن مسعود غلبت على

العبادلة دون من عداهم من ابناء آبائهم وكذلك ابن
الزبير وابن الصعق وابن كراع وابن رالان غالبة
على يزيد وسويد وجابر حيث لا يذهب الوهم الى احد
من اخوتهم فصل وبعض الاعلام يدخله لام التعريف
وذلك على نوعين لازم وغير لازم فاللازم في نحو النجم
للثريا والصعق وما غلب من الشايعة الا ترى انهما
هكذا معرفين باللام اسمان لكل نجم عمن الخاطب
والحاطب ولكل معهود ممن اصيب بالصاعقة
ثم غلب النجم على الثريا والصعق على خويلد بن نفيل
بن عمرو بن كلاب فاللام فيهما والاضافة في ابن رالان
وابن كراع مثلان في انهما لا ينزعان وكذلك الدبران
والعيوق والسماك والثريا لانها غلبت على الكواكب
المخصوصة من بين ما يوصف بالدبور والعوق والسموك

والثروة وما لم يعرف باشتقاق من هذا النوع فالحق
بما عرف وغير اللازم في نحو الحارث والعباس والمظفر
والفضل والعلاء وما كان صفة في اصله او مصدرا
فصل وقد يتأول العلم بواحد من الامة المسماة
به فلذلك من التأول يجري مجرى رجل وفرس
فيجترأ على اضافته وادخال اللام عليه قالوا مضر الحمراء
وربيعة الفرس وانمار الشاة وقال علا زيدنا يوم
النقا راس زيدكم بابيض ماضي الشفرتين يمان وقال
ابو النجم باعد ام العمرو من اسيرها حراس ابواب على قصورها
وقال اخر رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء
الخلافة كاهله وقال الاخطل وقد كان منهم حاجب
وابن امه ابو جندل والزيد زيد المعارك وعن
ابي العباس اذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم

زيد قيل له فاين الزيد الاول والزيد الاخر وهذا
الزيد اشرف من ذلك الزيد وهو قليل وكل مثنى او
مجموع من الاعلام تتعرفه باللام الا نحو ابانين وعمايتين
وعرفات واذرعات قال وقبلي مات الخالدان
كلاهما عميد بني جحوان وابن المضلل وقالوا الكعب
بن كلاب وكعب بن ربيعة وعامر بن مالك بن جعفر وعامر بن
الطفيل وقيس بن عتاب وقيس بن هرثمة الكعبان
والعامران والقيسان وقال انا ابن سعد اكرم
السعدينا وفي حديث زيد بن ثابت رضي الله عنه هؤلاء
المحمدون بالباب وقالوا طلحة الطلحات وابن
قيس الرقيات وكذلك الاسامتان والاسامات نحو
ذلك فصل وفلان وفلانة وابو فلان وام فلانة
كنايات عن اسامي الاناسي وكناهم وقد ذكروا انهم

Copyright © King Saud University

اذا كنّوا عن اعلام البهائم ادخلوا اللام فقالوا الفلان

والفلانة واما هنّ وهنة فللكناية عن اسماء الاجناس

ومن اصناف الاسم المعرب الكلام في المعرب وان كان

خليقا من قبل اشتراك الاسم والفعل في الاعراب بان يقع

في القسم الرابع الذي اعتراض موجبين صوّب ايراده

في هذا القسم احدهما ان حق الاعراب للاسم في اصله

والفعل انما تطفّل عليه فيه بسبب المضارعة والثاني

انه لا بد من تقدم معرفة الاعراب للخائض في سائر

الابواب فصل والاسم المعرب ما اختلف آخره

باختلاف العوامل لفظا او محلا بحركة او حرف فاختلافه

لفظا بالحركة في كل ما كان حرف اعرابه صحيحا او

جاريا مجراه كقولك جاء الرجل ورأيت الرجل ومررت

بالرجل واختلافه لفظا بالحرف في ثلاثة مواضع في الاسماء

الستة مضافة وذلك جاءني ابوه واخوه وحموها وهنوه

وفوه وذو مال ورأيت اباه ومررت بابيه وكذلك

الباقية وفي كلا مضافا الى مضمر تقول جاءني كلاهما

ورأيت كليهما ومررت بكليهما وفي التثنية والجمع على

حدّيهما تقول جاءني مسلمان ومسلمون ورأيت مسلمَين

ومسلمِين ومررت بمسلمَين ومسلمِين واختلافه

محلا في نحو العصا وسعدى والقاضي في حالتي الرفع

والجر وهو في النصب كالضارب فصل والاسم

المعرب على نوعين نوع يستوفي حركات الاعراب

والتنوين كزيد ورجل ويسمى المنصرف ونوع يختزل

عنه الجر والتنوين لشبه الفعل ويحرك بالفتح في موضع

الجر كاحمد ومروان الا اذا اضيف او دخله لام

التعريف ويسمى غير المنصرف واسم المتمكن يجمعهما

Copyright © King Saud University

وقد يقال للمنصرف المتمكن فصل والاسم ممتنع
الصرف متى اجتمع فيه اثنان من اسباب تسعة او
تكرر واحد منها العلمية والتانيث اللازم لفظا او
معنى في نحو سعاد وطلحة ووزن الفعل الذي يغلبه
نحو افعل فانه فيه اكثر منه في الاسم او يخصه في نحو ضرب
ان سمي به والوصفية في نحو احمر والعدل عن صيغة
الى اخرى في نحو عمر وثلاث وان يكون جمعا ليس على
زنته واحد كمساجد ومصابيح الا ما اعتل اخره نحو جوار
فانه في الرفع والجر كقاض وفي النصب كضوارب
وحضاجر وسراويل في التقدير جمع حضجر وسروالة
والتركيب في نحو معدي كرب وبعلبك والعجمة في الاعلام
خاصة والالف والنون المضارعتان لالفي التانيث في
نحو سكران وعثمان الا اذا اضطر الشاعر فصرف واما هذه الامور

واما السبب الواحد فغير مانع ابدا وما تعلق به
الكوفيون في اجازة منعه في الشعر ليس بثبت وما
احد سببيه او اسبابه العلمية فحكمه الصرف عند
التنكير كقولك رب سعاد وقطام لبقائه بلا
سبب او على سبب واحد الا نحو احمر فان فيه
خلافا بين الاخفش وصاحب الكتاب وما فيه
سببان من الثلاثي الساكن الحشو كنوح ولوط
منصرف في اللغة الفصيحة التي عليها التنزيل لمقاومة
السكون احد السببين وقوم يجرونه على القياس
فلا يصرفونه وقد جمعهما الشاعر في قوله لم تتلفع
بفضل مئزرها دعد ولم تسق دعد في العلب واما
ما فيه سبب زائد كماه وجور فان فيهما ما في نوح
مع زيادة التانيث فلا مقال في امتناع صرفه والتكرر

Copyright © King Saud University

في نحو بشرى و صحراء ومساجد ومصابيح نزل
البناء على حرف تأنيث لا يقع منفصلا بحال والزنة
التي لا واجب عليها منزلة تأنيث ثان وجمع ثان

القول في وجوه اعراب الاسم هي الرفع والنصب
والجر وكل واحد منها علم على معنى فالرفع علم
الفاعلية والفاعل واحد ليس الا واما المبتدأ
وخبره وخبر ان واخواتها ولا التي لنفي الجنس
واسم ما ولا المشبهتين بليس فملحقات بالفاعل
على سبيل التشبيه والتقريب وكذلك النصب علم
المفعولية والمفعول خمسة اضرب المفعول المطلق
والمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول
له والحال والتمييز والمستثنى المنصوب والخبر
في باب كان والاسم في باب ان والمنصوب بلا التي
لنفي الجنس وخبر ما ولا المشبهتين بليس ملحقات
بالمفعول والجر علم الاضافة واما التوابع فهي في رفعها
ونصبها وجرها داخلة تحت احكام المتبوعات
ينصب عمل العامل على القبيلين انصبابة واحدة
وانا اسوق هذه الاجناس كلها مرتبة مفصلة
بعون الله وحسن تأييده

ذكر المرفوعات

الفاعل هو ما كان المسند اليه من فعل او شبهه
مقدما عليه ابدا كقولك ضرب زيد و زيد ضارب
غلامه وحسن وجهه وحقه الرفع ورافعه
ما اسند اليه والاصل ان يلي الفعل لانه كالجزء
منه فاذا قدم عليه غيره كان في النية مؤخرا
ومن ثم جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب
غلامه زيدا

فصل ومضمر في الاسناد اليه كمظهره

Copyright © King Saud University

تقول ضربت وضربنا وضربوا او تقول زيد ضرب
فتنوي في ضرب فاعلا وهو ضمير يرجع الى زيد شبيه
بالتاء الراجعة الى انا وانت في انا ضربت وانت
ضربت فصل ومن اضمار الفاعل قولك ضربني
وضربت زيدا تضمر في الاول اسم من ضربك وضربته
اضمارا على شريطة التفسير لانك لما حاولت وهذا
الكلام ان تجعل زيدا فاعلا ومفعولا فوجهت
الفعلين اليه استغنيت بذكره مرة ولما لم يكن
بد من اعمال احدهما فيه اعملت الذي اوليته اياه
ومنه قول طفيل انشده سيبويه جرى فوقها
واستشعرت لون مذهب وكذلك اذا قلت
ضربت وضربني زيد رفعته لايلائك اياه الرابع
وحذفت مفعول الاول استغناء عنه وعلى هذا تعمل

الاقرب ابدا فتقول ضربت وضربني قومك قال
سيبويه ولو لم تحمل الكلام على الآخر لقلت ضربت
وضربوني قومك وهو الوجه المختار الذي ورد
به التنزيل قال الله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا
وهاؤم اقرؤوا كتابيه واليه ذهب اصحابنا
البصريون وقد يعمل الاول وهو قليل منه قول
عمر بن ابي ربيعة تنخل فاستاكت به عود اسحل
وعليه الكوفيون وتقول على المذهبين قاما
وقعد اخواك وقام وقعدا اخواك وليس قول
امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال
من قبيل ما نحن بصدده اذ لم يوجه فيه الفعل الثاني
الى ما وجه اليه الاول ومن اضماره قولهم اذا كان غدا
فائتني اي اذا كان ما نحن عليه غدا فصل ويجيء

Copyright © King Saud University

الفاعل ورافعه مضمر يقال من فعل فتقول
زيد باضمار فعل ومنه قوله عز وجل يسبح له
فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها
مفتوحة الباء اي يسبحه رجال وبيت الكتاب
ليبك يزيد ضارع لخصومة اي ليبكه ضارع
والمرفوع في قولهم هل زيد خرج فاعل فعل
مضمر يفسره الظاهر وكذلك في قوله عز وجل
وان احد من المشركين استجارك وبيت الحماسة
ان ذو لوثة لانا وفي مثل العرب لو ذات
سوار لطمتني وقوله تع ولو انهم صبروا واعلى ولو جارية
ثبت ومنه المثل الا حظية فلا الية اي ان
لا تكن لك في النساء حظية فاني غير الية
المبتداء والخبر هما الاسمان المجردان للاسناد

نحو قولك زيد منطلق والمراد بالتجريد اخلاؤهما
من العوامل التي هي كان وان وحسبت واخواتها
لانهما اذا لم يخلوا منها تلعبت بهما وغصبتهما القرار
على الرفع وانما اشترط في التجريد ان يكون من
اجل الاسناد لانهما لو جردا لا للاسناد لكانا
في حكم الاصوات التي حقها ان ينعق بها غير معربة
لان الاعراب لا يستحق الا بعد العقد والتركيب
وكونهما مجردين للاسناد هو رافعهما لانه معنى
قد تناولهما معا تناولا واحدا من حيث ان الاسناد
لا يتاتى بدون طرفين مسند ومسند اليه ونظير
ذلك ان معنى التشبيه في كان لما اقتضى مشبها
ومشبها به كانت عاملة في الجزئين وشبههما
بالفاعل لان المبتداء مثله في انه مسند اليه والخبر

Copyright © King Saud University

وانه جزء ثان من الجملة فصل والمبتدأ على
نوعين معرفة وهو القياس ونكرة اما موصوفة
كالتي في قوله عز وجل ولعبد مؤمن واما غير
موصوفة كالتي في قولهم أرجل في الدار أم امرأة وما
أحد خير منك وشر أهر ذا ناب وتحت
رأسي سرج وعلى أبيه درع فصل والخبر
على نوعين مفرد وجملة فالمفرد على ضربين
خال عن الضمير ومتضمن له وذلك زيد
غلامك وعمرو منطلق والجملة على أربعة أضرب
فعلية واسمية وشرطية وظرفية وذلك زيد
ذهب أخوه وعمرو أبوه منطلق وبكر إن تعطه
يشكرك وخالد في الدار فصل ولا بد في الجملة
الواقعة خبرا من ذكر يرجع الى المبتدأ وقولك في الدار

معناه استقر فيها وقد يكون الراجع معلوما فيستغنى
عن ذكره وذلك في مثل قولهم البر الكر بستين
والسمن منوان بدرهم وقوله تعالى ولمن صبر
وغفر إن ذلك لمن عزم الأمور فصل
ويجوز تقديم الخبر على المبتدأ كقولهم تميمي أنا
ومشنوء من يشنأك وكقوله تعالى سواء محياهم
ومماتهم وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم
المعنى سواء عليهم الإنذار وعدمه وقد التزم
تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ نكرة والخبر ظرفا
وذلك قولك في الدار رجل وأما سلام عليك
وويل لك وما أشبههما من الأدعية فمتروكة
على حالها إذا كانت منصوبة منزلة منزلة
الفعل وفي قولهم أين زيد وكيف عمرو ومتى القتال

Copyright © King Saud University

فصل ويجوز حذف احدهما فمن حذف
المبتدا قول المستهل الهلال والله وقولك وقد
شممت ريحا المسك والله او رأيت شخصا فقلت
عبد الله وربي ومنه قول المرقش اذ قال
الخنس نعم ومن حذف الخبر قولهم خرجت
فاذا السبع وقول ذي الرمة فيا ظبية الوعساء
بين جلاجل وبين النقا أأنت ام ام سالم
وقوله تع فصبر جميل اجمل وقد التزم حذف
الخبر في قولهم لولا زيد لكان كذا لسد الجواب
مسده ومما حذف فيه الخبر لسد غيره مسده
قولهم اقائم الزيدان وضربي زيدا قائما واكثر
شربي السويق ملتوتا واخطب ما يكون
الامير قائما وقولهم كل رجل وضيعته فصل

وقد يقع المبتدا والخبر معرفتين معا كقولك زيد المنطلق
والله الهنا ومحمد نبينا ومنه قولك انت انت
وقول ابي النجم انا ابو النجم وشعري شعري
ولا يجوز تقديم الخبر هنا بل ايهما قدمت فهو المبتدا
فصل وقد يجيء للمبتدا خبران فصاعدا منه
قولك هذا حلو حامض وقوله تع وهو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
فصل واذا تضمن المبتدا معنى الشرط جاز
دخول الفاء على خبره وذلك على نوعين الاسم
الموصول والنكرة الموصوفة اذا كانت الصلة
او الصفة فعلا او ظرفا كقوله تعالى الذين ينفقون
اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم
عند ربهم وقوله وما بكم من نعمة فمن الله وكقولك

Copyright © King Saud University

كان رجل يأتيني او في الدار فله درهم فاذا دخلت
ليت او لعل لم تدخل الفاء بالاجماع وفي دخول انّ
خلاف بين الاخفش وصاحب الكتاب خبر انّ
واخواتها هو المرفوع في نحو قولك انّ زيدا اخوك
ولعل بشرا صاحبك وارتفاعه عند اصحابنا بالحرف
لانه اشبه الفعل في لزومه الاسماء والماضي منه في
بنائه على الفتح فألحق منصوبه بالمفعول ومرفوعه
بالفاعل ونزل قولك انّ زيدا اخوك منزلة ضرب
زيدا اخوك وكانّ عمرا الاسد وعند الكوفيين
هو مرتفع بما كان مرتفعا به في قولك زيد اخوك
ولا عمل للحرف فيه فصل وجميع ما ذكرته في خبر
المبتدا من اصنافه واحواله وشرائطه قائم فيه ما خلا
جواز تقديمه الا اذا وقع ظرفا كقولك انّ في الدار

زيدا ولعل عندك عمرا وفي التنزيل انّ الينا ايابهم
ثم انّ علينا حسابهم فصل وقد حذف في نحو
قولهم انّ مالا وانّ ولدا وانّ عددا اي انّ
لهم مالا ويقول الرجل للرجل هل لكم احد انّ
الناس عليكم فيقول انّ زيدا وانّ عمرا اي
انّ لنا وقال الاعشى انّ محلا وانّ مرتحلا
وانّ في السفر اذ مضوا مهلا وتقول انّ غيرها
ابلا وشاء اي انّ لنا وقال يا ليت ايام الصبا
رواجعا اي يا ليت لنا ومنه قول عمر بن عبد
العزيز لقرشي مت اليه بقرابة فانّ ذاك ثم
ذكر حاجته فقال لعل ذاك اي فانّ ذاك مصدق
ولعل مطلوبك حاصل وقد التزم حذفه في قولهم
ليت شعري خبر لا التي لنفي الجنس هو في قول

Copyright © King Saud University

اهل الحجاز لا رجل افضل منك ولا احد خير منك وقوله
ولا كريم من الولدان مصبوح يحتمل امرين
احدهما ان يتوكل فيه طابقته الى اللغة الحجازية
والثاني ان لا تجعل مصبوحا خبرا ولكن صفة محمولة
على محل لا مع المنفي وارتفاعه بالجر ايضا لان للخبر
لا يحذف فيها حذوا ان من حيث انها نقيضتها
وملازمة للاسماء لزومها فصل ويحذفه الحجازيون
كثيرا فيقولون لا اهل ولا مال ولا باس
ولا فتى الا علي ولا سيف الا ذو الفقار ومنه
كلمة الشهادة ومعناها لا اله في الوجود الا الله
وبنو تميم لا يثبتونه في كلامهم اصلا اسم ما ولا المشبهتين
بليس هو في قولك ما زيد منطلقا ولا رجل افضل
منك وشبههما بليس في النفي والدخول على المبتدا

والخبر الا ان ما اوغل في الشبه بها لاختصاصها
بنفي الحال ولذلك كانت داخلة على المعرفة
والنكرة جميعا فقيل ما زيد منطلقا وما احد
افضل منك وامتنع لا زيد منطلقا واستعمال لا بمعنى
ليس قليل ومنه بيت الكتاب من صد عن نيرانها
فانا ابن قيس لا براح

ذكر المنصوبات

المفعول المطلق هو المصدر سمي بذلك لان الفعل
يصدر عنه ويسميه سيبويه الحدث والحدثان
وربما سماه الفعل وينقسم الى مبهم نحو ضربت ضربا
والى موقت نحو ضربت ضربة وضربتين فصل
وقد يقرن بالفعل غير مصدره مما هو بمعناه وذلك
على نوعين مصدر وغير مصدر فالمصدر على نوعين ما يلاقي
الفعل في اشتقاقه كقوله تعالى والله انبتكم من الارض

Copyright © King Saud University

نباتًا وقوله وتبتّل اليه تبتيلا وما لا يلاقيه فيه
كقولك قعدت جلوسا وحبست منعا وغير المصدر
نحو قولك ضربته انواعا من الضرب وايّ ضرب
وايّما ضرب ومنه رجع القهقرى واشتمل الصمّاء
وقعد القرفصاء لانها انواع من الرجوع والاشتمال
والقعود ومنه ضربته سوطا فصل والمصادر
المنصوبة بافعال مضمرة على ثلثة انواع ما يستعمل
اظهار فعله واضماره وما لا يستعمل اظهار فعله وما لا
فعل له اصلا وثلاثتها تكون دعاء وغير دعاء
فالنوع الاول قولك للقادم من سفره خير مقدم
ولمن يقرمط في عداته مواعيد عرقوب وللغضبان
غضب الخيل على اللجم ومنه قولهم او فرقا خيرا
من حبّ بمعنى او افرقك فرقا خيرا من حبّ

والنوع الثاني قولك سقيا ورعيا وخيبة وجدعا
وعقرا وبؤسا وبعدا وسحقا وحمدا وشكرا
لا كفرا وعجبا وافعل ذلك وكرامة ومسرة
ونعم ونعمة عين ونعام عين ولا افعل ذلك
ولا كيدا ولا همّا ولافعلنّ ذلك ورغما وهوانا
ومنه انما انت سيرا سيرا وما انت الا قتلا
والا سير البريد والا ضرب الناس والا شرب
الابل ومنه قوله تع فاما منّا بعد واما فداء
ومنه مررت به فاذا له صوت صوت حمار
واذا له صراخ صراخ الثكلى واذا له دقّ
دقك بالمنحاز حبّ القلقل ومنه ما يكون
توكيدا اما لغيره كقولك هذا عبد الله حقا
والحق لا الباطل وهذا زيد غير ما تقول وهذا.

Copyright © King Saud University

القول لا قولك واجوّك لا تفعل كذا او لنفسه
كقولك له عليّ الف درهم عرفا وقول الاحوص
اني لامنحك الصدود وانني قسما اليك مع
الصدود لا ميل وقوله تع صبغة الله ووعد
الله وكتاب الله عليكم وصبغة الله وقولهم
الله اكبر دعوة الحق ومنه ما جاء مثنى نحو
حنانيك ولبيك وسعديك ودواليك وهذا
ذيك ومنه ما لا يتصرف نحو سبحان الله ومعاذ
الله وعمرك الله وقعدك الله والنوع الثالث
نحو دفرا وبهرا وافة وتفة وويحك
وويسك وويلك وويبك فصل وقد
تجري اسماء غير مصادر ذلك المجرى وهي على
ضربين جواهر نحو قولهم تربا وجندلا وفاها

لفيك وصفات نحو قولهم هنيئا مريئا وعائذا
بك واقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد
سار الركب فصل ومن اضمار المصدر
قولك عبد الله اظنه منطلق تجعل الهاء
ضمير الظن كانك قلت عبد الله اظن ظني
منطلق وما جاء في الدعوة المرفوعة واجعله
الوارث منا محتمل عندي ان يوجه على هذا
المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل
مثل قولك ضرب زيد عمرا وبلغت البلد
وهو الفارق بين المتعدي من الافعال وغير
المتعدي ويكون واحدا فصاعدا الى الثلاثة
على ما سيأتيك بيانه في موضعه ويجي منصوبا
بعامل مضمر مستعمل اظهاره او لازم اضماره

Copyright © King Saud University

المنصوب باضمار المستعمل اظهاره هو قولك لمن
اخذ يضرب القوم او قال اضرب شر الناس
زيدا باضمار اضرب ولمن قطع حديثك ولمن
صدرت عنه افاعيل البخلاء اكل هذا بخلا
باضمار هات وتفعل فصل ومنه قولك
لمن زكنت انه يريد مكة مكة ورب الكعبة
ولمن سدد سهما القرطاس والله وللمستهلين
اذا كبروا الهلال والله تضمر يريد ويصيب
وابصروا ولراى الرؤيا خيرا وما سر وخيرا
لنا وشرا لعدونا اي رأيت خيرا ولمن ذكر
رجلا اهل ذاك واهله اي ذكرت اهله
ومنه قوله لن تراها ولو تاملت الا ولها في
مفارق الراس طيبا اي وترى لها ومنه قولهم

كاليوم رجلا باضمار لم ار قال اوس
حتى اذا الكلاب قال لها كاليوم مطلوبا ولا طلبا
فصل قال سيبويه وهذه حجج سمعت من العرب
يقولون اللهم ضبعا وذئبا واذا سألتهم ما
يعنون قالوا اللهم اجمع فيها ضبعا وذئبا وسمع
ابو الخطاب بعض العرب وقيل له لم افسدتم
مكانكم فقال الصبيان بابي اي لم الصبيان
وقيل لبعضهم اما بمكان كذا وجذ فقال بلى
وجاذا اي اعرف به وجاذا المنصوب
بالاضمار اللازم اضماره منه المنادى لانك اذا قلت
يا عبد الله ولكنه حذف لكثرة الاستعمال وصار
بدلا منه ولا يخلو من ان ينتصب لفظا او
محلا فانتصابه لفظا اذا كان مضافا كعبد الله

او مضارعًا له كقولك يا خيرًا من زيدٍ ويا ضاربًا
زيدًا ويا مضروبًا غلامه ويا حسنًا وجه الأخ
ويا ثلاثة وثلاثين او نكرة كقوله فيا راكبا اما
عرضت فبلغن وانتصابه محلًّا اذا كان مفردًا
معرفة كقولك يا زيدُ ويا غلامُ ويا ايها الرجل
او داخلة عليه لام الاستغاثة او التعجب كقوله
يا لَعطافنا وقولهم يا لَلماء ويا لَلدواهي او مندوبًا
كقولك يا زيداه فصل توابع المنادى المضموم
غير المبهم اذا افردت حملت على لفظه ومحله
كقولك يا زيدُ الطويلُ والطويلَ ويا تميمُ اجمعون
واجمعين ويا غلامُ بشرٌ وبشرًا ويا عمرو والحارثُ
والحارثَ وقرئ والطيرُ رفعًا ونصبًا الا البدل
ونحو زيد وعمرو من المعطوفات فان حكمهما حكم

المنادى بعينه تقول يا زيدُ زيدُ ويا زيدُ وعمرو
بالفتح لا غير وكذلك يا زيدُ او عمرو ويا زيدُ لا
عمرو اذا اضيفت فالنصب كقولك يا زيدُ ذا
الجمة وقوله ازيدُ اخا ورقاء ويا خالدُ نفسه
ويا تميمُ كلكم او كلهم ويا بشرُ صاحب عمرو
ويا غلامُ ابا عبد الله ويا زيدُ وعبد الله فصل
والوصف بابن وابنة كالوصف بغيره مما اذا
لم يقعا بين علمين فان وقعا اتبعت حركة الاول
حركة الثاني كما فعلوا في ابنم وامرئ تقول يا زيدَ بنَ
اخينا ويا هندُ ابنةَ عمنا ويا زيدَ بنَ عمرو ويا هندَ
ابنةَ عاصم وقالوا في غير النداء ايضا اذا وصفوا
هذا زيدُ ابن اخينا وهندُ ابنة عمنا وهذا زيدُ بنُ
عمرو وهندُ ابنةُ عاصم وكذلك النصب والجر فاذا لم

Copyright © King Saud University

فالنون لا غير وقد جوّزوا في الوصف التنوين
في ضرورة الشعر كقوله جارية من قيس بن ثعلبة
فصل والمنادى المبهم شيئان أيّ واسم
الإشارة فأيّ يوصف بشيئين بما فيه الألف واللام
مقحمة بينهما كلمة التنبيه وباسم الإشارة كقولك يا أيّها
الرجل ويا أيّهذا قال ذو الرمّة ألا أيّهذا الباخع
الوجد نفسه واسم الإشارة لا يوصف إلا بما
فيه الألف واللام كقولك يا هذا الرجل ويا
هؤلاء الرجال وأنشد سيبويه لخزز بن
لوذان يا صاح يا ذا الضامر العنس
ولعبيد بن الأبرص يا ذا المخوّفنا بمقتل شيخه
وتقول في غير الصفة يا هذا زيد وزيدٌ ويا هذان
زيد وعمرو وزيدًا وعمرًا وتقول يا هذا ذا الجمّة على البدل

فصل ولا ينادى ما فيه الألف واللام إلا الله
وحده لأنهما لا تُفارقانه كما لا تفارقان النجم مع
أنهما خلف عن همزة إله وقال من أجلك يا التي
تيّمت قلبي وأنت بخيلة بالوصل عنّي شبّهه
بيا الله وهو شاذّ فصل وإذا كرّر المنادى
في حال الإضافة ففيه وجهان أحدهما أن ينصب
الاسمان معًا كقول جرير يا تيم تيم عديّ لا أبا لكم
وقول بعض ولد جرير يا زيد زيد اليعملات الذبّل
والثاني أن يضمّ الأوّل فصل وقالوا في
المضاف إلى ياء المتكلم يا غلامي ويا غلام ويا
غلاما وفي التنزيل يا عباد فاتّقون وقرئ
يا عبادي ويقال يا ربّا تجاوز عنّي وفي
الوقف يا ربّاه ويا غلاماه والتاء في يا أبت

Copyright © King Saud University

ويا أمت تاء تأنيث عوضت عن الياء ولا
تراهم يثبتونها هاء في الوقف وقالوا يا ابن
أمي ويا ابن عمي ويا ابن أم ويا ابن عم ويا ابن
أم ويا ابن عم وقال أبو النجم يا ابنة عما
لا تلومي واهجعي جعلوا الاسمين كاسم واحد
فصل ولا بد لك في المندوب من أن
تلحق قبله يا أو وا وأنت في إلحاق الألف
في آخره مخير فتقول وازيداه أو وازيد والهاء
اللاحقة بعد الألف للوقف خاصة دون الدرج
ويلحق ذلك المضاف إليه فيقال وا أمير المؤمنيناه
ولا يلحق الصفة عند الخليل فلا يقال وازيد
الظريفاه ويلحقها عند يونس ولا يندب
إلا الاسم المعروف فلا يقال وارجلاه

ليستقبح وا من حفر بئر زمزماه لأنه بمنزلة
واعبد المطلباه فصل ويجوز حذف حرف
النداء عما لا يوصف به أي قال الله تعالى يوسف
أعرض عن هذا وقال رب أرني أنظر إليك
وتقول أيها الرجل وأيتها المرأة ومن لا يزال
محسنا أحسن إلي ولا يحذف عما يوصف به
أي فلا يقال رجل ولا هذا وقد شذ قولهم
أصبح ليل وافتد مخنوق وأطرق كرى
وجاري لا تستنكري عذيري ولا عن المستغاث
والمندوب وقد التزم حذفه في اللهم لوقوع
الميم خلفا عنه فصل وفي كلامهم ما هو على طريقة
النداء ويقصد به الاختصاص لا النداء وذلك قولهم
أما أنا فأفعل كذا أيها الرجل ونحن نفعل كذا

Copyright © King Saud University

انّما القومُ و اللّهم اغفِرْ لنا أيّتها العِصابةُ جعلوا
أيّاً مع صِفتِه دَليلاً على الاختصاص والتوضيح
ولم يَعْنوا بالرَّجل والقوم والعِصابة الّا انفسهم وما كنّوا
عنه بأنا ونحن والضّمير لنا كأنّه قيل أمّا أنا
فأفعَلُ متخصّصاً بذلك من بين الرِّجال ونحن نفعَلُ
متخصّصين من بين الأقوام واغفِرْ لنا مخصوصين
من بين العصائب ومما يجري هذا المجرى قولهم إنّا
مَعْشَرَ العَرب نفعَلُ كذا ونحنُ آلَ فُلانٍ كرماءُ
وإنّا مَعْشَرَ الصَّعالِيكَ لا قُوّةَ بنا على المُرُوّة إلّا
أنهم سوّغوا دُخولَ اللّام هٰهنا فقالوا نحن العربَ
أقرى النّاس للضّيف وبكَ اللهَ نرجو الفضلَ
وسُبحانَكَ اللهَ العَظيمَ ومنه قولهم الحمدُ لله الحَميدَ
والمُلْكُ لله أهلَ المُلكِ وأتاني زيدٌ الفاسِقَ

الخبيثَ وقُرئ حمّالةَ الحَطبِ ومررتُ به
المِسكينَ والبائسَ وقد جاء نكرةً في قول الهذلي
ويأوِي إلى نِسوةٍ عُطَّلٍ وشُعْثاً مَراضيعَ مثلَ السَّعالي
فصل ومن خصائص النداء الترخيم إلّا إذا
اضطُرَّ الشاعر فرخّم في غير النداء وله شرائط
أحدها أن يكون الاسم علماً والثانية أن يكون غير مضاف
والثالثة أن لا يكون مندوباً ولا مستغاثاً والرابعة
أن تزيد عِدّته على ثلاثة أحرف إلّا ما كان في آخره
تاء تأنيث فإن العلميّة والزيادة على الثلاثة فيه
غير مشروطتين يقولون يا عاذِلَ ويا جارِيَ
لا تستنكري عذيري ويا ثُبَ أقبِلي ويا شا ارْجُني
وأما قولهم يا صاحِ وأطرِقْ كرى ومن الشواذّ
والترخيم حذفٌ في آخر الاسم على سبيل الاعتباط

Copyright © King Saud University

ثم إمّا أن يكون المحذوف كالثابت في
التقدير وهو الكثير أو يجعل ما بقي كأنّه اسم برأسه
فيعامل بما يعامل به سائر الأسماء فيقال على الأول
يا حارِ ويا هِرَقْ ويا ثمو ويا بنو في المسمّى
ببنون وعلى الثاني يا حارُ ويا هِرَقُ
ويا ثمي ويا بني ولا يخلو المرخّم من أن يكون
مفردًا أو مركبًا فإن كان مفردًا فهو على
وجهين أحدهما أن يحذف منه حرف واحد
كما ذكرت والثاني أن يحذف منه حرفان وهما
على نوعين إمّا زيادتان في حكم زيادة واحدة
كاللتين في أعجاز أسماء ومروان وعثمان
وطائفي وإمّا حرف صحيح ومدّة قبله وذلك في
مثل منصور وعمّار ومسكين وإن كان مركبًا حذف

آخر الاسمين بكماله فيقال يا بخت ويا عمرو
ويا سيب ويا خمسة في بخت نصّر وعمرويه
وسيبويه والمسمّى بخمسة عشر وأمّا نحو
يا تأبّط شرًّا ويا برق نحره فلا يرخّم فصل
وقد يحذف المنادى فيقال يا بؤس لزيد
بمعنى يا قوم بؤس لزيد ومن أبيات الكتاب
يا لعنة الله والأقوام كلّهم والصالحين على سمعان
من جار وفي التنزيل ألا يا اسجدوا فصل
ومن المنصوب باللازم إضماره قولك في التحذير
إيّاك والأسد أي اتّق نفسك أن تتعرّض
للأسد والأسد أن يهلكك ونحوه رأسك
والحائط وماز رأسك والسيف ويقال
إيّاي والشرّ وإيّاي وأن يحذف أحدكم

Copyright © King Saud University

الأرنب اي تخفّ عن الشر ونحّ الشر عني
وتخفّ عن مشاهدة حذف الارنب ونحّ حذفها
عن حضرتي ومشاهدتي والمعنى النهي عن
حذف الارنب ومنه شأنك والحجّ اي
عليك شأنك مع الحجّ وامرأ ونفسه
اي دعه مع نفسه واهلك والليل اي
بادرهم قبل الليل ومنه عذيرك
اي احضر عذرك او عاذرك ومنه
هذا ولا زعماتك اي ولا اتوهم زعماتك
وقولهم كليهما وتمرا اي اعطني وكل
شيء ولا شتيمة حرّ اي ائت كل شيء
ولا ترتكب شتيمة حرّ ومنه قولهم انته
امرا قاصدا لانه لما قال انته علم انه محمول

على امر خالف المنهي عنه قال الله تع
انتهوا خيرا لكم ويقولون حسبك خيرا
لك ووراءك اوسع لك ومنه من انت
زيدا اي تذكر زيدا او ذاكرا زيدا ومنه
مرحبا واهلا وسهلا اي اصبت رحبا لا
ضيقا واتيت اهلا لا اجانب ووطئت
سهلا من البلاد لا حزنا وان تأتني
فاهل الليل واهل النهار اي فانك تأتي اهلا
لك بالليل والنهار فصل ويقولون
الاسد الاسد والجدار الجدار والصبيّ
الصبيّ اذا حذّروه الاسد والجدار المتداعي
وايطاء الصبيّ ومنه اخاك اخاك اي الزمه
والطريق الطريق اي خلّه وهذا اذا ثنّي لزم

Copyright © King Saud University

فصل وان افرد لم يلزم اضمار عامله

ومن المنصوب باللازم اضماره ما اضمر عامله
على شريطة التفسير في قولك زيدا ضربته كانك
قلت ضربت زيدا ضربته الا انك لا تبرزه
استغناء عنه بتفسيره قال ذو الرمة اذا
ابن ابي موسى بلالا بلغته فقام بفاس بين
وصليك جازر ومنه زيدا مررت به وعمرا
لقيت اخاه وبشرا ضربت غلامه باضمار
جعلت على طريقي ولابست واهنت
قال سيبويه النصب عربي كثير والرفع
اجود ثم انك ترى النصب مختارا او لازما
والمختار في موضعين احدهما ان تعطف
هذه الجملة على جملة فعلية كقولك لقيت القوم

حتى عبد الله لقيته و رأيت عبد الله وزيدا
مررت به وفي التنزيل يدخل من يشاء
في رحمته والظالمين اعد لهم عذابا اليما ومثله
فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة فاما
اذا قلت زيد لقيت اباه وعمرا مررت
به فقد ذهب التفاضل بين رفع عمرو
ونصبه لان الجملة الاولى ذات وجهين
فان اعترض بعد الواو ما يصرف الكلام الى
الابتداء كقولك لقيت زيدا واما عمرو فقد
مررت به ولقيت زيدا واذا عبد الله
يضربه عمرو عادت الحال الاولى وفي جذعة
وفي التنزيل واما ثمود فهديناهم وقرئ
بالنصب والثاني ان تقع موقعا هو بالفعل

Copyright © King Saud University

أولى وذلك أن تقع بعد حرف الاستفهام
كقولك أعبدَ الله ضربته ومثله آلسوطَ ضُرب
به زيدٌ وآلخِوانَ أُكل عليه اللحمُ وأزيدًا
أنت محبوسٌ عليه وأزيدًا أنت مكابَرٌ عليه
وأزيدًا سُمّيتَ به ومنه أزيدًا ضربتَ عمرًا
وأخاه وأزيدًا ضربتَ رجلًا يحبّه لأنّ الأخير
ملتبسٌ بالأوّل بالعطف أو الصفة فإن قلتَ
أزيدٌ ذُهب به فليس إلا الرفع وأن تقع
بعد إذا وحيثُ كقولك إذا عبدَ الله تلقاه
فأكرمه وحيثُ زيدًا تجده فأكرمه وبعد حرف
النفي كقولك ما زيدًا ضربتُه وقال جرير
فلا حسبًا فخرتَ به لتيمٍ ولا جدًّا إذا ازدحم الجدودُ
وأن تقع في الأمر والنهي كقولك زيدًا اضربه

وخالدًا اضرب أباه وبشرًا لا تشتم أخاه
وزيدًا ليضربه عمرٌو وبشرًا ليقتل أباه
عمرٌو ومثله أمّا زيدًا فاقتله وأمّا خالدًا
فلا تشتم أباه والدعاء بمنزلة الأمر والنهي
تقول اللهمّ زيدًا فاغفر له ذنبه وزيدًا أمرَّ
الله عليه العيشَ قال أبو الأسود وكلًّا جزاه
الله عنّي بما فعل وأمّا زيدًا فجدعًا له وأمّا عمرًا
فسقيًا له واللازم أن تقع الجملة بعد حرف
لا يليه إلا الفعل كقولك إن زيدًا تره تضربه
وقال لا تجزعي إن منفسًا أهلكته وإذا هلكتُ
فعند ذلك فاجزعي وهلّا وألّا ولولا ولوما
بمنزلة إنْ لأنهنّ يطلبن الفعل ولا
يبتدأ بعدها الأسماء فصل وحذف المفعول

Copyright © King Saud University

به كثير ومعه في ذلك على نوعين احدهما ان
يحذف لفظا ويراد معنى وتقديرا والثاني
ان يجعل بعد الحذف نسيا منسيا كأن فعله
من جنس الافعال غير المتعدية كما ينسى الفاعل
عند بناء الفعل للمفعول به فمن الاول قوله تع
الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وقوله
لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم
لانه لا بد لهذا الموصول من ان يرجع اليه
ضمير من صلته مثل ما ترى في قوله تع الذي
يتخبطه الشيطان وقرئ قوله تعالى وما
عملته ايديهم وما عملت ومن الثاني قولهم فلان
يعطي ويمنع ويصل ويقطع ومنه قوله عز وجل
واصلح لي في ذريتي وقول ذي الرمة

وان تعتذر بالمحل من ذي ضروعها الى الضيف
يجرح في عراقيبها نصلي

المفعول فيه

هو ظرفا الزمان والمكان وكلاهما منقسم
الى مبهم وموقت ومستعمل اسما وظرفا ومستعمل
ظرفا لا غير فالمبهم نحو الحين والوقت
والجهات الست والموقت نحو اليوم والليلة
والسوق والدار والمستعمل اسما وظرفا ما
جاز ان تعتقب عليه العوامل والمستعمل
ظرفا لا غير ما لزم النصب نحو قولك سرنا
ذات مرة وبكرا وسحر وسحيرا وضحى
وعشاء وعشية وعتمة ومساء اذا اردت
سحرا بعينه وضحى يومك وعشاءه وعشيته
وعتمة ليلتك ومساءها ومثله عند وسوى وسواء

وممّا يختار فيه أن يلزم الظرفية صفة الأحيان
تقول سير عليه طويلاً وكثيراً وقليلاً وقديماً
فصل وقد جُعل المصدر حيناً
لسعة الكلام فيقال كان ذلك مقدم الحاج
وخفوق النجم وخلافة فلان وصلوة العصر
ومنه سير عليه ترويحتين وانتظرته نحر
جزورين وقوله وإدبار النجوم فصل
وقد يُذهب بالظرف عن أن يقدّر فيه معنى
في اتساعاً فيجري لذلك مجرى المفعول به
فيقال الذي سرته يوم الجمعة وقال ويوم
شهدناه سليماً وعامراً ويضاف إليه كقوله
يا سارق الليلة أهل الدار وقوله تعالى بل مكر
الليل والنهار ولولا الاتساع لقيل سرت فيه

فيه وشهدنا فيه فصل وينتصب بعامل
مضمر كقولك جواب من يقول لك متى
سرت يوم الجمعة وفي المثل السائر
أسائر اليوم وقد زال الظهر ومنه
قولهم لمن ذكر أمراً قد تقادم زمانه حينئذ
الآن أي كان ذلك حينئذ واسمع الآن
ويضمر عامله على شريطة التفسير كما
صنع في المفعول به تقول اليوم سرت
فيه وأيوم الجمعة ينطلق فيه عبد الله
مقدّراً سرت اليوم وأينطلق يوم الجمعة
المفعول معه هو المنصوب بعد الواو
الكائنة بمعنى مع وإنما ينتصب إذا تضمن
الكلام فعلاً نحو قولك ما صنعت وأباك

Copyright © King Saud University

وما زلت أسير والنبل ومن أبيات
الكتاب كونوا أنتم وبني أبيكم مكان
الكليتين من الطحال ومنه قوله عز وجل
فأجمعوا أمركم وشركاءكم أو ما هو بمعناه
نحو قولك مالك وزيدًا وما شأنك وعمرًا
لأن المعنى ما تصنع وما تلابس وكذلك حسبك
وزيدًا درهم وقطك وكفيك مثله لأنها
بمعنى كفاك قال فمالك والتلدد حول نجد
وقال فحسبك والضحاك سيف مهند فصل
وليس لك أن تجره حملًا على المكني فإذا
جئت بالظاهر كان الجر الاختيار
كقولك ما شأن عبد الله وأخيه يشتمه
وما شأن قيس والبر تسرقه والنصب

جائز فصل وأما في قولك ما أنت وعبد
الله وكيف أنت وقصعة من ثريد فالرفع
قال ما أنت ويب أبيك والفخر وقال
فما القيسي بعدك والفخار إلا عند ناس من
العرب ينصبونه على تأويل ما كنت
أنت وعبد الله وكيف تكون أنت وقصعة
من ثريد قال سيبويه لأن كنت وتكون
تقعان ههنا كثيرًا وهو قليل ومنه فما أنا
والسير في متلف وهذا الباب قياس
عند بعضهم وعند آخرين مقصور على السماع
المفعول له هو علة الإقدام على الفعل وهو
جواب لمه وذلك قولك فعلت كذا مخافة
الشر وادخار فلان وضربته تأديبًا له

وقعدت عن الحرب جبنا وفعلت ذلك
أجل كذا وفي التنزيل حذر الموت فصل
وفيه ثلاث شرائط أن يكون مصدرا وفعلا
لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له في الوجود
فإن فقد شيء منها فاللام كقولك جئتك للسمن
واللبن ولإكرامك الزائر وخرجت
اليوم لمخاصمتك زيدا أمس فصل ويكون
معرفة ونكرة وقد جمعهما العجاج في قوله يركب
كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من تهول
الهبور الحال شبه الحال بالمفعول من
حيث أنها فضلة مثله جاءت بعد مضي الجملة
ولها بالظرف شبه خاص من حيث أنها
مفعول فيها ومجيئها لبيان هيئة الفاعل

أو المفعول وذلك قولك ضربت زيدا قائما تجعله
حالا من أيهما شئت وقد تكون منهما ضربة على
الجمع والتفريق كقولك لقيته راكبين قال عنترة
متى ما تلقني فردين ترجف روانف أليتيك
وتستطارا ولقيته مصعدا منحدرا فصل
والعامل فيها إما فعل وشبهه من الصفات
أو معنى فعل كقولك فيها زيد مقيما وهذا عمرو
منطلقا وما شأنك قائما وما لك واقفا وفي
التنزيل وهذا بعلي شيخا فما لهم عن التذكرة
معرضين وليت ولعل وكأن ينصبنها أيضا
لما فيهن من معنى الفعل فالأول يعمل فيها
متقدما ومتأخرا ولا يعمل فيها الثاني إلا متقدما
وقد منعوا في مررت راكبا بزيد أن يجعل الراكب

Copyright © King Saud University

حالا من المجرور فصل وقد يقع المصدر
كما تقع الصفة مصدرا في قولهم قم قائما وفي
قوله ولا خارجا من فيّ زور كلام وذلك
قتلته صبرا ولقيته فجاءة وعيانا وكفاحا
وكلمته مشافهة وأتيته ركضا وعدوا
ومشيا وأخذت عنه سمعا أي مصبورا ومفاجئا
ومعاينا وكذلك البواقي وليس عند سيبويه
بقياس وأنكر أتانا رجلة وسرعة وأجازه
المبرد في كل ما دل عليه الفعل فصل
والاسم غير الصفة والمصدر بمنزلتهما في هذا
الباب تقول هذا بسرا أطيب منه رطبا
وجاء البر قفيزين وصاعين وكلمته فاه الى
فيّ وبايعته يدا بيد وبعت الشاء شاة ودرهما

وبينت له حسابه بابا بابا فصل وحقها
أن تكون نكرة وذو الحال معرفة وأما أرسلها
العراك ومررت به وحده وجاؤوا قضهم بقضيضهم
وفعلته جهدك وطاقتك فمصادر قد تكلم
بها على نية وضعها في موضع ما لا تعريف فيه
كما وضع فاه إلى فيّ موضع مشافهة وعنى معتركة
ومنفردا وقاطبة وجاهدا ومن الأسماء المجرورة
حذو هذه المصادر قولهم مررت بهم الجماء
الغفير وتنكير ذي الحال قبيح إلا إذا قدمت
عليه كقوله لعزة موحشا طلل قديم فصل
والحال المؤكدة هي التي تجيء على إثر جملة
عقدها من اسمين لا عمل لهما لتوكيد خبرها
وتقرير مؤداه ونفي الشك عنه وذلك قولك

Copyright © King Saud University

زيد أبوك عطوفًا وهو زيد معروفًا وهو الحق
بيّنًا إلا إذا كيف حققت بالعطوف للأبوة
وبالمعروف والبيّن أن الرجل زيد ولأمر حق
وفي التنزيل وهو الحق مصدقًا لما بين يديه وكذلك
أنا عبد الله آكلًا كما يأكل العبيد فيه تقرير
للعبودية وتحقيق لها وتقول أنا فلان بطلًا
شجاعًا وكريمًا جوادًا فتحقق ما أنت متّسم به وما
هو ثابت لك في نفسك ولو قلت زيد أبوك
منطلقًا أو أخوك أحلت إلا إذا أردت التبني
والمؤكدة والعامل فيها أثبته أو أحقه مضمرًا
فصل والجملة تقع حالًا ولا تخلو من أن تكون
اسمية أو فعلية فإن كانت اسمية فالواو إلا
ما شذ وقولهم كلمته فوه إلى فيّ وما عسى يعثر عليه

في الندرة وأما لقيته عليه جبة وشي فمعناه مستقرة
عليه جبة وشي وإن كانت فعلية لم يخل من أن يكون
فعلها ماضيًا أو مضارعًا فإن كان مضارعًا لم يخل
من أن يكون مثبتًا أو منفيًا فالمثبت بغير واو وقد جاء
في المنفي لأمرين وكذلك في الماضي ولا بد معه من قد
ظاهرة أو مقدرة فصل ويحسن إخلاء هذه الجملة
عن الراجع إلى ذي الحال إجراء لها مجرى الظرف
لانعقاد الشبه بين الحال وبينه تقول أتيتك وزيد
قائم ولقيتك والجيش قادم وقال امرؤ القيس
وقد أغتدي والطير في وكناتها فصل ومن
انتصاب الحال بعامل مضمر قولهم للمرتحل راشدًا
مهديًا ومصاحبًا معانًا بإضمار اذهب وللقادم
مأجورًا مبرورًا أي رجعت وإن أنشدت شعرًا

الوشي الثوب الذي يكون فيه ألوان من السواد والبياض

لأنها نكرة والجمل تقع مكان النكرات ابن الحاجب

او حدثت قلت صدقا باضمار قال واذا رايت
من يتعرض لامر قلت متعرضا لعنن لم يعنه
اي دنا منه متعرضا ومنه اخذته بدرهم فصاعدا اي
او بدرهم فزائدا اي فذهب الثمن صاعدا
او زائدا ومنه اتميميا مرة وقيسيا اخرى كانك
قلت اتحول ومنه قوله تعالى بلى قادرين اي نجمعها

قادرين التمييز ويقال له التبيين والتفسير
وهو رافع للابهام في جملة او مفرد بالنص على احد
محتملاته فمثاله في الجملة طاب زيد نفسا
وتصبب الفرس عرقا وتفقأ شحما وابرحت
جارا وامتلأ الاناء ماء وفي التنزيل واشتعل
الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا ومثاله
في المفرد عندي راقود خلا ورطل زيتا ومنوان

سمنا وقفيزان برا وعشرون درهما وثلاثون
ثوبا وملء الاناء عسلا وعلى التمرة مثلها زبدا
وما في السماء موضع كف سحابا وشبه المميز
بالمفعول ان موقعه في هذه الامثلة كموقعه في ضرب
زيد عمرا وفي ضارب زيدا وضاربان زيدا وضاربون
زيدا وضرب زيد عمرا فصل ولا ينتصب المميز
عن مفرد الا عن تام والذي يتم به اربعة اشياء
التنوين ونون التثنية ونون الجمع والاضافة
وذلك على ضربين زائل ولازم فالزائل التام
بالتنوين ونون التثنية لانك تقول عندي رطل
زيت ومنوا سمن واللازم التام بنون الجمع
والاضافة لانك لا تقول ملء عسل ولا مثل
زبد ولا عشرو درهم فصل وتمييز المفرد

Copyright © King Saud University

كثيرة فيما كان مقدارا كيلا كقفيزان او وزنا كمنوان
او مساحة كموضع كف او عددا كعشرون
او مقياسا كملؤه ومثلها وقد يقع فيما ليس اياها
نحو قولهم ويحه رجلا ولله دره فارسا وحسبك
به ناصرا فصل ولقد اتى سيبويه تقديم المميز
على عامله وفرق ابو العباس بين النوعين
فاجاز نفسا طاب زيد ولم يجز سمنا منوان
وزعم انه راي المازني وانشد قول الشاعر
وما كاد نفسا بالفراق تطيب فصل واعلم
ان هذه المميزات عن احدها اشياء مزالة
عن اصلها الى تداها اذا رجعت الى المعنى متصفة
بما هي منتصبة عنه ومثاله على ان الاصل
عندي زيت رطل وسمن منوان ودراهم عشرون

وعسل ملء الاناء وزبد مثل التمرة وسحاب
موضع كف وكذلك الاصل وصف النفس بالطيب
والعرق بالتصبب والشيب بالاشتعال وان
يقال طابت نفسه وتصبب عرقه واشتعل شيب
راسي لان الفعل في الحقيقة وصف في الفاعل
والسبب في هذه الازالة قصد ضرب من
المبالغة والتاكيد المنصوب على الاستثناء
المستثنى في اعرابه على خمسة اضرب احدها
منصوب ابدا وهو على ثلاثة اوجه ما استثني
بالا من كلام موجب وذلك جاءني القوم الا زيدا
وبعدا وخلا بعد كل كلام وبعضهم يجر بخلا
وقيل بهما ولم يورد هذا القول سيبويه ولا
المبرد واما ما عدا وما خلا فالنصب ليس الا

وكذا ليس ولا يكون وذلك جاءني القوم او ما
جاءوني عدا زيدا وخلا زيدا وما عدا زيدا وما خلا
زيدا قال لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل
وليس زيدا ولا يكون زيدا وهذه افعال مضمر
فاعلوها وما قدم من المستثنى كقولك ما جاءني
الا اخاك احد قال ومالي الا آل احمد شيعة
ومالي الا مشعب الحق مشعب وما كان استثناؤه
منقطعا كقولك ما جاءني احد الا حمارا وهي اللغة
الحجازية ومنه قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر
الله الا من رحم وقولهم ما زاد الا ما نقص وما نفع الا
ما ضر والثاني جائز فيه النصب والبدل
وهو المستثنى من كلام تام غير موجب كقولك ما
جاءني احد الا زيدا والا زيد وكذلك اذا كان

المستثنى منه منصوبا او مجرورا والاختيار البدل
قال الله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم واما قوله
تعالى الا امراتك فيمن قرا بالنصب فمستثنى من قوله
فاسر باهلك والثالث مجرور ابدا وهو المستثنى
بغير وحاشا وسوى وسواء والمبرد يجيز النصب
بحاشا والرابع جائز فيه الجر والرفع وهو
المستثنى بلا سيما وقول امرئ القيس ولا
سيما يوم بدارة جلجل يروى مرفوعا ومجرورا
وقد يروى فيه النصب باضمار اعني والخامس
جار على اعرابه قبل دخول كلمة الاستثناء
وذلك ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما
مررت الا بزيد والمشبه بالمفعول منها هو
الاول والثاني في اجل فهيه وشبهه به لمجيئه

فَضلةٌ وله شبهٌ خاصٌّ بالمفعول معه لأنّ
العامل فيه بتوسّط حرفٍ فصل وحكم غير
حكم الاسم الواقع بعد إلّا تنصبه في الموجب والمنقطع
وعند التقديم وتجيز فيه البدل والنصب
في غير الموجب وقالوا إنّما عمل فيه غير المتعدّي
لشبهه بالظرف لإبهامه فصل واعلم أنّ إلّا
وغير يتقارضان ما لكلّ واحدٍ منهما فالذي لغير
في أصله أن يكون وصفًا تمسّه إعراب ما قبله
ومعناه المغايرة وخلاف المماثلة ودلالته
عليها من جهتين من جهة الذات ومن جهة الصفة
تقول مررت برجلٍ غير زيدٍ فاصبغا الحكم
مرورك كان بإنسانٍ آخر أو بمن ليست صفته
صفته وفي قوله تعالى لا يستوي القاعدون

من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون
في سبيل الله الرفع صفةٌ للقاعدون والجرّ
صفةٌ للمؤمنين والنصب على الاستثناء ثمّ دخل
على إلّا في الاستثناء وقد دخل عليه إلّا في الوصفية
وفي التنزيل لو كان فيهما آلهةٌ إلّا الله لفسدتا
أي غير الله ومنه قوله وكلّ أخٍ مفارقه أخوه
لعمر أبيك إلّا الفرقدان ولا يجوز إجراؤه مجرى
غير إلّا تابعًا لو قلت لو كان فيهما إلّا الله كما تقول
لو كان فيهما غير الله لم يجز وشبّهه سيبويه بأجمعون
فصل وتقول ما جاءني من أحدٍ إلّا عبد الله
وما رأيت من أحدٍ إلّا زيدًا ولا أحد فيها إلّا عمرو
فتحمل البدل على محلّ الجارّ والمجرور لا على اللفظ
وتقول ليس زيدٌ بشيءٍ إلّا شيئًا لا يعبأ به فالك

Copyright © King Saud University

بالرفع لا غير وقال طرفة أبني لبيني لستم بيد
إلا يدًا ليست لها عضد وما زيد شيء إلا شيء لا يعبأ
به بالرفع لا غير فصل وإن قدمت المستثنى على
صفة المستثنى منه ففيه طريقان أحدهما وهو اختيار
سيبويه أن لا تكترث للصفة وتحمله على البدل والثاني
أن تنزل تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف
فتنصبه وذلك قولك ما أتاني أحد إلا أبوك خير
من زيد وما مررت بأحد إلا عمرو خير من زيد أو تقول إلا
أباك وإلا عمرًا فصل وتقول في تثنية المستثنى ما أتاني
إلا زيد إلا عمرًا أو إلا زيدًا إلا عمرو ترفع الذي أسندت
إليه وتنصب الآخر وليس لك أن ترفعه لأنك لا تقول
تركوني إلا عمرو وتقول ما أتاني إلا عمرًا إلا بشرًا أحد
منصوبين لأن التقدير ما أتاني إلا عمرًا أحد إلا بشر

على إبدال بشر من أحد فلما قدمته نصبته فصل
وإذا قلت ما مررت بأحد إلا زيد خير منه كان ما
بعد إلا جملة ابتدائية واقعة صفة لأحد وإلا لغو
في اللفظ معطية في المعنى فائدتها جاعلة زيدًا
خيرًا من جميع من مررت بهم فصل وقد أوقع الفعل
موقع الاسم المستثنى في قولهم نشدتك بالله إلا
فعلت والمعنى ما أطلب منك إلا فعلك وكذلك
أقسمت عليك إلا فعلت وعن ابن عباس رضي الله عنهما
بالإيواء والنصر إلا جلستم وفي حديث عمر رضي الله عنه
عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطًا بمعنى إلا ضربت
فصل والمستثنى يحذف تخفيفًا وذلك قولهم ليس
إلا وليس غير والاسم في بابي كان وإن
لما شبه العامل في البابين بالفعل المتعدي

يشبه ما عمل فيه بالفاعل والمفعول فصل ويضمر
العامل في خبر كان في مثل قولهم الناس مجزيون
بأعمالهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر والمرء مقتول
بما قتل به إن خنجرا فخنجر وإن سيفا فسيف أي
إن كان عمله خيرا فجزاؤه خير وإن كان شرا فجزاؤه
شر ومنهم من ينصبهما أي إن كان خيرا كان خيرا
والرفع أحسن في الآخر ومنهم من يرفعهما ويضمر
الرافع أي إن كان معه خنجر فالذي يقتل به خنجر
وقال النعمان بن المنذر قد قيل ذلك إن حقا
وإن كذبا ومنه الطعام ولو تمرا وائتني بدابة
ولو حمارا وإن شئت رفعت بمعنى ولو يكون تمر
وحمار وادفع الشر ولو إصبعا ومنه أما أنت
منطلقا انطلقت والمعنى لأن كنت منطلقا وما مزيدة

مزيدة معوضة والفعل المضمر ومنه قول الهذلي
أبا خراشة أما أنت ذا نفر وروى قوم أما أقمت
وأما أنت مرتحلا فالله يكلأ ما تأتي وما تذر
بكسر الأولى وفتح الثاني المنصوب بلا
التي لنفي الجنس هي كما ذكرت محمولة على إن
فلذلك نصب بها الاسم ورفع الخبر وذلك إذا
إذا كان المنفي مضافا كقولك لا غلام رجل
أفضل منه ولا صاحب صدق موجود أو مضارعا
له كقولك لا خيرا منه قائم ههنا ولا حافظا
للقرآن عندك ولا ضاربا زيدا في الدار
ولا عشرين درهما لك فإن كان مفردا فهو
مفتوح وخبره مرفوع كقولك لا رجل أفضل
منك ولا أحد خير منك ويقول المتمني ولا آله

Copyright © King Saud University

عنترك وأما قولهم لا نسب اليوم ولا خلة فعلى إضمار
فعل كأنه قال ولا أرى خلة كما قال الخليل
في قوله ألا رجلا جزاه الله خيرا كأنه قال ألا تروني
رجلا وزعم يونس أنه نون مضطرا فصل
وحقه أن يكون نكرة قال سيبويه واعلم أن كل شيء
حسن لك أن تعمل فيه رب حسن لك أن تعمل
فيه لا وأما قول الشاعر لا هيثم الليلة للمطي
وقول ابن الزبير أرى الحاجات عند أبي خبيب
نكدن ولا أمية في البلاد وقولهم لا بصرة لكم
وقضية ولا أبا حسن لها فعلى تقدير التنكير وأما
لا سيما زيد فمثل لا مثل زيد فصل وتقول لا
أب لك قال نهار بن توسعة اليشكري أبي
الإسلام لا أب لي سواه إذا افتخروا بقيس أو تميم

ولا غلامين لك ولا ناصرين لك وأما قولهم
لا أبا لك ولا غلامي لك ولا ناصري لك فمثبتة
في الشذوذ بالملامح والمذاكير ولدن غدوة
وقصدهم فيه إلى الإضافة وإثبات الألف وحذف
النون لذلك وإنما أقحمت اللام المضيفة توكيدا
للإضافة ألا تراهم لا يقولون لا أبا فيها ولا رقيبي
عليها ولا مجيري منها وقضاء من حق المنفي في
التنكير بما يظهر بها من صورة الانفصال وقد شبهت
في أنها مزيدة ومؤكدة بتيم الثاني في قوله يا تيم
تيم عدي والفرق بين المنفي في هذه اللغة وبينه
في الأولى أنه في هذه معرب وفي تلك مبني وإذا
فصلت فقلت لا يدين بها لك ولا أب فيها لك
امتنع الحذف والإثبات عند سيبويه وأجازهما

الملامح جمع لمحة على غير قياس والمذاكير جمع ذكر وقياسه ذكور ولدن غدوة قياسه الخفض للإضافة

يعني كما لا يمنع تيم الثاني عن إضافة تيم الأول إلى عدي كذلك اللام هنا لا تمنع من إضافة المنفي إلى الكاف

Copyright © King Saud University

يونس وإذا قلت لا غلامين ظريفين لك لم يكن
بد من إثبات النون في الصفة والموصوف فصل
وفي صفة المفرد وجهان أحدهما أن تبنى معه
على الفتح كقولك لا رجل ظريف فيها والثاني
أن تعرب محمولة على لفظه أو محله كقولك لا رجل
ظريفا فيها أو ظريف فإن فصلت بينهما أعربت
وليس في الصفة الزائدة عليها إلا الإعراب
فإن كررت المنفي جاز في الثاني الإعراب والبناء
وذلك قولك لا ماء ماء باردا وإن شئت لم تنون
فصل وحكم المعطوف حكم الصفة إلا في البناء
قال لا أب وابنا مثل مروان وابنه وقال
لا أم لي إن كان ذاك ولا أب وإن تعرف فالحمل
على المحل لا غير كقولك لا غلام لك ولا العباس

فصل ويجوز رفعه إذا كرر قال الله تعالى فلا
رفث ولا فسوق وقال لا بيع فيه ولا خلة فإن
جاء مفصولا بينه وبين لا أو معرفة وجب الرفع
والتكرير كقولك لا فيها رجل ولا امرأة ولا زيد فيها
ولا عمرو وقولهم لا نولك أن تفعل كذا الكلام موضوع
موضع لا ينبغي لك أن تفعل كذا وقوله لا نفع حيوتك
وموتك فاجع وقوله أن لا إلينا رجوعها ضعيف
لا يجيء إلا في الشعر وقد أجاز المبرد في السعة
أن يقال لا رجل في الدار ولا زيد عندنا فصل
وفي لا حول ولا قوة إلا بالله ستة أوجه أن تفتحهما
وأن تنصب الثاني وأن ترفعه وأن ترفعهما وأن
ترفع الأول على أن لا بمعنى ليس أو على مذهب
أبي العباس وتفتح الثاني وأن تعكس هذا فصل

Copyright ... University

وقد حذف في المنفي في قولهم لا عليك اي لا باس عليك خبره ولا المشبهتان بليس هذا التشبيه لغة اهل الحجاز واما بنو تميم فيرفعون ما بعدهما على الابتداء ويقرءون ما هذا بشر الا من درى كيف هي في المصحف فاذا انتقض النفي بالا بطل العمل فقيل ما زيد الا منطلق ولا رجل الا افضل منك وما منطلق زيد ولا افضل منك رجل فصل ودخول الباء في الخبر نحو قولك ما زيد بمنطلق انما يصح على لغة اهل الحجاز لانك لا تقول زيد بمنطلق فصل ولا التي يكسعونها بالتاء هي المشبهة بليس بعينها ولكنهم ابوا الا ان يكون المنصوب بها حينا قال الله تعالى ولات حين مناص اي ليس الحين حين مناص

ذكر المجرورات

لا يكون الاسم مجرورا الا بالاضافة وهي المقتضية للجر كما ان الفاعلية والمفعولية هما المقتضيتان للرفع والنصب والعامل هنا غير المقتضي كما كان ثمة وهو حرف الجر او معناه في نحو قولك مررت بزيد وزيد في الدار وغلام زيد وخاتم فضة فصل واضافة الاسم الى الاسم على ضربين معنوية ولفظية فالمعنوية ما افاد تعريفا كقولك دار عمرو او تخصيصا كقولك غلام رجل ولا تخلو في الامر العام من ان تكون بمعنى اللام كقولك مال زيد وارضه وابوه وابنه وسيده وعبده او بمعنى من كقولك خاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج واللفظية ان تضاف الصفة الى مفعولها

Copyright © King Saud University

في قولك ضاربُ زيدٍ وراكبُ فرسٍ بمعنى ضاربٌ
زيدًا وراكبٌ فرسًا أو إلى فاعلها كقولك زيدٌ حسنُ
الوجهِ ومعمورُ الدارِ وهندٌ جائلةُ الوشاحِ بمعنى
حسنٌ وجهُه ومعمورةٌ دارُه وجائلٌ وشاحُها ولا
يفيد إلا تخفيفًا في اللفظ والمعنى كما هو قبل الإضافة
ولاستواء الحالين وُصف النكرة بهذه الصفة
مضافةً كما وُصف بها مفصولةً في قولك مررتُ
برجلٍ حسنِ الوجهِ وبرجلٍ ضاربِ أخيه فصل
وقضية الإضافة المعنوية أن يجرّد لها المضاف
من التعريف وما تقبله الكوفيون من قولهم الثلاثة
الأثواب والخمسة الدراهم بمعزل عند أصحابنا
عن القياس ولاستعمال الفصحاء قال الفرزدق
ما زال مذ عقدت يداه إزاره فسما وأدرك خمسة الأشبار

وقال ذو الرمة ثلاث الأثافي والديار البلاقع
وتقول في اللفظية مررت بزيد الحسن الوجه
وبهند الجائلة الوشاح وهما الضاربا زيد وهم
الضاربو زيد قال الله تعالى والمقيمي الصلوة ولا
تقول الضارب زيد لأنك لا تفيد فيه خفة بالإضافة
كما أفدتها في المثنى والمجموع وقد أجاز الفراء
وأما الضارب الرجل فمشبه بالحسن الوجه
فصل وإذا كان المضاف إليه ضميرًا متصلًا
جاء ما فيه تنوين أو نون وما عدم واحدًا منهما شرعًا
في صحة الإضافة لأنهم لما رفضوا فيما يوجد فيه التنوين
أو النون أن يجمعوا بينه وبين الضمير المتصل
جعلوا ما لا يوجد فيه له تبعًا فقالوا الضاربك
والضارباك والضاربي والضارباي كما قالوا ضاربك

Copyright © King Saud University

ضاربكَ والضاربُكَ والضاربوكَ والضاربيَّ
والضاربيَّ قال عبد الرحمن بن حسان أيها
الشاتمي ليحسب مثلي إنما أنت في الضلال تهيم
وقوله هم الآمرون الخير والفاعلونه مما لا يعمل عليه
فصل وكل اسم معرفة يتعرف به ما أضيف إليه
إضافة معنوية إلا أسماء توغلت في إبهامها فهي
نكرات وإن أضيفت إلى المعارف وهي غير ومثل
وشبه ولذلك وصفت بها النكرات فقيل مررت
برجل غيرك ومثلك وشبهك ودخل عليها رب
قال يا رب مثلك في النساء غريرة اللهم إلا
إذا شهر المضاف بمغايرة المضاف إليه كقوله تعالى
غير المغضوب عليهم أو بمماثلته فصل والأسماء
المضافة إضافة معنوية على ضربين لازمة للإضافة

وغير لازمة لها فاللازمة على ضربين ظروف
وغير ظروف فالظروف نحو فوق وتحت وأمام
وقدام وخلف ووراء وتلقاء وتجاه وحذاء وحذة
وعند ولدن ولدى وبين ووسط وسوى ومع ودون
وغير الظروف نحو مثل وشبه وغير وبيد وقيد
وقدى وقاب وقيس وأي وبعض وكل وكلا
وذو ومؤنثه ومثناه ومجموعه وأولو وأولات
وقد وقط وحسب وغير اللازمة نحو ثوب
ودار وفرس وغيرها مما يضاف في حال دون
حال فصل وأي إضافته إلى اثنين فصاعدا
إذا أضيف إلى المعرفة كقولك أي الرجلين وأي
الرجال عندك وأيهما وأيهم وأي من رأيت أفضل
وأي الذين لقيت أكرم وأما قولهم أيي وأيك

Copyright © King Saud University

كان شرًا فأخزاه الله فتقول أخزى الله الكاذب
مني ومنك وهو بيني وبينك المعنى أيّنا منّا وبيننا
وقال العباس بن مرداس فأيّي ما وأيّك كان شرًا
فقِيد إلى المقامة لا يراها وإذا أضيف إلى النكرة
أضيف إلى الواحد والاثنين والجماعة كقولك أيّ
رجل وأيّ رجلين وأيّ رجال ولا تقول أيًّا ضربت
وبأيٍّ مررت إلا حيث جرى ذكرها هو بعض منه
كقوله تعالى أيًّا ما تدعوا فله الأسماء الحسنى ولا يجانبه
للإضافة عوضوا عنها بتوسيط الهاء بينه وبين
صفته في النداء فصل وحق ما يضاف إليه كلا
أن يكون معرفة ومثنى أو ما هو في معنى المثنى كقوله
فإن الله يعلمني ووهبًا ويعلم أن سيلقاه كلانا
وقوله إن للخير وللشر مدى وكلا ذلك وجه وقبل

ونظيره عوان بين ذلك ويجوز التفريق في الشعر
كقولك كلا زيدٍ وعمرٍو وحكمه إذا أضيف إلى الظاهر
أن يجري مجرى عصا ورحى تقول جاءني كلا الرجلين
ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين وإذا
أضيف إلى المضمر جرى مجرى المثنى على ما ذكر
ومن العرب من يقرّه على الألف في الوجهين
فصل وأفعل التفضيل يضاف إلى نحو ما يضاف
إليه أيّ تقول هو أفضل الرجلين وأفضل القوم
وتقول هو أفضل رجل وهما أفضل رجلين وهم
أفضل رجال والمعنى في هذا إثبات الفضل على
الرجال إذا فُصِّلوا رجلًا رجلًا واثنين اثنين
وجماعة جماعة وله معنيان أحدهما أن يراد
أنه زائد على المضاف إليه في الخصلة التي هو وهم فيها

Copyright © King Saud University

شركاء والثاني أن يؤخذ مطلقاً له الزيادة فيه
إطلاقاً ثم يضاف لا للتفضيل على المضاف
إليه لكن لمجرد التخصيص كما يضاف ما لا تفضيل
فيه وذلك نحو قولك الناقص والأشج أعدلا بني
مروان كأنك قلت عادلا بني مروان فأنت على
الأول يجوز لك توحيده في التثنية والجمع وأن لا
تؤنثه قال الله تعالى ولتجدنهم أحرص الناس
على حياة وعلى الثاني ليس لك إلا أن تثنيه وتجمعه
وتؤنثه وقد اجتمع الوجهان في قوله عليه السلام ألا
أخبركم بأحبكم إلي وأقربكم مني مجالس يوم
القيامة أحاسنكم أخلاقاً الموطؤون أكنافاً
الذين يألفون ويؤلفون ألا أخبركم بأبغضكم
إلي وأبعدكم مني مجالس يوم القيامة أساويكم أخلاقاً

الثرثارون المتفيهقون وعلى الوجه الأول
لا يجوز أن تقول يوسف أحسن إخوته لأنك لما
أضفت الإخوة إلى ضميره فقد أخرجته من جملتهم
من قبل أن المضاف حقه أن يكون غير المضاف إليه
ألا ترى أنك إذا قلت هؤلاء إخوة زيد لم يكن
زيد في عداد المضافين إليه وإذا خرج من
جملتهم لم يجز إضافة أفعل الذي هو هو إليهم لأن من
شرطه إضافته إلى جملة هو بعضها وعلى هذا الوجه
الثاني لا يمتنع ومنه قول من قال لنصيب أنت
أشعر أهل جلدتك كأنه قال أنت شاعرهم

فصل ويضاف الشيء إلى غيره بأدنى ملابسة
بينهما كقول أحد حاملي الخشبة لصاحبه خذ
طرفك وقال إذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة

Copyright © King Saud University

بينك اذا غابت عن لهاة الغرايب اضاف
الكوكب اليها لجدها في عملها اذا طلع وقال
اذا [illegible] فذلك بالله حلفة لتغني
عنى ذا انايك اجمعا لله بنيه في شربه ومنه
لسابق اللبن فصل والذي ابوه من اضافة الشي
الى نفسه ان تاخذ لا سمين المعلقين على عين
او معنى واحد كالليث والاسد وزيد واي
عبد الله والجلس والمنع ونظايرهن فتضيف
احدهما الى الاخر فذاك بمكان من الاحالة
فاما نحو قولك جميع القوم وكل الدراهم وعين
الشي ونفسه فليس من ذاك في فصل ولا يجوز
اضافة الموصوف الى صفته ولا الصفة الى موصوفها
وقالوا دار الآخرة وصلوة الاولى ومسجد الجامع

وجانب الغربي وبقلة الحمقاء على تأويل دار
الحيوة الآخرة وصلوة الساعة الاولى ومسجد
الوقت الجامع وجانب المكان الغربي وبقلة
الحبة الحمقاء وقالوا عليه سحق عمامة وجرد
قطيفة واخلاق ثياب وهل عندك جائبة
خبر ومغربة خبر على الذهاب بهن الى الاوصاف
مذهب خاتم وسوار وباب ومائة لكونها مبهمة
منها لتخلص امرها بالاضافة كفعل النابغة
في اخراء الطير على العائذات بيانا ونحن
لم تقدما للصفة على الموصوف حيث قال والمؤمن
العائذات الطير فصل وقد اضيف المسمى الى
اسمه في قولهم لقيته ذات مرة وذات ليلة
ومررت به ذات يوم وداره ذات اليمين ودله

Copyright © King Saud University

السماكِ وسِرنا ذا صباحٍ قال أنسُ بن مُدرِكة
الخثعمي عزمتُ على إقامةِ ذي صباحٍ لأمرٍ
ما يُسوَّدُ من يَسودُ وقال الكُميتُ الكلبي ذوي
الى الآن تطلّعتْ نوازعُ من قلبي ظِماءٌ وألبُبُ
فصل وقالوا في قول لبيد الى الحول ثم اسمُ
السلامِ عليكما وقولِ ذي الرمّة داعٍ يُناديه
باسمِ الماءِ مبغومُ وتداعينَ باسمِ الشيبِ في متثلّم
إن المضافَ يقولون لاسمٍ مفخّمٍ حرفجة ودخوله
سواءٌ وحكوا هذا حيُّ زيدٍ وأتيتك وحيُّ فلانٍ
قائمٌ وحيُّ فلانٍ شاهدٌ وأنشد يا قرُّ إن أباك
حيَّ خويلدٍ قد كنتُ خائفه على الإحماقِ وعن
ابن جني أنه سمع أعرابيًا يقول في أبياتٍ قالهنَّ
حيَّ رباحٍ بالجيم حيّ والمعنى هذا زيدٌ أن

أباك خويلدًا وقالهنّ رباحٌ ومنه قول الشمّاخ
ونفيتُ عنه مقامَ الذئبِ أي الذئبَ فصل
ويُضافُ أسماءُ الزمانِ الى الفعل قال الله تعالى
يومَ ينفعُ الصادقين صدقُهم وتقول جئتك إذ
جاء زيدٌ وآتيك إذا احمرّ البُسرُ وما رأيتك منذ
دخل الشتاءُ ومذ قدم فلانٌ وقال حنّتْ
نوارُ ولاتَ هنّا حنّتِ ويُضافُ الى الجملة
لا تبتدأ به أيضًا كقولك أتيتك زمنَ الحجّاجُ
أميرٌ وإذ الخليفةُ عبدُ الملك وقد أُضيفَ المكانُ
اليهما في قولهم اجلسْ حيث جلس زيدٌ وحيث
زيدٌ جالسٌ ومما يُضافُ الى الفعل آيةٌ لقرب
معناها من معنى الوقت قال بآيةِ يُقدِمون
الخيلَ شُعثًا كأنّ على سنابكها مُدامًا وقال

Copyright © King Saud University

الا من مبلغ عني تميما بآية ما يحبون الطعاما
او ذو في قولهم اذهب بذي تسلم واذهبا
بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون اي بالامر
الذي يسلمك فصل
ويجوز الفصل ويجوز الفصل بين المضاف والمضاف
اليه بالظرف في الشعر وذلك قول عمرو بن
قميئة لله در اليوم من لامها وقول در ما عنعمة
اخوا في الحرب من لا اخا له واما قول الفرزدق
بين ذراعي وجبهة الاسد وقول الاعشى
او علقة الا بداهة سابح فعلى حذف المضاف
اليه من الاول لاستغنائه عنه بالثاني وما يقع
في بعض نسخ الكتاب من قوله فزججتها بمزجة
زج القلوص ابي مزادة فيبرد بري وعهدته

عهدته فصل واذا امنوا الالباس حذفوا
المضاف واقاموا المضاف اليه مقامه واعربوه
باعرابه والعلم فيه قوله عز وجل واسأل
القرية لانه لا يلبس ان المسؤول اهلها ولا
يقال رأيت هندا يعنون رأيت غلام هند
وقد جاء الملبس في الشعر قال ذو الرمة
عشية فر الحارثيون بعدما قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر
وقال كما اعيا النطاسي حذيما اي ابن حذيم
وكما اعطوا هذا الثابت حق المحذوف في الاعراب
فقد اعطوه حقه في غيره قال حسان يسقون
من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل
فذكر الضمير في يصفق حيث اراد ماء بردى وقد
جاء قوله عز وجل وكم من قرية اهلكناها فجاءها

بأسنانها أو جمع فأبلون على ما للثابت والمحذوف
جميعاً فصل وقد حذف المضاف وترك
المضاف إليه على إعرابه في قولهم ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة قال سيبويه كأنك أظهرت
كل فقلت ولا كل بيضاء وقال أبو دواد أكل
امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
ويقولون ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا أخيه
ومثله ما مثل أخيك ولا أبيك يقولان ذاك وهو
في الشذوذ نظير إضمار الجار فصل وقد حذف
المضاف إليه في قولهم كان ذلك إذ وحينئذ
ومررت بكل قائما وقال الله تعالى وكلا آتيناه
حكما وعلما وقال تعالى ورفعنا بعضهم فوق
بعض وقال تعالى لله الأمر من قبل ومن بعد

وفعلته أول يريدون إذ كان كذا وبكلهم وارتد
وكلهم وبعضهم وقبل كل شيء وبعد وأول كل
شيء وقد جاء أي محذوفين معاً في نحو قول أبي دواد
يصف البرق أسال البحار فانتحى للعقيق وقال
الأسود وقد جعلتني من حزيمة إصبعا قال الفسوي
أي ذا مسافة إصبع فصل
وما أضيف إلى ياء المتكلم يحكم الكسر نحو قولك في
الصحيح والجاري مجراه غلامي ودلوي إلا إذا كان
آخره ألفا أو ياء متحركا ما قبلها أو واوا أما الألف
فلا تغير إلا في لغة هذيل في نحو قوله سبقوا
هويّ وأعنقوا لهواهم وفي حديث قول طلحة
رضي الله عنه فوضعوا اللج على قفيّ يعلونها إذا لم
تكن للتثنية ياء ويدغمونها وقالوا جميعا لديّ ولديه

Copyright © King Saud University

ولدى كما قالوا على وعليه وعليك ويا الاضافة
مفتوحة الا ما جاء عن نافع محياي ومماتي ومن
عرب واما اليا فلا تحرك وان ينفتح ما قبلها كيا
التثنية ويا الاسفين والمصطفين والمرامين
والمعلين او ينكسر كيا الجمع والواو لا يخلو من ان
ينفتح ما قبلها كالاشقون واخواته او ينضم كالمسلمون
والمصطفون فما انفتح ما قبلها من ذلك مدغم في يا
المتكلم باقية ساكنة بين مفتوحين وما انكسر ما قبله او
انضم مدغم فيها ياء ساكنة بين مكسور ومفتوح

فصل ولا بسما السنة متى اضيفت الى ظاهر
او مضمر ما خلا اليا فحكمها ما ذكر فاما اذا
اضيفت الى اليا فحكمها حكمها غير مضافة اي بحذف
لام واحد الا ذو فانه لا يضاف الا الى اسم جنس

الظاهر وفي شعر كعب صبحنا الخزرجية مرهفات
ابار ذوي اروحها ذووها وسوسلا ولفم مخرجان
احدهما مجراه اخواته ولا يقال فمي والفصيح فيّ في
حوال الثلاث وقد اجاز المبرد اخي وابي
والنسب وابى مالك ذو المجاز بدار وصحة مجملة
على الجمع في قوله وقد بيننا بالابينا تدفع ذلك ذكر

التوابع هي الاسماء التي لا يمسها الاعراب
الا على سبيل التبع لغيرها وهي خمسة اضرب تاكيد
وصفة وبدل وعطف بيان وعطف بحرف التاكيد
هو على ضربين تكرير صريح وغير صريح فالصريح
نحو قولك رايت زيدا زيدا وقال اغني مهملان
مرا اي قلا متلحنكم مرا وانقال تنبني وبسرا
مريا مر مرة بن تليد ما وجدناك في الحوادث غرا

Copyright © King Saud University

وغير الصريح نحو قولك فعل زيد نفسه
وعينه والقوم انفسهم واعيانهم والرجلان
كلاهما ولقيت قومك كلهم والرجال اجمعين
والنساء جمع فصل وجدوى التاكيد انك اذا
كررت فقد قررت المؤكد وما علق به في نفس
السامع ومكنته في قلبه وامطت شبهة ربما
خالجته او توهمت غفلة وذهابا عما انت
بصدده فازلته وكذلك اذا جئت بالنفس والعين
فان لظان ان يظن حين قلت فعل زيد ان
اسناد الفعل اليه تجوز او سهو او نسيان وكل
واجمعون يجديان الشمول والاحاطة
فصل والتاكيد بصريح التكرير جار في كل
شيء في الاسم والفعل والحرف والجملة والمظهر

او المضمر تقول ضربت زيدا زيدا وضربت ضربت
زيدا وان ان زيدا منطلق وجاءني زيد جاءني
زيد وما اكرمني الا انت انت فصل
ويؤكد المظهر بمثله لا بالمضمر والمضمر بمثله
وبالمظهر جميعا ولا يخلو المضمران من ان يكونا
منفصلين كقولك ما ضربني الا هو هو او متصلة
احدهما والآخر منفصلة كقولك زيد قام هو
وانطلقت انت وكذلك مررت بك انت وبه
هو وبنا نحن ورايتني انا ورايتنا نحن ولا يخ
المضمر اذا اكد بالمظهر وان يكون مرفوعا او
منصوبا او مجرورا فالمرفوع لا يؤكد بالمظهر
الا بعد ان يؤكد بالمضمر وذلك قولك زيد ذهب
هو نفسه وعينه والقوم حضروا هم انفسهم واعيانهم

Copyright © King Saud University

والنساء حضرن هن انفسهن واعيانهن بسواء
في ذلك المتمكن والبارز واما المنصوب والمجرور
فيؤكدان بغير شريطة تقول رأيته نفسه
ومررت به نفسه فصل والنفس والعين
مختصان بهذه التفصلة بين الضمير المرفوع
وصاحبيه وفيما سواهما لا فصل في الجواز بين ثلثتها
تقول الكتاب قرئ كله وجاءوني كلهم وخرجوا
اجمعون فصل ومتى اكدت بكل واجمع غير
جمع فلا مذهب لصحته حتى تقصد اجزاء كقولك
قرأت الكتاب وسرت النهار كله واجمع وبحرت
الارض وسرت الليلة كلها وكلها فصل
ولا يقع كل واجمعون تاكيدين للنكرات لا تقول
رأيت قوما كلهم ولا اجمعين وقد اجاز ذلك

الكوفيون فيما كان محدودا كقوله قد صرت
البكرة يوما اجمعا فصل واكتعون وابتعون
وابصعون اتباعات لاجمعون لا يجئن الا على
اثره وعن ابن كيسان تبدأ بايتهن شئت
بعدها وسمع اجمع ابصع وجمع كتع وجمع بتع
وعن بعضهم جاءني القوم اكتعون الصفة
هي للاسم الدال على بعض احوال الذات وذلك
نحو طويل وقصير وعاقل واحمق وقائم وقاعد
وسقيم وصحيح وفقير وغني وشريف ووضيع
ومكرم ومهان والذي تساق له الصفة هو التفرقة
بين المشتركين في الاسم ويقال انها للتخصيص
في النكرات والتوضيح في المعارف فصل
وقد تجئ مسوقة لمجرد الثناء والتعظيم كالاوصاف

Copyright © King Saud University

الجارية على القديم سبحانه اولما يضاد ذلك
من الذم والتحقير كقولك فعل فلان الفاعل
الصانع كذا وللتأكيد كقولهم امس الدابر
وقوله عز وجل نفخة واحدة فصل وهي
في الامر العام اما ان تكون اسم فاعل واسم مفعول
او صفة مشبهة وقولهم تميمي وبصري على تأويل
منسوب ومعزو وذو مال وذات سوار متأول
بمتمول ومسورة او بصاحب مال وصاحبة سوار
وتقول مررت برجل اي رجل وايما رجل على معنى
كامل في الرجولية وكذلك انت الرجل كل الرجل
وهذا العالم جد العالم وحق العالم يراد به البليغ
الكامل في شأنه ومررت برجل رجل صدق
ورجل رجل سوء كانك قلت صالح وفاسد

والصدق ههنا بمعنى الصلاح والجودة والسوء
بمعنى الفساد والرداءة وقد استضعف سيبويه
ان يقال مررت برجل اسد على تأويل جريء فصل
ويوصف بالمصادر كقولهم رجل عدل وصوم
وفطر وزور ورضا وضرب هبر وطعن
نتر ورمي سعر ومررت برجل حسبك من رجل
وهدك وهمك وكفيك وشرعك بمعنى محسبك وكافيك
ومهمك ومثلك فصل ويوصف بالجمل التي
يدخلها الصدق والكذب واما قوله جاؤا
بمذق هل رأيت الذئب قط فبمعنى مقول عنده
هذا القول لورقته لانه سمار وبطين قول
ابي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس اخبر
تقله اي وجدتهم مقولا فيهم هذا المقال ولا يوصف

Copyright © King Saud University

بالجمل الا النكرات فصل وقد نزلوا نعت
الشيء بحال ما هو من سببه منزلة نعته بحاله نحو
قولك مررت برجل كثير عدوه وقليل من
لا سبب بينه وبينه فصل وكما كانت الصفة
وفق الموصوف في اعرابه فهي وفقه في الافراد
والتثنية والجمع والتعريف والتنكير والتذكير
والتأنيث الا اذا كانت بفعل ما هو من سببه
فانها توافقه في الاعراب والتعريف والتنكير
دون ما سواها او كانت صفة يستوي فيها
المذكر والمؤنث نحو فعول وفعيل بمعنى مفعول
او مؤنثة تجري على المذكر كعلامة وهلباجة
وربعة ولفعة فصل والمضمر لا يقع موصوفا
ولا صفة والعلم مثله في انه لا يوصف به ويوصف

بمثله وبالمعرف باللام وبالمضاف الى المعرفة
وبالمبهم كقولك مررت بزيد الكريم وبزيد صاحب
عمرو وصديقك وراكب الادهم وبزيد هذا
والمضاف الى المعرفة مثل العلم يوصف بما يوصف
به والمعرف باللام يوصف بمثله وبالمضاف الى مثله
كقولك مررت بالرجل الكريم وصاحب القوم
والمبهم يوصف بالمعرف باللام اسما او صفة
واتصافه باسم الجنس ما هو متبين به عن سائر
الاسماء وذلك قولك ابصر ذلك الرجل واولئك
القوم ويا ايها الرجل ويا هذا الرجل فصل
ومن حق الموصوف ان يكون اخص من الصفة او
مساويا لها ولذلك امتنع وصف المعرف باللام
بالمبهم وبالمضاف الى ليس معرفا باللام لكونهما

Copyright © King Saud University

أخصّ منه فصل وحق الصفة أن تصحب
الموصوف إلا إذا ظهر أمره ظهورًا يستغني معه
عن ذكره فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة
مقامه كقوله وعليهما مسرودتان قضاهما
داود أو صنع السوابغ تبّع وقوله ربّاء شمّاء
لا يأوي لقلّتها إلا السحاب وإلا الأوب والبلل
وقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف عين
وهذا باب واسع ومنه قول النابغة كأنك من
جمال بني أقيش يقعقع خلف رجليه بشنّ أي
جمل من جمالهم وقال لو قلت ما في قومها لم تيثم
يفضلها في حسب وميسم أي ما في قومها أحد ومنه
أنا ابن جلا أي رجل جلا وقوله بكفّي كان من
أرمى البشر يعني بكفّ رجل وأسهم سيبويه بعض

العرب الموثوق بهم يقول ما منهما مات حتى
رأيته في حال كذا وكذا يريد ما منهما واحد مات
وقد يبلغ من الظهور أنهم يطرحونه رأسًا كقولهم
الأجرع والأبطح والفارس والصاحب والراكب
والأورق والأطلس

البدل

هو على أربعة أضرب بدل الكل من الكل كقوله تعالى
اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
وبدل البعض من الكل كقولك رأيت قومك أكثرهم
وثلثيهم وناسًا منهم وصرفت وجوهها أولها
وبدل الاشتمال كقولك سلب زيد ثوبه وأعجبني
عمرو حسنه وأدبه وعلمه ونحو ذلك مما هو منه أو
بمنزلته في التلبس به وبدل الغلط كقولك مررت
برجل حمار أردت أن تقول بحمار فسبقك لسانك

Copyright King Saud University

الى رجل ثم تبدل الركبة وهذا لا يكون الا في بداية
الكلام وما لا يصدر عن روية وفطانة فصل
وهو الذي يعتمد بالحديث وانما يذكر الاول
للنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تاكيد وتبيين
لا يكون في الافراد قال سيبويه عقيب ذكر
امثلة البدل اراد رايت اكثر قومك وثلثي قومك
وصرفت وجوه اولها ولكنه ثنى الاسم توكيدا
وقولهم انه في حكم تنحية الاول ايذان منهم
باستقلاله بنفسه ومفارقته التاكيد والصفة
في كونهما تتمتين لما يتبعانه لا ان يعنوا اهدار الاول
واطراحه الا تراك تقول زيد رايت غلامه رجلا
صالحا فلو ذهبت تهدر الاول لم يسد كلامك
فصل والذي يدل على كونه مستقلا بنفسه انه

في حكم تكرير العامل بدليل مجيء ذلك صريحا في قوله
تعالى للذين استضعفوا لمن آمن منهم وقوله
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة
وهذا من بدل الاشتمال فصل وليس بمشروط
ان يتطابق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بل
لك ان تبدل اي النوعين شئت من الآخر
قال الله تعالى الى صراط مستقيم صراط الله وقال تعالى
بالناصية ناصية كاذبة خلا انه لا يحسن ابدال
النكرة من المعرفة الا موصوفة كناصية فصل
ويبدل المظهر من المضمر الغائب دون المتكلم
والمخاطب تقول رايته زيدا ومررت به زيد
وصرفت وجوهها اولها ولا تقول في المسكين كان
الامر واه عليك الكريم المعول والمضمر من المظهر

Copyright © King Saud University

نحو قولك رأيت زيدا إياه ومررت بزيد به
والمضمر بالمضمر كقولك رأيتك إياك ومررت
بك بك عطف البيان هو اسم غير صفة يكشف
عن المراد كشفها وينزل من المتبوع منزلة الكلمة
المستعملة من الغريبة اذا ترجمت بها وذلك نحو
قوله أقسم بالله أبو حفص عمر أراد عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فهو كما ترى جار مجرى الترجمة
حيث كشف عن الكنية لقيامه بالشهرة دونها
فصل والذي يفصله لك من البدل شيئان
أحدهما قول المرار أنا ابن التارك البكري بشر
عليه الطير ترقبه وقوعا لأن بشرا لو جعل
بدلا من البكري والبدل في حكم تكرير العامل لكان
التارك في التقدير داخلا على بشر والثاني

ان الاول ههنا هو ما يعتمد بالحديث وورود
الثاني من أجل أن يوضح أمره والبدل على خلاف
ذلك إذ هو كما ذكرت المعتمد بالحديث والأول
كالبساط لذكره العطف بالحروف
هو نحو قولك جاءني زيد وعمرو وكذلك إذا نصبت
أو جررت يتوسط الحرف بين الاسمين فيشركهما
في إعراب واحد والحروف العاطفة تذكر
في مكانها إن شاء الله تعالى فصل والمضمر منفصله
بمنزلة المظهر يعطف ويعطف عليه تقول جاءني
زيد وأنت ودعوت عمرا وإياك وما جاءني إلا
أنت وزيد وما رأيت إلا إياك وعمرا وأما متصله
فلا يتأتى أن يعطف ويعطف عليه حتى أنه
يشترط في مرفوعه أن يؤكد بالمنفصل تقول ذهبت

أنتَ وزيدٌ وذهبوا هم وقومُكَ وخرجنا نحن
وبنو تميم وقال الله تعالى اذهب أنت
وربُّكَ وقول عمر بن أبي ربيعة قلتُ إذ أقبلت
وزهرٌ تهادى من ضروب الشعر ونقول في
المنصوب ضربتُكَ وزيدًا ولا يقال مررتُ به
وزيدٍ ولكن يعاد الجارّ وقراءة حمزة والأرحام
ليست بتلك القوية ومن أصناف الاسم المبني
وهو الذي سكون آخره وحركته لا بعامل وسبب
بنائه مناسبته ما لا تمكن له بوجه قريب أو بعيد
بتضمن معناه نحو أين وأمس أو شبهه كالمبهمات
أو وقوعه موقعه كنزال أو مشاكلته للواقع
موقعه كفساق وفجار أو وقوعه موقع ما
أشبهه كالمنادى المضموم أو إضافته إليه كقوله

كقوله عز وعلا من عذاب يومئذ وهذا
يوم لا ينطقون فيمن قرأهما بالفتح وقول أبي
قيس بن رفاعة لم يمنع الشرب منها غير أن
نطقت حمامة في غصون ذات أوقال وقول
النابغة على حين عاتبتُ المشيبَ على الصبى
والبناء على السكون هو القياس والعدول عنه
إلى الحركة لأحد ثلاثة أسباب للهرب من
التقاء الساكنين في نحو هؤلاء وليلا يبتدأ
بالساكن لفظا أو حكما كالكاف التي بمعنى مثل
والتي هي ضمير ولعروض البناء وذلك في نحو
يا حكم ولا رجل في الدار ومن قبل ومن بعده
ولحمية عز وسكون البناء يسمى وقفا وحركاته
ضما وفتحا وكسرا وأنا أسوق إليك عامة ما بنته

Copyright © King Saud University

العرب من الأسماء إلا ما عسى يسئل عنه
أو قد ذكرناه في هذه المقدمة في سبعة أبواب
وهي المضمرات وأسماء الإشارة والموصولات
وأسماء الأفعال والأصوات وبعض الظروف
والمركبات والكنايات المضمرات
هي على ضربين متصل ومنفصل فالمتصل ما لا ينفك
عن اتصاله بكلمة كقولك أخوك وضربك ومر بك
وهو على ضربين بارز ومستتر فالبارز ما لفظ
به كالكاف في أخوك والمستتر ما نوى كالذي
في زيد ضرب والمنفصل ما جرى مجرى المظهر
في استبداده كقولك هو وأنت فصل
ولكل من المتكلم والمخاطب والغائب مذكره
ومؤنثه ومفرده ومثناه ومجموعه ضمير متصل

ومنفصل في أحوال الإعراب ما خلا حال الجر
فإنه لا منفصل لها تقول في مرفوع المتصل ضربت
ضربنا وضربت إلى ضربتن وزيد ضرب إلى ضربن
وفي منصوبه ضربني ضربنا وضربك إلى ضربكن
وضربه إلى ضربهن وفي مجروره غلامي غلامنا
وغلامك إلى غلامكن وغلامه إلى غلامهن
وتقول في مرفوع المنفصل أنا نحن وأنت إلى أنتن
وهو إلى هن وفي منصوبه إياي إيانا وإياك
إلى إياكن وإياه إلى إياهن فصل والحروف
التي تتصل بإيا من الكاف ونحوها لواحق
للدلالة على أحوال المرجوع إليه وكذا التاء في
أنت ونحوها في أخواته ولا محل لهذه اللواحق
من الإعراب إنما هي علامات كالتنوين وتاء

Copyright King Saud University

التالي لتاء الشيء وما حكاه الخليل عن بعض
العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه واياّ الشواب
فما لا يعمل عليه فصل ولأن المتصل اخصر
لم يسوغوا تركه الى المنفصل الا عند تعذر الوصل
فلا تقول ضرب انت ولا هو ولا ضربت اياك
الا ما شذ من قول حميد لا رقط اليك حتى بلغت
اياكا وقول بعض اللصوص كأنا يوم قرى
انما نقتل ايانا وتقول ضرب والكريم انت وان
الذاهبين نحن وما قطر الفارس الا انا
وها عبد الله وانت واياك اكرمت الا ما انت تغلب
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا ان لا يجاورنا الاك ديار
فصل واذا التقى ضميران في نحو قولهم
الدرهم اعطيتكه والدرهم اعطيتكموه والدرهم

زيد معطيكه وعجبت من ضربكه جاز ان يتصل
كما ترى وان ينفصل الثاني كقولك اعطيتك اياه
وكذلك البواقي وينبغي اذا اتصلا ان تقدم منهما
ما للمتكلم على غيره وما للمخاطب على الغائب
فتقول اعطانيك واعطانيه زيد والدرهم اعطاكه
زيد وقال عز وجل انلزمكموها واذا انفصل
الثاني لم تراع هذا الترتيب فقلت اعطاه اياك
واعطاك اياي وقد جاء في الغائبين اعطاهاه
واعطاهوها ومنه قوله وقد جعلت نفسي تطيب
لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها
والكثير اعطاها اياه واعطاه اياها ولك
في ضمير خبر كان واخواتها الانفصال كقوله
لئن كان اياه لقد حال بعدنا وقولهم ليس اياي

copyright © King Saud University

وإياك ولا تخشى رقيبا وعن بعض العرب

عليه رجلا ليسني وقال إذ ذهب القوم الكرام

ليسي فصل والضمير المستتر يكون لازما

وغير لازم فاللازم في أربعة أفعال افعل ونفعل

للمخاطب وافعل ونفعل وغير اللازم في يفعل

للواحد الغائب وفي الصفات ومعنى اللزوم

فيه أن لسنا هذه الأفعال التي خاصة لا تسند

البتة إلى مظهر ولا إلى مضمر بارز ونحو يفعل في

يسند إليه والإبهام في قولك عمرو قام وقام غلامه

وما قام إلا هو ومن غير اللازم ما يستكن في

الصفات في نحو قولك زيد ضارب لأنك تسند

إلى المظهر أيضا في قولك زيد ضارب غلامه

وإلى المضمر البارز في قولك هند زيد ضاربته هي

والهندان الزيدان ضاربتهما هما ونحو ذلكما

أجريتها فيه على غير من هي له فصل

ويتوسط بين المبتدأ وخبره قبل دخول العوامل

اللفظية وبعده إذا كان الخبر معرفة أو مضارعا له

في امتناع دخول حرف التعريف عليه كأفعل

من كذا أحد الضمائر المنفصلة المرفوعة ليؤذن

من أول أمره بأنه خبر لا نعت وليفيد ضربا

من التوكيد ويسميه البصريون فصلا والكوفيون

عمادا وذلك في قولك زيد هو المنطلق وزيد

هو أفضل من عمرو وقال الله تعالى كنت أنت

الرقيب عليهم وقال تعالى ولا يحسبن الذين

يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم وقال

تعالى إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا وتدخل

عليه لام للابتداء تقول ان كان زيدٌ لهو الظريف
وان كنا لنحن الصالحين وكثيرٌ من العرب يجعلونه
مبتدأ وما بعده مبنيًا عليه عن رؤبة انه كان
يقول اظن زيدًا هو خيرٌ منك ويقرؤن وما ظلمناهم
ولكن كانوا هم الظالمون وانا اقل فصل
ويقدمون قبل الجملة ضميرًا يسمّى ضمير الشان والقصة
وهو المجهول عند الكوفيين وذلك نحو قولك هو
زيدٌ منطلقٌ اى الشان والحديث زيدٌ منطلقٌ
ومنه قوله تعالى قل هو الله احد ويتصل بارزًا
في قولك ظننته زيدٌ قائم وحسبته قام اخوك وانه
امة الله ذاهبة وانه من يأتنا نأته وفي التنزيل
وانه لما قام عبد الله ومستكنًّا في قولهم ليس خلق الله
مثله وكان زيدٌ ذاهبٌ وكان انت خيرٌ منه وكاد

تزيغ قلوب فريق منهم ويجي مؤنثا اذا كان
في الكلام مؤنث كقوله تعالى فانها لا تعمى الابصار
وقوله تعالى اولم تكن لهم آية ان يعلمه علماء بني اسرائيل
وقال على انها تعفو الكلوم فصل والضمير
في قولهم ربه رجلًا نكرة مبهم يرمى به من غير
قصد الى مضمر له ثم يفسر كما يفسر العدد المبهم
في قولك عشرون درهمًا فلحق في الابهام والتفسير
الضمير في نعم رجلًا فصل واذا كنى عن الاسم
الواقع بعد لولا وعسى فالسائغ الكثير ان يقال
لولا انت ولولا انا وعسيت وعسيت قال الله تعالى
لولا انتم لكنا مؤمنين وقال فهل عسيتم وقد
روى الثقات عن العرب لولاك ولولاي وعساك
وعساني قال يزيد بن ام الحكم وكم موطن لولاي

Copyright © King Saud University

طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي

وقال لولاك هذا العام لم أحجج وقال يا أبتا

علك أو عساكا وقال ولي نفس أقول لها إذا

ما نازعتني لعلي أو عساني واختلف في ذلك

فمذهب سيبويه وقد حكاه عن الخليل ويونس

أن الكاف والياء بعد لولا في موضع الجر وأن

للولا مع المكني حالا ليس له مع المظهر كما أن

للدن مع غدوة حالا ليس له مع غيرها وهما بعد

عسى في محل النصب بمنزلتهما في قولك لعلك ولعلي

ومذهب الأخفش أنهما في الموضعين في محل الرفع

وأن الرفع في لولا محمول على الجر وفي عسى على

النصب كما حمل الجر على الرفع في قولهم ما أنا كانت

والنصب على الجر في مواضع فصل وتعمد

ياء المتكلم إذا اتصلت بالفعل بنون قبلها صونا له

من أخي الجر وتحمل عليه الحروف الخمسة لشبهها

به فيقال إنني وكذلك الباقية كما قيل ضربني وبضربني

وللتضعيف مع كثرة الاستعمال جاز حذفها من

أربعة منها في كل كلام وجاء في الشعر ليتي لا منها قال زيد الخيل كمنية جابر إذ قال ليتي

أصادفه وأفقد بعض مالي وقد فعلوا ذلك في

من وعن ولدن وقط وقد إبقاء عليها من

أن تزيل الكسرة سكونها وأما قولهم قدني من

نصر الخبيبين قدي فقال سيبويه لما اضطر

شبهه بحسبي وعن بعض العرب مني وعني وهو

شاذ ولم يفعلوه في على وإلى ولدى لأمنهم الكسر

فيها أسماء الإشارة ذا للمذكر ولمثناه

Copyright King Saud University

مطلب أسماء الإشارة

ذان في الرفع وذين في النصب والجر وتي
ذان فيهما في بعض اللغات منه قوله تعالى إن
هذان لساحران وتا وتي وته وذه بالوصل
وبالسكون وذي للمؤنث ولمثناه تان وتين
ولم يثن من لغاته الا تا وجيدها وجمعها جميعا
أولا بالقصر والمد مبنيا في ذلك أولو العقل
وغيرهم قال جرير ذم المنازل بعد منزلة
اللوى والعيش بعد أولئك الأيام **فصل**
ويلحق حرف الخطاب بأواخرها فيقال ذاك
وذانك بتخفيف النون وتشديدها قال الله تعالى
فذانك برهانان من ربك وذيك وتاك وتيك
وذيك وتانك وتينك وأولاك وأولئك ويتصرف
مع المخاطب في أحواله من التذكير والتأنيث

والتثنية والجمع قال الله تعالى كذلك قال ربك وقال
ذلكما مما علمني ربي وقال ذلكم الله ربكم وقال
فذلكن الذي لمتنني فيه **فصل** وقولهم ذلك
هو ذاك زيدت فيه اللام وفرق بين ذا وذاك و
وذلك فقيل الأول للقريب والثاني للمتوسط
والثالث للبعيد وعن المبرد أن ذانك تثنية
تثنية ذلك ومثل ذلك في المؤنث تلك وتالك وهي
قليلة **فصل** وتدخل ها التي للتنبيه على
أوائلها فيقال هذا وهذاك وهذان وهاتا
وهاتي وهاذي وهاتيك وهؤلاء وهؤلا
فصل ومن ذلك قولهم إذا أشاروا الى
القريب من المكان هنا والى البعيد هنا وقد
حكى فيه الكسر وثمة ويلحق كاف الخطاب حرف

Copyright King Saud University

التنبيه هٰهنا وههنا ويقال هنالك كما يقال

ذلك الموصولات ـــــ الذي للمذكر

ومن العرب من يشدد ذياه واللذان لمثناه

ومنهم من يشدد ذنونه والذين وفي بعض

اللغات اللذون لجمعه والأُلى واللاؤون في

الرفع واللائين في الجر والنصب والتي لمؤنثه

واللتان لمثناه واللاتي واللات واللائي

واللاء واللاي واللواتي لجمعه واللام بمعنى

الذي في قولهم الضارب أباه زيد أي الذي ضرب

أباه وما ومن في قولك عرفت ما عرفته

ومن عرفته وأيهم في قولك اضرب أيهم أفضل

وذو الطائية الكائنة بمعنى الذي في نحو قول عارق

لأنتحين للعظم ذو أنا عارقه وذا في قولك ما

وعرقت العظم أعرقه بالضم إذا أكلت ما عليه من اللحم

ذا صنعت بمعنى أي شيء الذي صنعته فصل

والموصول ما لا بد له في تمامه اسمًا من جملة تردفه

من الجمل التي تقع صفات ومن ضمير فيها يرجع

إليه وتسمى هذه الجملة صلة ويسميها سيبويه

الحشو وذلك قولك الذي أبوه منطلق زيد

وجاءني من عهده عمرو واسم الفاعل في الضارب

في معنى الفعل وهو المرفوع به جملة واقعة

صلة للام ويرجع الذكر منه إليه كما يرجع

إلى الذي وقد يحذف الراجع كما ذكرناه وسمع

الخليل عربيًا يقول ما أنا بالذي قائل لك شيئا

وقرئ تمامًا على الذي أحسن بحذف شطر

الجملة وقد جاءت التي في قولهم بعد اللتيا

والتي محذوفة الصلة التي بأسرها والمعنى بعد

Copyright © King Saud University

الخطة التي من قطاعة شأنها كيت وكيت
وإنما حذفوا اليوم أنها بلغت من الشدة مبلغا
تقاصرت العبارة عن كنهه فصل والذي وضع
وصلة إلى وصف المعارف بالجمل وحق الجملة
التي يوصل بها أن تكون معلومة للمخاطب كقولك
هذا الذي قدم من الحضرة لمن بلغه ذلك
ولاستطالتهم إياه بصلته مع كثرة الاستعمال
خففوه من غير وجه فقالوا اللذ بحذف الياء
ثم اللذ بحذف الحركة ثم حذفوه رأسا واجتزؤوا
عنه بالحرف الملتبس به وهو لام التعريف
وقد فعلوا مثل ذلك بمؤنثه فقالوا اللت واللت
والضاربته هند بمعنى التي ضربته هند وقد
حذفوا النون من مثناه ومجموعه قال الأخطل

أبني كليب إن عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الأغلالا
وقال وإن الذي حانت بفلج دماؤهم وقال تعالى
وخضتم كالذي خاضوا فصل ومجال الذي
في باب الإخبار أوسع من مجال اللام التي بمعناه
حيث دخل في الجملتين الاسمية والفعلية جميعا
ولم يكن للام مدخل إلا في الفعلية وذلك قولك
إذا أخبرت عن زيد في قام زيد وزيد منطلق
الذي قام زيد والذي هو منطلق زيد والقائم
زيد ولا تقول القائم منطلق زيد وللإخبار
عن كل اسم في جملة شرائط إلا إذا منع مانع
وطريقة الإخبار أن تصدر الجملة بالموصول
وتزحلق الاسم إلى عجزها واضعا مكانه ضميرا
عائدا إلى الموصول بيانه أنك تقول في الإخبار

Copyright © King Saud University

عَنْ زَيْدٍ في زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ الَّذِي هو مُنْطَلِقٌ زَيْدٌ
وعَنْ مُنْطَلِقٍ الَّذِي زَيْدٌ هو مُنْطَلِقٌ وعَنْ خَالِدٍ
في قَامَ غُلَامُ خَالِدٍ الَّذِي قَامَ غُلَامُهُ خَالِدٌ أو القَائِمُ
غُلَامُهُ خَالِدٌ وعَنْ اسمك في ضَرَبْتُ زَيْدًا الَّذِي
ضَرَبَ زَيْدًا أنا أو الضَّارِبُ زَيْدًا أنا وعَنِ الذُّبَابِ
في يَطِيرُ الذُّبَابُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ
زَيْدٌ الذُّبَابُ أو الطَّائِرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ
وعَنْ زَيْدٍ الَّذِي يَطِيرُ الذُّبَابُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ أو
الطَّائِرُ الذُّبَابُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ ومما امْتَنَعَ فيه
الإخبار ضميرُ الشَّأْنِ لاستحقاقه أوَّلَ الكلام
والضَّمِيرُ في مُنْطَلِقٍ في زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ والهاء في
زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ومنه في السَّمْنُ مَنَوَانِ منه بدرهمٍ لأنَّها
إذا عَادَتْ إلى الموصول بقي المبتدأ بلا عائدٍ

لِهِ فَتَرْجَمَةٌ لِكُلِّ العُقَلَاءِ ونَكِرَةٌ في مَعْنَى شَيْءٍ من
غَيْرِ صِلَةٍ ولا صِفَةٍ كقوله تعالى فَنِعِمَّا هي وقولهم في
التَّعَجُّبِ ما أَحْسَنَ زَيْدًا ومُضَمَّنَةٌ مَعْنَى حَرْفِ
الاستفهام أو الجزاء كقوله تعالى وما تلك بيمينك
وقوله وما تُقَدِّمُوا لأنفسكم من خيرٍ تجدوه عند
الله ومَنْ في وجوهها مُبْهَمَةٌ تقع على كلِّ شيءٍ تقول
لِشَبَحٍ رُفِعَ لك من بعيدٍ لم تشعر به ما ذاك فإذا



في يطير الذباب فيغضب زيد ...
زيدُ الذبابُ او الطايرُ فيغضبُ زيدٌ الذبابُ
وعن زيدٍ الذي يطيرُ الذبابُ فيغضبُ زيدٌ او
الطايرُ الذبابُ فيغضبُ زيدٌ ومما امتنع فيه
الاخبار ضمير الشان لاستحقاقه اول الكلام
والضمير في منطلق في زيدٌ منطلقٌ والهاء في
زيدٌ ضربتُه ومنه في السمن منوان منه بدرهم لانه
اذا عادت الى الموصول بقي المبتدا بلا عايد

والمصدر والحال في نحو ضربي زيدًا قايمًا لانك لو
قلت الذي هو زيدًا قايمًا ضربي اعملت الضمير
ولو قلت الذي ضربي زيدًا اياه قايمٌ اضمرت الحال
والاضمار انما يسوغ فيما يسوغ تعريفه فصل
وما اذا كانت اسمًا على اربعة اوجه موصولة كما
ذكر وموصوفة كقوله ربما تكره النفوس من الامر
له فرجة كحل العقال ونكرة في معنى شيء من
غير صلة ولا صفة كقوله تعالى فنعمّا هي وقوله في
التعجب ما احسن زيدًا ومضمنة معنى حرف
الاستفهام او الجزاء كقوله تعالى وما تلك بيمينك
وقوله وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند
الله ومن في وجوهها مبهمة تقع على كل شيء تقول
لشبح رفع لك من بعيد لا تشعر به ما ذاك فاذا



Copyright © King Saud University

شعرت انه انسان قلت من هو وقد جاء
سبحان ما يسخركن لنا وسبحان ما يسبح الرعد
بحمده **فصل** ويصيب الفها القلب والحذف
فالقلب في لا ستفهامية جاء حديث دويب
قلبت المبنية وله هلها ضجيج بالبكاء كضجيج
الحجيج اهلوا بالاحرام فقلت مه وقبل هلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم والجزائية وذلك
عند الحاق ما المزيدة باخرها كقولهم مهما تاتنا
به من اية والحذف في لا ستفهامية عند ادخال
حروف الجر عليها وذلك قولك فيم وبم وعم ومم
ولم وحتام والام وعلام **فصل** ومن كما
في اوجهها الا في وقوعها غير موصولة ولا موصوفة
وهي تختص باولي العلم وتوقع على الواحد والاثنين والجمع

والجمع والمذكر والمؤنث ولفظها مذكر والحمل
عليه هو الكثير وقد تحمل على المعنى وقرئ قوله تعالى
ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا بتذكير
الاول وتانيث الثاني وقال ومنهم من يستمعون
اليك وقال الفرزدق تكن مثل من يا ذيب
يصطحبان **فصل** واذا استفهم بها الواقف
عن نكرة قابل حركتها في لفظ الذاكر بحروف
المد بما يجانسها يقول اذا قال جاءني رجل منو
واذا قال رايت رجلا منا واذا قال مررت برجل
مني وفي التثنية منان ومنين وفي الجمع منون
ومنين وفي المؤنث منه ومنتان ومنتين ومنات
والنون والتاء ساكنان واما الواصل فيقول في
هذا كله من يا فتى بغير علامة وقد يتكلف

Copyright © King Saud University

ممن قال أتوا ناري فقلت منون أنتم شذوذٌ
وإلحاق العلامة في الدرج وتحريك النون ومنهم
من لا يزيد إذا وقف على الأحرف الثلاثة وحده
أم ثنى أم أنث أم جمع وأما المعرفة فمذهب أهل
الحجاز فيه إذا كان علمًا أن يحكيه المستفهم كما
نطق به فيقول لمن قال جاءني زيدٌ من زيدٌ ولمن
قال رأيت زيدًا من زيدًا ولمن قال مررت بزيدٍ
من زيدٍ وإذا كان غير علم دفع لا غير تقول لمن
قال رأيت الرجل من الرجل ومذهب بني تميم
أن يرفعوا في المعرفة البتة وإذا استفهم عن
صفة العلم قيل إذا قال جاءني زيد المنيّ أي
القرشي أم الثقفي والمنيّان والمنيّون
فصل وأيٌّ لكن في وجوهها تقول مستفهما

أيّهم حضر ومجازيًا أيّهم يأتني أكرمه وواصلةً
اضرب أيّهم أفضل وواصفًا يا أيّها الرجل وهي
عند سيبويه مبنيّة على الضم إذا وقعت صلتها
محذوفة الصدر كما في قوله تعالى لننزعنّ
من كل شيعةٍ أيّهم أشدّ على الرحمن عتيًّا وأنشد
أبو عمرو الشيباني في كتاب الحروف إذا ما
أتيت بني مالكٍ فسلّم على أيّهم أفضلُ فإذا كملت
فالنصب كقولك عرفت أيّهم هو في الدار وقد قرئ
أيّهم أشدّ فصل وإذا استفهم بها عن نكرةٍ
في وصلٍ قيل لمن يقول جاءني رجلٌ أيٌّ بالرفع ولمن
يقول رأيت رجلًا أيًّا ولمن قال مررت برجلٍ أيٍّ
وفي التثنية والجمع في الأحوال الثلاث أيّان
وأيّون وأيّين وأيّين وفي المؤنث أيّةٌ وأمّا

Copyright © King Saud University

في الوقف فإسقاط التنوين وتسكين النون ومحله
الرفع على الابتداء في هذه الأحوال كلها وما
في لفظه من الرفع والنصب والجر حكاية وكذلك
قولك من زيدٌ ومن زيداً ومن زيدٍ منٌ ولا يتم
بعده مرفوع المحل مبتدأ وخبراً ويجوز إفراده
على كل حال وأن يقال أيا من فإن رأيت رجلين
أو امرأتين أو رجالاً أو نساءً ويقال في المعرفة
إذا قال رأيت عبد الله أي عبدُ الله عمرو

فصل لم يثبت سيبويه ذا بمعنى الذي إلا في
قولهم ماذا وقد أثبته الكوفيون وأنشدوا
عدس ما لعباد عليك إمارة أمنت وهذا تحملين
طليق أي والذي تحملينه طليق وهذا شاذ عند
البصريين وذكر سيبويه في ماذا صنعت وجهين
أحدهما أن يكون المعنى أي شيء الذي صنعته
وجوابه حسن بالرفع وأنشد للبيد ألا تسألان
المرء ماذا يحاول والثاني ماذا كما هو بمنزلة اسم واحد
كأنه قيل أي شيء صنعت وجوابه بالنصب وقرئ
قوله تعالى ماذا ينفقون قل العفو بالرفع والنصب

أسماء الأفعال والأصوات

هي على ضربين ضرب لتسمية الأوامر وضرب لتسمية
الأخبار والغلبة للأول وهو ينقسم إلى متعد
للمأمور وغير متعد له فالمتعدي نحو قولك
رويد زيداً أي أروده وأمهله ويقال تيد زيداً
بمعنى رويد وهلمّ زيداً أي قرّبه وأحضره
وهات الشيء أي أعطنيه قال الله تعالى هاتوا برهانكم
وها زيداً أي خذه وحيهل الثريد أي ائته وبله

Copyright © King Saud University

زيدًا اي دعه وتراكها ومناعها اي اتركها وامنعها
وعليك زيدًا اي الزمه وعليّ زيدًا اي اولنيه و
المتعدي نحو قولك مه اي اكفف وصه اي اسكت
وإيه اي حدّث وهيت وهل اي اسرع وهيّك
وهيك وهيّا اي اسرع فيما انت فيه قال فقد
دجى الليل فهيّا هيّا ونزال اي انزل وقدك وقطك
اي اكتف وانته والنكل اي تنحّ وسمع ابو الخطاب
من يقال له اليك فيقول الىّ كأنه قيل له تنحّ
فقال أتنحّى ودع اي انتعش يقال دعًا لك ودع دعًا
وأمين وآمين بمعنى استجب واسماء الاخبار
نحو هيهات ذاك اي بعد وشتّان زيد وعمرو
اي افترقا وتباينا وسرعان ذا اهالة اي سرع
ووشكان ذا خروجًا اي وشك وأفّ بمعنى اتضجّر

وأوّه بمعنى أتوجّع فصل في رويد اربعة
اوجه هو في احدها مبني وهو اذا كان
اسمًا للفعل وعن بعض العرب والله لو اردت
الدراهم لأعطيتك رويد ما الشعر وهو في ما
عداه معرب وذلك ان يقع صفة كقولك ساروا
سيرًا رويدًا وضعه وضعًا رويدًا وقولك للرجل
يعالج شيئًا رويدًا اي علاجًا رويدًا وحالًا كقولك
ساروا رويدًا ومصدرًا في معنى ارواد مضافًا
كقولك رويد زيد وسمع بعض العرب رويد
نفسه جعله مصدرًا كضرب الرقاب فصل
هلمّ مركّبة من حرف التنبيه مع لمّ محذوفة من
ها ألفها عند اصحابنا وعند الكوفيين من هل مع
أمّ محذوفة همزتها والحجازيون فيها على لفظ واحد

Copyright © King Saud University

في التثنية والجمع والتذكير والتأنيث وبنو تميم
يقولون هلمّا هلمّوا هلمّي هلممن وهي على ما به
متعدّ به كهات وغير متعدّية بمعنى تعالَ واقبِلْ
قال الله تعالى قل هلمّ شهداءكم وقال هلمّ إلينا
وحكى لنا صحيح أنّ الرجل يقال له هلمّ فيقول
لا أهلُمّ فصل ها بمعنى خذ وتلحق الكاف
فيقال هاكَ فتصرّف مع المخاطب في أحواله وتوضع
الهمزة موضع الكاف فيقال هاءَ وتصرّف تصرّفها
ويجمع بينهما فيقال هاءكَ بإفراد الهمزة على الفتح
وتصريف الكاف ومنهم من يقول هاءِ كرامِ
وتصرّفه تصريفه ومنهم من يقول هاءْ بوزن
هَبْ ويصرّفه تصريفه فصل حيّهل مركّب
من حيّ وهل مبنيّ على الفتح ويقال حيّهلا

بالتنوين وحيّهلا بالألف ذكر هذه اللغات
سيبويه وزاد غيره حيّهْلَ وحيّهَلُ وحيّهلة
وقد جاء معدّى بنفسه وبالباء وبعلى وبإلى وفي
الحديث إذا ذكر الصالحون فحيّهلا بعمر وقال
بحيّهلا يزجون كلّ مطيّة أمام المطايا سيرُها
المتقاذفُ وقال الأخر وهيّج الحيّ من دارٍ
فظلّ لهم يوم كثير تلاويه وحيّهله ويستعمل حيّ
وحده بمعنى أقبل ومنه قول المؤذّن حيّ على
الصلوة وهلا وحده قال النابغة الجعدي وقوله
لحيّهله فصل بله على ضربين اسم فعل
ومصدر بمعنى الترك ويضاف فيقال بله زيد
كأنه قيل ترك زيد وأنشد أبو عبيدة قوله
بله الأكفّ كأنّها لم تخلق منصوبا ومجرورا وقد

Copyright © King Saud University

رَوَى أبُو زَيْد فيه القَلْبَ اذا كانَ مَقْدرًا وَمِنْ
قَوْلِهِمْ نَهْلِ زَيْد فَصْلِ وفعل علي لُبنَعَة اضْرب
الذي بمعنى الأمر كنزالِ ونزالِ وتراكِ وحذارِ
وَنَظارِ وبَدادِ اي يأخذ كل منكم قرنه ويقال
ايضا جاءت الخيل بدادِ اي متبددة وبغاءِ فلانا
ودَبابِ للضبع اي دِبّي وخراجِ لعبة للصبيان
اي اخرجوا وهي قياس عند سيبويه في جميع الا فعال
الثلاثية وقد قلت في الرباعية كقرقارِ في قوله
قالت له ريح الصبا قرقارِ وقال يدعو وليدهم
بها عرعارِ والتي في معنى المصدر المعرفة كفجارِ
للفجرة ويسارِ للميسرة وحمادِ للحمد ومحمادِ للمحمدة
ويقولون للظباء اذا وردت الماء فلا عبابِ
واذا لم ترد فلا ابابِ وركب فلان هجاجِ اي

الباطل ويقال دعني كفافِ اي تكف عني واكف
عنك ونزلت بوارِ على الكفار ونزلت بلاءِ على اهل
الكتاب والمعدول عن الصفة كقولهم في النداء
يا فساقِ ويا خباثِ ويا لكاعِ ويا رطابِ
ويا دفارِ ويا خضافِ ويا حباقِ ويا حزاقِ
ويقولون للدخل يطلع عليهم يكرهون طلعته
حدادِ حديه وفي المثل فشاشِ فشيه من استه
الى فيه ويقال للداهية صمي صمامِ وفي غير
النداء كحلاقِ وجبادِ للمنية وصرامِ للحرب
وكلاحِ وجداعِ وازامِ للسنة وحناذِ وبراحِ
للشمس وسباطِ للحمى وطمارِ للمكان المرتفع
يقال هوى من طمارِ وانصب من طمارِ ووقع في
بنات طبارِ وطمارِ اي في دواه ورماه الله بنافقه

Copyright © King Saud University

بنت طمار وبيننه سنبة تكون لزام اى لازمة
وكذار خزنة يوخذن بها ازواجهن يقلن يا هصره
اهصرنه ويا كذار كرنه ان ادبر فردنه وان
قبل فسرنه وقطاط في قوله اطلت فراطهم حتى اذا
ما قتلت سراتهم كانت قطاط اى كانت تلك الفعلة
كافية لى وقاطة لثارى اى قاطعة له ولا تبل
فلانا عندى بلال اى بالة وكوبنه وقاع ومى سمة
على الجاعرتين وقيل في طول الرأس من مقدمه الى
موخره قال وكنت اذا منيت بخصم سوء دلفت
له فاكويه وقاع والمعدول عن فاعلة لحذام
وقطام وغلاب وبهان للنسوة وسجاح للمتنبية
وكساب وخطاف للكلبتين وقثام وجعار وفشاح
للضبع وحضاف وسكاب للفرسين وعرار للبقرة

قال باتت عرار بكحل وظفار للبلد الذى ينسب
اليه الجزع ومنها قولهم من دخل ظفار حمر ومتاع
ومناع للهضبتين ووبار وشراف لارضين ولصاف
للجبل فصل والبناء في المعدل وله لغة اهل الحجاز
وبنو تميم يعربونها ويمنعونها الصرف الا ما كان
آخره راء كقولهم حضار لاحد المحلفين وجعار
فانهم يوافقون فيه الحجازيين الا القليل منهم كقوله
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار بالدفع
فصل هيهات بفتح التاء لغة اهل الحجاز
وبكسرها لغة اسد وتميم ومن العرب من يضمها
وقرئ بهن جميعا وقد تنون على اللغات الثلاث
قال تذكرت اياما مضين من الصبى فهيهات
هيهات اليك رجوعها وقد روى فقلت هيهات
يصف ابلا

من مُضَبِّحِها هَيْهَاتَ بضم الاول وكسر الثاني
ومنهم من يحذف فيها ومنهم من يُسكّنها ومنهم من يجعلها
نونًا وقد تُبدل هاؤها همزةً ومنهم من يقول
أَيْهاكَ وأَيْهانَ وأَيْهًا وقالوا إنّ المفتوحة مفردة
وتاؤها للتأنيث مثلها في عَرْفَة وظُلْمة ولذلك
يقلبها الواقف هاءً فيقول هَيْهاه والفها عن ياء
لأنّ أصلها هَيْهَيَة من المضاعف كزلزلة وأمّا
المكسورة فجمع المفتوحة وأصلها هيهيات فحذف
اللام والوقف عليها بالتاء كمسلمات فصل المعنى
في شتّان تباين الشيئين في بعض المعاني والاحوال
والذي عليه الفصحاء شتّان زيدٌ وعمرٌو وشتّان
ما زيدٌ وعمرٌو وقال شتّان ما يومي على كورها ويوم
حيّان أخي جابر وقال شتّان هذا والعناق والنوم

والمشرب البارد في ظل الدوم وأمّا نحو قوله
لشتّان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغرّ ابن
حاتم فقد أباه الاصمعي ولم يستبعده بعض العلماء
عن القياس فصل أُفّ يفتح ويضم ويكسر
وينوّن في احواله ويلحق به التاء منونًا فصل
وهذه الكلمات على ثلاثة اضرب ما يستعمل معرفة
ونكرة وعلامة التنكير لحاق التنوين كقولك إيه
وإيهٍ وصهْ وصهٍ ومهْ ومهٍ وغاقْ وغاقٍ
وأُفّ وأُفٍّ وما لا يستعمل الا معرفة نحو بَلْه وآمين
وما التزم فيه التنكير كأنها في الكف وويهًا في الاغراء
وواهًا في التعجب يقال واهًا له ما اطيبه ومنه
فداءٍ لك فلانٌ بالكسر والتنوين اي ليفدك قال
فداءٍ لك الاقوام كلهم فصل ومن أسماء الفعل

ذ وكذ ذا اي خلفه وعندك عمرا وحذرك بكرا
وحذارك ومكانك وبعدك اذا قلت تأخر
وحذ ذنه شيئا خلفه وفرطك واماءك اذا حذرته
من بين يديه شيئا او امرته ان يتقدم ووراءك اي
انظر الى خلفك اذا بصرته شيئا فصل ومن
ذلك صويت قول المتندم والمتعجب وي يقول وي
ما اغفله ويقال ويك انه ومنه قوله تعالى ويكانه
لا يفلح الكافرون وضربه فما قال حس ولا بس
ومض ان يتمطق بشفتيه عند رد المحتاج قال
سالتها الوصل فقالت مض وفي امثالهم ان
في مض لمطمعا وخ عند الاعجاب واخ عند
التكره قال العجاج وصار وصل الغانيات
اخا وذوى كخا وهله زجر للخيل وعدس

للبغل وبه سمي وهيد بفتح الهاء وكسر الدال
وهاد مثله ويقال اتاهم فما قالوا له هيد مالك
اذا لم يسألوه عن حاله وحه ودد مثله ومنه
الاده فلا ده وجوت وجاي وعاي مثله
وسه جت للابل وجوت دعا لها الى الشرب
وانشد قوله دعاهن ردفي فارعوين لصوته
كما رعت بالجوت الظماء الصواديا بالفتح محكيا
مع الالف واللام وحي مثله وحل زجر للناقة
وجب من قولهم للجمل حب لا مشيت وهدع
تسكين لصغار الابل ودوه دعاء للربع وخ
مشدد ومخففة صوت عند اناخة البعير
وهيخ واخ مثله وهس وهج وفاع زجر
للغنم وبس دعالها وهج وهجاجس للكلاب

سَفَرَتْ فَقُلْتُ لَهَا هَجِ فَتَبَرْقَعَتْ فَذَكَرْتُ
حِينَ تَبَرْقَعَتْ ضَبَّارَا وَهِيْجِ بِصَوْتٍ بِهِ الجِمَالِ
وَجَحْ وَعَهْ وَعِيزْ زَجْرٌ لِلضَّأْنِ وَنَّى دُعَاءٌ لِلْبَشَرِ
عِنْدَ السِّفَادِ وَدَجْ صِيَاحٌ دُعَاءٌ لِلدَّجَاجِ وَسَأْ
وَتُشُؤْ دُعَاءٌ لِلْحِمَارِ إِلَى الشُّرْبِ وَفِي مَثَلٍ إِذَا وَقَفَ
الْحِمَارُ عَلَى الرَّدْهَةِ فَلَا تَقُلْ لَهُ سَأْ وَحَاهْ زَجْرٌ
لِلتَّيْسِ وَقُوسْ دُعَاءٌ لِلْكَلْبِ وَطِيخْ حِكَايَةُ صَوْتِ
الضَّاحِكِ وَعِيطْ صَوْتٌ لِلْفِتْيَانِ إِذَا تَصَايَحُوا
فِي اللَّعِبِ وَسِيبْ صَوْتُ مُسَافِرٍ لَا بَلْ عِنْدَ الشُّرْبِ
وَمَا حِكَايَةُ بُغَامِ الظَّبْيَةِ وَغَاقِ حِكَايَةُ صَوْتِ
الْغُرَابِ وَطَاقِ حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّرْبِ وَطَقْ
حِكَايَةُ صَوْتِ وَقْعِ الْحِجَارَةِ بَعْضِهَا بِبَعْضٍ وَقَبْ
حِكَايَةُ وَقْعِ السَّيْفِ الظُّرُوفُ مِنْهَا الْغَايَاتُ

وَهِيَ قَبْلُ وَبَعْدُ وَفَوْقُ وَتَحْتُ وَأَمَامُ وَقُدَّامُ
وَوَرَاءُ وَخَلْفُ وَأَسْفَلُ وَدُونُ وَمِنْ عَلُ وَأَبَدًا
هَذَا أَوَّلُ وَقَدْ جَاءَ مَا لَيْسَ بِظَرْفٍ غَايَةً نَحْوَ حَسْبُ
وَلَا غَيْرُ وَلَيْسَ غَيْرُ وَالْأَصْلُ فِي هَذَا الْكَلَامِ وَأَمْثَالِهِ
أَنْ يَنْطِقَ بِهَا مُضَافَاتٍ فَلَمَّا اقْتُطِعَ عَنْهُنَّ مَا يُضَفْنَ
إِلَيْهِ وَسُكِتَ عَلَيْهِنَّ صِرْنَ حُدُودًا يَنْتَهِي عِنْدَهَا
فَلِذَلِكَ سُمِّينَ غَايَاتٍ وَإِنَّمَا بُنِينَ إِذَا نُوِيَ فِيهِنَّ
الْمُضَافُ إِلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يُنْوَ فَلَا أُعْرِبَتْ كَقَوْلِهِ فَسَاغَ
لِيَ الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغَصُّ بِالْمَاءِ الْفُرَاتِ
وَقَدْ قُرِئَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلٍ وَمِنْ بَعْدٍ وَأَبَدًا
بِهِ أَوَّلًا وَيُقَالُ جِئْتُ مِنْ عَلٍ وَفِي مَعْنَاهُ مِنْ عَالٍ
وَمِنْ مُعَالٍ وَمِنْ عَلَا وَيُقَالُ جِئْتُهُ مِنْ عَلُو وَعَلْوِ
وَعِلْوِ وَفِي مَعْنَى حَسْبُ بَجَلْ قَالَ رُدُّوا عَلَيْنَا

Copyright King Saud University

سبحانا ثم بكل فصل وشُبِّه حيثُ بالغايات
من حيث ملازمتها للإضافة ويقال حيث وحوث
بالفتح والضم فيهما وحكى الكسائي حيث بالكسر
ولا يضاف إلى غير الجملة إلا ما روي من قوله أما
ترى حيث سهيل طالعا أي مكان سهيل وقد روى
ابن الأعرابي بينا نحن حيث ذي العمائم وتتصل
به ما فيصير للمجازاة. فصل ومنها منذ ومذ
إذا كانت اسما على معنيين أحدهما أول المدة
كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة أي أول المدة
التي انتفت فيها الرؤية ومبدؤها ذلك اليوم
والثاني جميع المدة كقولك ما رأيته منذ يومان
أي مدة انتفاء الرؤية اليومان جميعا ومذ محذوفة
منها وقالوا هي لذلك أدخل في الاسمية وإذا ألفيها

لقيها ساكن بعدها ضُمّت ردًّا إلى أصلها. فصل
ومنها إذ لما مضى من الدهر وإذا لما يُستقبل منه وهما
مضافان أبدا إلا أن إذ تضاف إلى كلتا الجملتين وإذا
لا تضاف إلا إلى الفعلية تقول جئت إذ زيد قائم وإذ
قام زيد وإذ يقوم زيد وإذا يقوم زيد وقد استقبحوا
إذ زيد قام وتقول إذا قام زيد وإذا يقوم زيد وقال تعالى
والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى وحكمهم إذا الدهر
بالرجال التفت ارتفاع لا يتم فيه بمضمر يفسره الظاهر
وفي إذا معنى المجازاة دون إذ إلا إذا كفّت كقول العباس
بن مرداس إذ ما دخلت على الرسول فقل له حقًّا عليك
إذا اطمأن المجلس وقد تقعان للمفاجأة كقولك بينما
زيد قائم إذ رأى عمرا وبينما نحن بمكان كذا إذا فلان قد
طلع علينا وخرجت فإذا زيد بالباب وقال وكنت أرى

Copyright © King Saud University

زيد الحمائل يبتدأ إلا أنه عند العقد واللهازم

وكان لا ضجع لم يستنفضهم الطراحهما في جولب بينا وبينما

وأنشد بينا نحن نرقبه أتانا معلق وفضة وزناد راعي

وأمثاله وجاب الشرط بإذا كما يجاب بالفاء قال الله تعالى

وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون فصل

ومنها لدى والذي يفصل بينها وبين عند أنك تقول عندي

كذا لما كان في ملكك حضرك أو غاب عنك ولدي كذا

لما لا يتجاوز حضرتك وفيها ثماني لغات لدا ولدن ولدن ولدن

ولد بحذف نونها ولدن ولدن بالكسر لالتقاء الساكنين

ولد ولد بحذف نونها وحكمها أن تجر ما بعدها على الإضافة

كقوله تعالى من لدن حكيم عليم وقد نصبت العرب بها

غدوة خاصة قال لدن غدوة حتى إذا دفعتها

منقوص من الظل في الصيف تشبيها لنونها بالتنوين لما

رأوها تنزع عنها وتثبت فصل ومنها الآن وهو

الزمان الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت في أول

أحوالها بالألف واللام وهي علة بنائها ومتى وأين

وهما يتضمنان معنى الاستفهام ومعنى الشرط تقول متى

كان ذاك ومتى تأتني أكرمك وأين كنت وأين تجلس أجلس

وتتصل بهما ما المزيدة فتزيدهما إبهاما والفصل بين

متى وإذا أن متى للوقت المبهم وإذا للمعين في

بمعنى متى إذا استفهم بها ولما في قولك لما جئت

جئت بمعنى حين وأمس وهي متضمنة معنى لام التعريف

مبنية على الكسر عند الحجازيين وبنو تميم يعربونها

الصرف فيقولون ذهب أمس بما فيه وما رأيته مذ

أمس قال لقد رأيت عجبا مذ أمسا عجائزا مثل

السعالي خمسا وقط وعوض هما لزماني المضي

ولا يستقبل على سبيل الاستغراق تقول ما رأيته
قط ولا أفعله عوض ولا يستعملان إلا في موضع النفي
قال رضيعي لبان ثدي أم تقاسما بأسحم داج عوض لا نتفرق
وقط مخففة بضم القاف وقط خفيفة الطاء وعوض
مضمومة فصل وكيف جار مجرى الظروف ومعناه
السؤال عن الحال تقول كيف زيد أي على أي حال هو
وفي معناها أنى قال الله تعالى فأتوا حرثكم أنى شئتم وقال
الكميت أنى ومن أين آبك الطرب إلا أنهم يجازون
بأنى دون كيف قال لبيد فأصبحت أنى تأتها تلتبس بها
كلا مركبيها تحت رجليك شاجر وحكى قطرب عن بعض
العرب انظر إلى كيف يصنع المركبات
هي على ضربين ضرب يقتضي تركيبه أن يبنى الاسمان معا
وضرب لا يقتضي تركيبه إلا بناء الأول فمن الضرب

الأول نحو العشرة مع ما نيف عليها وقولهم وقعوا
في حيص بيص ولقيته كفة كفة وصحرة بحرة
وهو جاري بيت بيت ووقع بين بين وآتيك صباح
مساء ويوم يوم وتفرقوا شغر بغر وشذر مذر
وخذع مذع وتركوا البلاد حيث بيث وحاث
باث ومنه الخاز باز والضرب الثاني نحو قولهم افعل
هذا بادي بدي وذهبوا أيدي سبا ومعديكرب وبعلبك
وقالي قلا فصل والذي يفصل بين الضربين أن
ما تضمن ثانيه معنى حرف بني شطراه لوجود علتي
البناء فيهما معا أما الأول فلأنه تنزل منزلة صدر
الكلمة من عجزها وأما الثاني فلأنه تضمن معنى
الحرف وما خلا ثانيه من التضمن أعرب وبني صدره
فصل ولا يضاف في العدد المنيف على العشرة أن

يُعْطَفُ الثَّانِي عَلَى الْأَوَّلِ فَيُقَالُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ فَتَخْرُجُ
الْإِسْمَانِ وَصُيِّرَا اسْمًا وَاحِدًا وَبُنِيَا لِوَجْهِ الْعِلَّتَيْنِ وَمِنَ
الْعَرَبِ مَنْ يُسَكِّنُ الْعَيْنَ فَيَقُولُ أَحَدَ عْشَرَ احْتِرَاسًا
مِنْ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ فِي كَلِمَةٍ وَحَرْفُ التَّعْرِيفِ فَإِنْ أَضَافَ
لَمْ يُخِلَّ بِالْبِنَاءِ تَقُولُ لِأَحَدَ عَشَرَ وَالْحَادِي عَشَرَ
إِلَى التِّسْعَةَ عَشَرَ وَالتَّاسِعَ عَشَرَ وَهَذِهِ أَحَدَ عَشَرَكَ
وَتِسْعَةَ عَشَرَكَ وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَرَى فِيهِ الرَّفْعَ إِذَا
أَضَافَهُ وَقَدْ أَنْشَدَ لَهُ سِيبَوَيْهِ وَلَمْ يُسَمِّ رَجُلًا يَحْسِبُهُ
عَشَرَ كَانَ فِيهِ الرَّفْعُ وَلَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ فَصْلٌ وَكَذَلِكَ
لَا أَصْلَ وَقَعُوا فِي حَيْصَ بَيْصَ أَيْ فِي فِتْنَةٍ تَمُوجُ بِأَهْلِهَا
مُتَأَخِّرِينَ وَمُتَقَدِّمِينَ وَلَقِيتُهُ كَفَّةَ كَفَّةَ أَيْ حَوْلَهُ
كَفَّتَيْنِ كَفَّةٌ مِنَ اللَّاقِي وَكَفَّةٌ مِنَ الْمُلْقَى لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ كَافٌّ لِصَاحِبِهِ أَنْ يَتَجَاوَزَهُ فِي جِهَةٍ

وَبَحْرَةً أَيْ ذُو صَحْرَةٍ وَبَحْرَةٍ أَيْ انْكِشَافٍ وَاتِّسَاعٍ
لَمْ يُسْتَرْ بَيْنَنَا وَيُقَالُ أَخْبَرْتُهُ بِالْخَبَرِ صَحْرَةَ بَحْرَةَ
وَيَقُولُونَ صَحْرَ بَحْرَ بَحْرَةً فَلَهُ شَبَهٌ بِثَلَاثَةَ عَشَرَ جُعِلَا
ثَلَاثَةَ أَشْيَاءَ وَهُوَ جَارِي بَيْتَ بَيْتَ أَيْ بَيْتٌ إِلَى بَيْتٍ أَوْ بَيْتٌ لِبَيْتٍ
أَيْ هُوَ جَارُهُ مُلَاصِقًا وَوَقَعَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ هَذَا فَأَكْ
عَيْنَهُ وَبَعْضُ الْقَوْمِ يُسْقِطُ بَيْنَ بَيْنَ وَآتِيهِ صَبَاحًا
وَمَسَاءً وَيَوْمًا وَيَوْمًا أَيْ كُلَّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَكُلَّ يَوْمٍ
وَتَفَرَّقُوا شَغَرَ بَغَرَ أَيْ مُنْتَشِرِينَ فِي الْبِلَادِ وَالْجِهَاتِ
مِنْ اشْتَغَرَتْ عَلَيْهِ ضَيْعَتُهُ إِذَا فَشَتْ وَانْتَشَرَتْ وَبَغَرَ
النَّجْمُ هَاجَ بِالْمَطَرِ قَالَ الْعَجَّاجُ بَغْرٌ بِنَجْمٍ هَاجَ لَيْلًا
فَانْكَدَرْ وَشَذَرَ مَذَرَ وَشِذَرَ مِذَرَ مِنَ التَّشَذُّرِ وَهُوَ التَّفَرُّقُ
وَالتَّبْذِيرُ وَالْمِيمُ فِي مَذَرَ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ وَخِذَعَ مِذَعَ
وَمِذَعًا أَيْ مُنْقَطِعِينَ مُنْتَشِرِينَ مِنَ الْخَذْعِ وَهُوَ الْقَطْعُ

البغرة الدفعة من المطر الشديد

Copyright © King Saud University

وَمِنْ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ مُذَاعٌ اى كَذَّابٌ يُفْشِى لَا يَسْتُرُ
وَيَبْتَرُهَا وَحَيْنًا وَبَيْنًا مِنْ قَوْلِهِمْ فُلَانٌ يَسْتَحِبُّ فِى
اَىْ يَسْتَحِثُّ وَيَسْتَثِيرُ فَصْلٌ وَفِى خَازِبَازِ سِتُّ
لُغَاتٍ وَلَهُ خَمْسَةُ مَعَانٍ فَاللُّغَاتُ خَازِبَازِ وَخَازِ
بَازُ وَخَازِبَازٍ وَخَازُ بَازُ وَخَازِبَاءُ
كَقَاصِعَاءَ وَخِزْبَازٌ كَقِرْطَاسٍ وَالْمَعَانِى ضَرْبٌ مِنَ
الْعُشْبِ قَالَ وَالْخَازِبَازِ السَّنِمُ الْمَجُودَا وَذُبَابٌ يَكُونُ
فِى الْعُشْبِ قَالَ وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا وَصَوْتُ الذُّبَابِ
وَدَاءٌ فِى اللَّهَازِمِ قَالَ يَا خَازِبَازِ اَرْسِلِ اللَّهَازِمَا وَالسِّنَّوْرُ
فَصْلٌ اِفْعَلْ هَذَا بَادِىَ بَدِىٍّ وَبَادِىَ بَدَا اَصْلُهُ
بَادِىَ بَدِىٍّ وَبَادِىَ بَدَاءٍ خُفِّفَ بِطَرْحِ الْهَمْزَةِ لَا اِشْكَالَ
وَانْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ وَمَعْنَاهُ مُبْتَدِئًا بِهِ قَبْلَ كُلِّ شَىْءٍ
وَقَدْ يُسْتَعْمَلُ مَهْمُوزًا وَفِى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ

اَمَّا بَادِىَ بَدِىٍّ فَاِنِّى اَحْمَدُ اللهَ فَصْلٌ يُقَالُ
ذَهَبُوا اَيَادِىَ سَبَا وَاَيَادِىَ سَبَا اَىْ مِثْلَ اَيَادِى سَبَا
بْنِ يَشْجُبَ فِى تَفَرُّقِهِمْ وَتَبَدُّدِهِمْ فِى الْبِلَادِ حِينَ
اُرْسِلَ عَلَيْهِمْ سَيْلُ الْعَرِمِ وَالْاَيَادِى كِنَايَةٌ عَنِ الْاَبْنَاءِ
وَالْاَنْسَابِ لِاَنَّهُمْ فِى التَّقَوِّى وَالْبَطْشِ بِهِمْ بِمَنْزِلَةِ الْاَيْدِى
فَصْلٌ فِى مَعْدِيكَرِبَ لُغَتَانِ اِحْدَاهُمَا التَّرْكِيبُ وَمَنْعُ
الصَّرْفِ وَالثَّانِيَةُ الْاِضَافَةُ فَاِذَا اُضِيفَ جَازَ فِى
الْمُضَافِ اِلَيْهِ الصَّرْفُ وَتَرْكُهُ تَقُولُ هَذَا مَعْدِيكَرِبَ
وَمَعْدِيكَرِبٍ وَمَعْدِيكَرِبَ وَكَذَلِكَ قَالِى قَلَا وَحَضْرَمَوْتُ
وَبَعْلَبَكُّ وَنَظَائِرُهَا الْكِنَايَاتُ
وَهِىَ كَمْ وَكَذَا وَكَيْتَ وَذَيْتَ فَكَمْ وَكَذَا كِنَايَتَانِ عَنِ
الْعَدَدِ عَلَى سَبِيلِ الْاِبْهَامِ وَكَيْتَ وَذَيْتَ كِنَايَتَانِ
عَنِ الْحَدِيثِ وَالْخَبَرِ كَمَا كُنِىَ بِفُلَانٍ وَهَنٍ عَنِ الْاَعْلَامِ

Copyright © King Saud University

ولا جناس تقول كم مالك وكم رجل عندي وله كذا
وكذا درهما وكان من القصة كيت وكيت وذيت
وذيت فصل وكم على وجهين استفهامية وخبرية
فالاستفهامية تنصب مميزها مفردا كمميز احد
عشر تقول كم رجلا عندك كما تقول احد عشر رجلا
والخبرية تجر مفردا او مجموعا كمميز الثلاثة تقول
كم رجل عندي وكم رجال عندك كما تقول ثلاثة اثواب
ومائة ثوب فصل وتقع في وجهيها مبتدأ ومفعولا
ومضافا اليها تقول كم درهما عندك وكم غلام لك على
تقدير اي عدد من الدراهم حاصل عندك كثير من
الغلمان كائن لك وتقول كم منهم شاهد على فلان
وكم غلة مالك ذاهب تجعل لك صفة للغلام
وذاهبا خبرا لكم وتقول في المفعولية كم رجلا رأيت

وكم غلام ملكت وبكم رجل مررت وعلى كم جذع
بنى بيتك وفي الاضافة رزق كم رجلا وكم رجل
فصل وقد يحذف المميز تقول كم مالك اي كم
درهما او دينارا مالك وكم غلمانك اي كم نفسا غلمانك
وكم درهمك اي كم دانقا درهمك وكم عبد الله ماكث
اي كم يوما او شهرا وكذلك كم سرت وكم جاءك فلان
اي كم فرسخا وكم مرة او كم فرسخ وكم مرة فصل
ومميز الاستفهامية مفرد لا غير وقولهم كم لك
غلمانا المميز فيه محذوف والغلمان منصوب على
الحال بما في الظرف من معنى الفعل والمعنى كم نفسا
لك غلمانا فصل واذا فصل بين الخبرية
ومميزها نصب تقول كم في الدار رجلا قال كم
نالني منهم فضلا على عدم وقال كم نوم سنانا وكم دونه

Copyright © King Saud University

بمن لا نرض بمجدود باغارها وقد جاء الجر في الشعر مع
الفصل قال كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد
نفاع فصل ويرجع الضمير اليه على اللفظ والمعنى تقول
كم رجل رأيته ورأيتهم وكم امرأة لقيتها ولقيتهن قال الله تعالى
وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئا فصل
وتقول كم غيره لك وكم مثله لك وكم خيرا منه لك وكم غيره
مثله لك تجعل مثله صفة لغيره فتنصبه بنصبه فصل
وقد ينشد بيت الفرزدق كم عمة لك يا جرير وخالة
فدعاء قد حلبت علي عشاري على ثلاثة اوجه النصب
على الاستفهام والجر على الخبر والرفع على معنى كم مرة
حلبت علي عماتك فصل والخبرية مضافة الى مميزها
عاملة فيه عمل كل مضاف في المضاف اليه فاذا فصلت
بينهما وذلك كثير في استعمالهم منه قوله تعالى وكم من

قرية وكم من ملك كانت منيته في التقلب بيد كقولك كثير
من القرى ومن الملائكة وهي عند بعضهم منونة ابدا
والمجرور بعدها باضمار من فصل وفي معنى كم الخبرية
كأين وهي مركبة من كاف التشبيه وأي والاكثر ان تستعمل
مع من قال الله تعالى وكأين من قرية اهلكناها وفيها
خمس لغات كأين وكائن بوزن كاع وكيء بوزن كيع
وكأي بوزن كعي وكاء بوزن كع فصل وكيت وذيت
مخففتان من كية وذية وكثير من العرب يستعملونهما
على الاصل ولا تستعملان الا مكررتين وقد جاء فيهما
الفتح والكسر والضم والوقف عليهما كالوقف على بنت واخت
ومن اصناف الاسم المثنى ومن حقه ان يلحق آخره
زيادتان الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة لتكون
الاولى علما للضم واحد الى واحد والاخرى عوضا مما

Copyright © King Saud University

مُنعَ من الحركة والتنوين الثابتين في الواحد
ومن شأنه إذا لم يكن مثنى منقوص أن تبقى صيغة
المفرد فيه محفوظة ولا تسقط تاء التأنيث إلا في
كلمتين خُصيان وأليان قال كأنّ خُصييه
من التدلدل وقال يرتج ألياه ارتجاج الوطب
وتسقط نونه في الإضافة كقولك غلاما زيد وثوبي
عمرو وألفه بملاقاة ساكن كقولك التقت حلقتا
البطان فصل ولا يخلو المنقوص من أن تكون
ألفه ثالثة أو فوق ذلك فإن كان ثالثة وعرف
لها أصل في الواو والياء رُدّت إليه في التثنية كقولك
قفوان وعصوان وفتيان ورحيان وإن جهل أصلها
نظر فإن أميلت قلبت ياء كقولك متيان وبليان
في مسميين بمتى وبلى وإلا قلبت واواً كقولك لدوان

والواوان في مسميين بلدى وإلى وإن كانت فوق
الثالثة لم تقلب إلا ياء كقولهم أعشيان وملهيان
وحبليان وحباريان وأما مذروان فلأن التثنية
فيه لازمة كالتأنيث في شقاوة وعظاية فصل
وما آخره همزة لا تخلو همزته من أن تسبقها ألف
أو لا فالتي تسبقها ألف على أربعة أضرب أصلية
كقراء ووضاء ومنقلبة عن حرف أصلي كرداء
وكساء وزائدة في حكم الأصلية كعلباء وحرباء
ومنقلبة عن ألف تأنيث كحمراء وصحراء فهذه الأخيرة
تقلب واواً لا غير كقولك حمراوان وصحراوان والباب
في البواقي أن لا تقلبن وقد أجيز القلب فيها والتي
لا ألف قبلها فبابها التصحيح كرشأين وحدأين فصل
والمحذوف العجز يردّ إلى الأصل ولا يرد فيقال

Copyright © King Saud University

أخوان وأبوان ويدان ودمان وقد جاء يديان
ودميان قال يديان بيضاوان عند محلّم وقال
فلو أنا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين
فصل وقد يثنى الجمع على تأويل الجماعتين
والفرقتين أنشد أبو زيد لنا إبلان فيهما ما علمتم
وفي الحديث مثل المنافق كالشاة العائرة بين الغنمين
وأنشد أبو عبيد لأصبح الحي أوبادًا ولم يجدوا
عند التفرق في الهيجا جمالين وقالوا لقاحان سودان
وقال أبو النجم بين رماحي دارم ونهشل فصل
ويجعل الاثنان على لفظ الجمع إذا كانا متصلين كقولك
ما أحسن رؤوسهما وفي التنزيل فاقطعوا أيديهما وفي
قراءة عبد الله أيمانهما وفيه فقد صغت قلوبكما
وقال ظهراهما مثل ظهور الترسين فاستعمل هذا

والأصل معًا ولم يقولوا في المنفصلين أفراسهما ولا
غلمانهما وقد جاء وضعا رحالهما ومن أصناف الاسم
المجموع وهو على ضربين ما صح فيه واحده
وما كسر فيه فالأول ما آخره واو أو ياء مكسور ما قبلها
بعدها نون مفتوحة أو ألف وتاء فالذي بالواو
والنون لمن يعلم في صفاته وأعلامه كالمسلمين والزيدين
إلا ما جاء من نحو ثبون وقلون وأرضون وحرون
وأوزون والذي بالألف والتاء للمؤنث في أسمائه
وصفاته كالهندات والتمرات والمسلمات والنا
يعم من يعلم وغيرهم في أسمائهم وصفاتهم كرجال
وأفراس وجعافر وظراف وجياد وحكم الزيدين
في مسلمون نظير حكمهما في مسلمان إلا في علم ضم الـ
فضاعلًا إلى الواحد والثانية عوض من الشيئين في

Copyright © King Saud University

عنده لا ضافة وقد اجرى المؤنث على المذكر في
التسوية بين لفظي الجر والنصب فقيل رأيت المسلمات
ومررت بالمسلمات كما قيل رأيت المسلمين ومررت
بالمسلمين فصل وينقسم الى جمع قلة وجمع كثرة
فجمع القلة العشرة فما دونها وامثلته افعل افعال
افعلة فعلة كافلس واثواب واجربة وغلمة
ومنه ما جمع بالواو والنون وبالالف والتاء وما عدا
ذلك فجموع كثرة فصل وقد يجعل اعراب ما جمع
بالواو والنون في النون واكثر ما يجيء ذلك في الشعر
ويلزم الياء اذ ذاك قالوا اتت عليه سنين وقال
دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا
مردا وقال سحيم وماذا يدري الشعراء مني وقد
جاوزت حد الاربعين فصل والقلة في المجرد

اذا كثر عن امثلة افعال فعال فعول فعلان
افعل فعلان فعلة فعل فعلة فعل فافعال اعمها
تقول افراخ واجمال وارطان واجيال واعجاز واعناق
وافخاذ واعناب وارطاب وآبال ثم فعال تقول
رمال وقداح وضفاف وجمال ورباع وسباع ثم
فعول وفعلان مما مثلنا وبان تقول فلوس وعروق
وجروح واسود ونمور ورئلان وصنوان وغدران
وجربان وصردان ثم افعل تقول افلس وارجل
وازمن واضلع ثم فعلان وفعلة ومما مثلنا وبان
تقول بطنان وذبان وحملان وعردة وقردة
وقرطة ثم فعل تقول قضب سقف وفلك ثم فعلة
وفعل تقول حمر ونمر وقيل حجلى في جمع حجل قال
حجلى تدرج في الشربة وهو فصل وما جمعته

من ذلك تاء التانيث فامثلة تكسيره فعال فعول
افعل فعل فعل فعل نحو قصاع ولقاح وبرام
ورقاب وبلاد وعجوز وانيق وانق وبلد ولقح
وتير ومعل ونوب وبرق ونجم وبلد وفصل
وامثلة صفاته كامثلة اسمائه وبعضها اعم من بعض
وذلك قولك اشباح واجلاف واجراد وانطار
واحبات وايقاظ وانكاد واغيل واجلف
وصعاب وحسان وجاع وقنحا وجاع ونحو
جباني وجدارى وصيفان واحوال وغيلان
وذكران وكهول ورطلة وشيخة وورود
ونصف وخشن وقالوا سمحا في جمع سمح والجمع
بالواو والنون فيما كان من هذه الصفات للعقلاء
الذكور غير ممتنع كقولك صعبون وصعبون

وحسنون وجنبون وجدون ونداسون واما جمع
المؤنث منها بالالف والتاء فلم يجئ فيه عينه وذلك نحو
عبلات وجلوات وجدرات ويقظات الا ما يقال
فانهم كسروه على فعال كجياد والكاس وعبال وفالواخ
في جمع علجة فصل والمؤنث الساكن الحشو لا يخلو
من ان يكون اسما او صفة فاذا كان اسما حركت
عينه في الجمع اذا صحت بالفتح في المفتوح الفا والذي
وبه وبالكسر في المكسورها كسدرات وبه وبالضم
في المضمومها كغرفات وقد تسكن في المضمومة في
الا ولا في السعة في البابين في لغة تميم فاذا اعتلت
فالاسكان كبيضات وجوزات وديمات ودولات
الا في لغة هذيل قال قايلهم اخو بيضات رايح متاوب
وتسكن في الصفة لا غير وانما حركوا في جمع لحية وربعة

Copyright © King Saud University

لأنهما كأنهما في الأصل اسمان وصف بهما كما قالوا امرأة
كلبة وليلة غمة فصل وحكم المؤنث مما لا تاء فيه
كالذي فيه التاء قالوا أرضات وأهلات في جمع أرض
وأهل وقد قالوا أهلات حول قيس بن عاصم
وقالوا عرسات وعيرات في جمع عرس وعير وقال
الكميت عيرات الفعال والسؤدد العد إليهم محطوط
الأعكام فصل وامتنعوا فيما أعلت عينه
من أفعل وقد شذ نحو أقوس وأثوب وأعين
وأنيب وامتنعوا في الواو دون الياء من فعول كما
امتنعوا في الياء دون الواو من فعال وقد شذ نحو
فووج وسووق فصل ويقال في أفعل وفعول
من المعتل اللام أيد وأدل ودلي ودمي وقالوا
نحو ونحو والقلب ألين وقد يكسر الصاد فيقال

دلي ودمي وقولهم قسي كأنه جمع قسوة التقدير
فصل وذو التاء من المحذوف العجز يجمع بالواو
والنون مغيرا أوله كسنون وقلون وغير مغير
كثبون وقلون وبالألف والتاء مردودا إلى الأصل
كسنوات وعضوات وغير مردود كثبات وهنات
وعلى أفعل كآم وهو نظير آكم فصل ويجمع
الرباعي اسما كان أو صفة مجردا من تاء التأنيث أو
غير مجرد على مثال واحد وهو فعالل كقولك ثعالب
وسلاهب ودراهم وجحاجح وبراثن وحراشف
وقماطر وجحاجر وضفادع وخضارم وأما
الخماسي فلا يكسر إلا على استكراه ولا يتجاوز به إن كسر
هذا المثال بعد حذف خامسه كقولهم في فرزدق
فرازد وفي جحمرش جحامر ويقال دهيمون

Copyright © King Saud University

وصهصلقون وجنطلات وبهصلات وسبوجلات
وجحمرشات فصل وما كانت زيادته ثالثة مدة
فللاسماء في الجمع احد عشر مثالا افعلة وفعل وفعلان
وفعائل وفعلان وفعلة وافعال وفعال وفعول وافعلاء
افعل وذلك نحو ازمنة واحمرة واغربة وارغفة
واعمدة وقذل وحمر وفرد وكتب وربر وغزلان
وصيران وغربان وظلمان وفعلان وافائل وذنا
وسمائك وشمائل وزقاق وقضبان وغلمة وصبية
وايمان وافلاء وفصال وعنوق وانصباء والبسن
ولا يجمع افعل الا المونث خاصة نحو عناق واعنق
وعقاب واعقب وذراع واذرع وامكن من
الشواذ ولم يجئ فعل في المضاعف ولا المعتل اللام
وقد شذ نحو سرر وذبب في جمع ذباب واصله ذبب

ولما لحقته من ذلك تا التانيث مثالان فعائل وفعل
وذلك نحو صحائف ورسائل وحمائم وذوائب وحمائل
وسفن وللصفات تسعة امثلة فعلاء فعل فعال
فعلان فعلان افعال افعلاء افعلة فعول وذلك
نحو كرماء وجبناء وشجعاء وودداء ونذر وصبر
وصنع وكنز وكرام وجياد وهجان وثنيان وشجعان
وخصيان وشجعان واشراف واغنياء وانبياء واشحة
وظروف وقد جمع التصحيح نحو كريمون وكريمات
واما فعيل بمعنى مفعول فبابه ان يكسر على فعلى
نحو جرحى وقتلى وقد شذ قتلاء واسراء ولا يجمع جمع التصحيح
فلا يقال جريحون وجريحات وللمؤنث ثلاثة امثلة
فعال فعائل فعلاء وذلك نحو صباح وصبائح وعجائز
وخلفاء فصل وما كان على فاعل اسما فله اذا جمع

ثلاثة أمثلة فواعل فُعلان فِعلان نحو كواهل وجُحران
وحُنان وللمؤنثة مثال واحد فواعل نحو كواثب وقد
نزّلوا ألف التأنيث منزلة تائه فقالوا في فاعلاء
فواعل نحو نوافق وقواصع ودوامّ وسوابّ
سبعة أمثلة فُعل فِعال فَعلة فُعلة فِعل فِعلة
فُعلان فُعّال فُعول نحو شُهد وجِهال وفسقة وقضاة
وتختص بالمعتل اللام وبُزل وشُعراء وصُحبان وتُجار
وقعود وقد شذ نحو فوارس وللمؤنثة مثالان فواعل
فُعَّل نحو ضوارب ونُوَّم ويستوي في ذلك ما فيه التاء
وما لا تاء فيه كحائض وحاسر فصل ولا اسم مما
في آخره ألف تأنيث رابعة مقصورة أو ممدودة مثالان
فَعالَى فَعالِي نحو صحارِي وإناث وللصفة أربعة أمثلة
فِعال فُعْل فَعالَى نحو عِطاش وبِطاح وعِشار

٦٨

وحُمْر والصُّعر وجواري ونقال ذفريات وحبليات
والصُّغريات وصحراوات إذا لم يبلغ أدنى العدد
ولا يقال حمراوات وأما قولهم ليس في الخضراوات صدقة
فلجريه مجرى الاسم وإذا كانت الألف خامسة جمع
بالتاء كقولك حباريات وسمانيات فصل
ولأفعل إذا كان اسمًا مثال واحد أفاعل نحو أجادل
وللصفة ثلاثة أمثلة فُعْل فُعلان أفاعل نحو حُمْر
وحُمران ولا أصاغر وإنما يجمع بأفاعل أفعل الذي
مؤنثه فُعلى ويجمع أيضًا بالواو والنون قال الشاعر
بالأخوين إجمالا وأما قوله أتاني وعيد الحوص
من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الأحاوصا
فمنظور فيه إلى جانبي الوصفية والاسمية فصل
ولفَعلى فَعلان اسمًا على فعالين نحو سباطين وكذلك

Copyright © King Saud University

يفعلان ويفعلان نحو سلاطين وسراحين وفنجان
وسراج وصفة على فعلان وفعلى نحو غضاب وسكارى
ويقول بعض العرب كسالى وسكارى وعجالى
وعجالى بالضم فصل وفعل تكسر على أفعال
وفعال وأفعلة نحو أموات وجمال وأبنية وبقار
وفيعات فصل وفعال وفعال وفعيل ومفعول
ومفعل ومفعل يستغنى فيها بالتصحيح عن التكسير
فيقال شرابون وحسانون وفسيقون ومضروبون
ومكرمون ومكرمون وقد قيل عواوير وملاعين
ومشائيم وميامين ومياسير ومفاطير ومناكير
ومطافل ومشادن فصل وكل ثلاثي فيه زيادة
للإلحاق بالرباعي كجدول وكوكب وعثير أو لغير
الإلحاق وليست بملحقة كأجدل ونضب ومدعس

مجمعه على مثال جمع الرباعي تقول جداول وأجادل
وتناضب ومداعس ويلحق بأخرى التاء إذا كان أعجميا
أو منسوبا كجواربة وأشاعثة والرباعي إذا لحقه حرف اللين
رابعا جمع على فعاليل كقناديل وسراديح وكذلك ما كان
من الثلاثي ملحقا به كقراويح وقراطيط وكذلك ما كانت
فيه من ذلك زيادة غير مدة كمصابيح وأناعيم وترابيع
وكلاليب فصل ويقع اسم المفرد على الجنس
ثم يميز منه واحده بالتاء وذلك نحو تمر وتمرة وحنظل
وحنظلة وبطيخ وبطيخة وسفرجل وسفرجلة وأمثالها
يكثر هذا في الأشياء المخلوقة دون المصنوعة وقد
جاء سفين وسفينة ولبن ولبنة وقلنس وقلنسوة ليس
بقياس وعكس تمر وتمرة كماة وكمء وجباة وجبء
فصل وقد يجيء الجمع مبنيا على غير واحده المستعمل

Copyright © King Saud University

وذلك نحو أراهط وأباطيل وأحاديث وأعاريض
وأقاطيع وأهال وليال وأمكن فصل وجمع الجمع
يقاس في كل أفعل وأفعلة أفاعل وفي كل أفعال أفاعيل
نحو أكالب وأساور وأناعيم وقالوا جمائل وجمالات
ورجالات وكلابات وبيوتات وحمرات وجزرات
وطرقات ومعنات وعوذات ودورات ومصا
وحشاشين فصل ويقع الاسم على الجميع لم يكسر
عليه واحده وذلك نحو ركب وسفر وأدم وعمد وحلق
وخدم وجامل وباقر وبراة وفرهة وضان وغزي
وتوأم ورخال فصل ويقع الاسم الذي فيه علامة التأنيث
على الواحد والجمع بلفظ واحد وذلك نحو حلفاء
وبهمى وطرفاء فصل ويحمل الشيء على
غيره في المعنى فيجمع جمعه نحو قولهم مرضى وهلكى وموتى

وجربى وحمقى حملت على قتلى وجرحى وعقرى
ولدغى ونحوهما أيامى ويتامى محمولان على وجاعى وحباطى فصل
والمحذوف يرد عند التكسير وذلك قولهم في جمع
سفة وأست وشاة ويد شفاه وأستاه وشياه
وأيد ويدي فصل والمذكر الذي لم يكسر
يجمع بالألف والتاء نحو قولهم السرادقات واصطبلات
وسبطرات ولم يقولوا جوالقات حين قالوا
جوالق وقد قالوا بوانات مع قولهم بون
ومن أصناف الاسم المعرفة والنكرة
فالمعرفة ما دل على شيء بعينه وهو على خمسة أضرب
العلم الخاص والمضمر والمبهم وهو شيئان أسماء
الإشارة والموصولات والداخل عليه حرف التعريف

والمضاف الى احدها هو لاء اضافة حقيقية واعرفها
المضمر ثم العلم ثم المبهم ثم الداخل عليه حرف التعريف
واما المضاف فيعتبر امره بما يضاف اليه
واعرف انواع المضمر ضمير المتكلم ثم المخاطب
ثم الغائب والنكرة ما شاع في امته كقولك
جاني رجل وركبت فرسا ومن اصناف الاسم
المذكر والمؤنث فالمذكر ما خلا من
العلامات الثلاث التاء والالف والياء في
نحو غرفة وارض وحبلى وحمراء وهذي والمؤنث
ما وجدت فيه احديهن والتانيث على
ضربين حقيقي كتانيث المرأة والناقة ونحوهما
مما بازائه ذكر في الحيوان وغير حقيقي كتانيث
الظلمة والنعل ونحوهما مما يتعلق بالوضع ولا ضبط له

والحقيقي اقوى ولذلك امتنع في حال السعة
جاء هند وجاز طلع الشمس وان كان المختار
طلعت وان وقع فصل استحسن نحو قولهم
حضر القاضي اليوم امرأة وقول جرير
لقد ولد الاخيطل ام سوء وليس بالواسع وقد
رده المبرد ولتنجيز نحو قوله عز وعلا فمن
جاءه موعظة ولو كان بهم خصاصة هذا اذا
كان الفعل مسندا الى ظاهر الاسم فاذا اسند
الى ضميره فالحاق العلامة واجب وقوله ولا ارض
ابقل ابقالها متاول فصل والتانيث
في اللفظ وتقدير ولا تخلو ان تقدر في اسم
ثلاثي كعين واذن او في رباعي كعناق وعقرب
ففي الثلاثي يظهر امرها بشيئين بالاسناد والتصغير

Copyright @ King Saud University

وذات طمث وعند سيبويه انه منا اول
بانسان او شي حائض كقولهم غلام ربعة
ويفعة على تاويل نفس وسلعة وانما يكون
ذلك في الصفة الثابتة فاما الحادثة فلا بد لها
من علامة التانيث تقول حائضة وطالقة
الآن او غدا ومذهب الكوفيين يبطله
جري الضامر على الناقة والجمل
والعاشق على المرأة والرجل فصل
ويستوي المذكر والمؤنث في فعول
ومفعال ومفعيل وفعيل بمعنى مفعول
ما جرى على الاسم تقول هذه المرأة قتيل
بني فلان ومررت بقتيلتهم وقد يشبه
به ما هو بمعنى فاعل قال الله تعالى ان



رحمة الله قريب من المحسنين وقالوا
ملحفة جديد فصل وتانيث
الجمع ليس بحقيقي ولذلك اتسع فيما اسند
اليه الحاق العلامة وتركها تقول
فعل الرجال والمسلمات والايام
وفعلت واما ضميره فتقول في الاسناد
اليه الرجال فعلت وفعلوا والمسلمات
فعلت وفعلن وكذلك الايام قال
واذا الجذاري بالدخان تقنعت
واستعجلت نصب القدور فملت
وعن ابي عثمان العرب تقول الاجذاع
انكسرن لادنى العدد والجذوع انكسرت
ويقال لخمس خلون ولخمس عشرة خلت

Copyright © King Saud University

وجاءك بضربة لازب فصل وهي
النخل والتمر فما بينه وبين واحده التاء يذكر
ويؤنث قال الله تعالى كأنهم أعجاز نخل خاوية
وقال منقعر ومؤنث هذا الباب لا يكون
له مذكر من لفظه لالتباس الواحد بالجمع
قال يونس فإذا أرادوا ذلك قالوا هذه
شاة ذكر وحمامة ذكر فصل والأبنية
التي تلحقها ألف التأنيث المقصورة على ضربين
مختصة بها ومشتركة فمن المختصة فعلى
وهي تجيء على ضربين اسما وصفة فالاسم على ضربين
غير مصدر كالبهمى والحمى والرؤيا وحزوى
ومصدر كالبشرى والرجعى والصفة نحو حبلى
وخنثى وربى ومنها فعلى وهي على ضربين اسم

كأجلى ودفرى وبردى وصفة كجمزى وبشكى
ومرطى ومنها فعلى كشعبى وأربى ومن المشتركة
فعلى فالتي ألفها للتأنيث أربعة أضرب اسم عين
كسلمى ورضوى وعوى واسم معنى كالدعوى
والرعوى والنجوى واللومى ووصف مفرد
كالظمأى والعطشى والسكرى وجمع كالجرحى
والأسرى والتي ألفها للإلحاق نحو أرطى وعلقى
لقولهم أرطاة وعلقاة ومنها فعلى فالتي ألفها
للتأنيث ضربان اسم عين مفرد كالشيزى
والدفلى وذفرى فيمن لم يصرف وجمع
كالحجلى والظربى في جمع الحجل والظربان ومصدر
كالذكرى والتي للإلحاق ضربان اسم كمعزى وذفرى
فيمن صرف وصفة كقولهم رجل كيصى وهو الذي

Copyright © King Saud University

يأكل وحده وعزي عن ثعلب وسيبويه
لم يثبته صفة الجمع الثاني عزهاة فصل
ولا أبنية التي تلحقها ممدودة فعلاء وهي على
ضربين اسم وصفة فالاسم على ثلاثة
أضرب اسم عين مفرد كالصحراء والبيداء
وجمع كالقصباء والطرفاء والحلفاء والأشياء
ومصدر كالبراء والضراء والنعماء والبأساء
والصفة على ضربين ما هو مؤنث أفعل وما
ليس كذلك فالأول نحو سوداء وبيضاء والثاني
نحو امرأة حسناء وديمة هطلاء وحلة شوكاء
والعرب العرباء ونحو رحضاء ونفساء وسيراء وسابياء
وكبرياء وعاشوراء وبراكاء وبروكاء وعقرباء وخنفساء
وأصدقاء وكرماء وزمكاء وأما فعلاء وفعلاء فالعلباء
وحرباء وسيساء وجواء ومزاء وقوباء فألفها للإلحاق

ومن

ومن أصناف الاسم المصغر الاسم المتمكن إذا ضم صدره وفتح
ثانيه واجتلبت ياء ساكنة ثالثة ولم يجاوز ثلاثة أمثلة
فعيل وفعيعل وفعيعيل كفليس ودريهم ودنينير وما خالف
فلعلة وذلك ثلاثة أشياء محقر أفعال كأجيمال وما في آخره
ألف تأنيث كحبيلى وحميراء أو ألف ونون مضارعتان
كسكيران ولا يصغر إلا الثلاثي والرباعي وأما الخماسي
فتصغيره مستكره كتكسيره لسقوط خامسه فإن صغر
قيل في فرزدق فريزد وفي جحمرش جحيمر ومنهم من
قال فريزق وجحيرش بحذف الميم لأنها من الزوائد
والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والأول الوجه قال سيبويه
لأنه لا يزال يسهل حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فإنما
حذف الذي ارتدع عنده وقال الأخفش سمعت من يقول
سفيرجل متحركا والتصغير والتكسير من واد واحد

فصل وكل اسم على حرفين فان التحقير يرده الى اصله
حتى يصير الى مثال فعيل وهو على بلية اضرب ما حذف فاوه
او عينه او لامه تقول في عدة وشية وكل وخذ اسمين
وعيدة ووشية واكيل واخيذ وفي مذ وسل اسمين
وسه منيذ وسويل وستيهة وفي دم وشفة وحر
وفم وفل دمي وشفيهة وحريح وفلين وفويه
فصل وما بقي منه بعد الحذف ما يكون به على مثال المحقر لم
يرد الى اصله لقولهم في ميت وهار وناس مييت وهوير
وانيس فصل وتقول في اسم وابن سمي وبني
فترد اللام الذاهبة ويستغنى بتحريك الفاء عن الهمزة وفي
اخت وبنت وهنت اخية وبنية وهنية ترد
اللام وتونث وتذهب بالتاء اللاحقة فصل
والبدل غير اللازم يرد الى اصله كما يرد في التكسير

تقول في ميزان مويزين وفي متعد ومتسر مويعد ومييسر
وفي قيل وباب وناب قويل وبويب ونييب واما
البدل اللازم فلا يرد الى اصله تقول في قائل قويئل
وفي تخمة تخيمة وكذلك تاء تراث وهمزة ادد وتقول في
عيد عييد لقولك اعياد فصل والواو اذا وقعت
ثالثة وسطا كواو اسود وجدول فاجود الوجهين
اسيد وجديل ومنهم من يظهر فيقول اسيود وجديول
فصل وكل واو وقعت لاما صحت او اعلت فانها
تقلب ياء كقولك عرية ورضيا وعشياء وعصية
في عروة ورضوى وعشواء وعصا فصل
واذا اجتمع مع ياء التصغير ياءان حذفت الاخيرة
وصار المصغر على مثال فعيل كقولك في عطاء واداوة وغاوية
ومعاوية واحوى عطي وادية وغوية ومعية واحي

غير منصرف وكان عيسى ابن عمر يصرفه وكان ابو عمرو يقول
أُحَيّ ومن قال أُسَيْوِد قال أُحَيْوٍ فصل وتاء التأنيث
لا تخلو من أن تكون ظاهرة أو مقدّرة فالظاهرة ثابتة
أبدًا والمقدّرة تثبت في كل ثلاثي إلا ما شذّ من نحو عُرَيْب
وعُرَيْب ولا تثبت في الرباعي إلا ما شذّ من نحو قُدَيْدِمة
ووُرَيِّئة وأما الألف فهي إذا كانت مقصورة رابعة تثبت
في نحو حُبَيْلَى وسقطت خامسة فصاعدًا كقولك جُحَيْجِب وقُرَيْقِر
وحُوَيْلِ في جَحْجَبَى وقَرْقَرَى وحَوْلايا فصل وكل
زائدة كانت مدّة في موضع ياء فُعَيْعِيل وجب تقريرها
وإبدالها ياء إن لم تكنها وذلك نحو مُصَيْبِيح وكُرَيْدِيس وقُنَيْدِيل
في مصباح وكُرْدُوس وقِنْدِيل وإذا كانت في اسم ثلاثي
زائدتان ليست إحداهما إياها أبقيت أدخلهما في الفائدة
وحذفت أختها فتقول في منطلق ومغتلم ومضارب ومقدّم

ومقدم

مُطَيْلِق ومُغَيْلِم ومُضَيْرِب ومُقَيْدِم
ومُحَيْمِر وإن تساويا كنت مخيّرًا فتقول في قَلَنْسُوَة وحَبَنْطَى
قُلَيْنِسة أو قُلَيْسِية وحُبَيْنِط أو حُبَيْط وإن كن ثلاثًا
والفضل لإحداهن حذفت أختاها فتقول في مُقْعَنْسِس
مُقَيْعِس وأما الرباعي فيحذف منه كل زائدة ما خلا
المدة الموصوفة تقول في عَنْكَبُوت عُنَيْكِب وفي مُقْشَعِرّ
قُشَيْعِر وفي احرنجام حُرَيْجِيم فصل ويجوز التعويض
وتركه فيما يحذف من هذه الزوائد والتعويض أن يكون على
مثال فُعَيْعِل فيصار بزيادة الياء إلى فُعَيْعِيل وذلك قولهم
في مُغْتَلِم مُغَيْلِيم وفي مُقَدِّم مُقَيْدِيم وفي عَنْكَبُوت عُنَيْكِيب
وكذلك البواقي فإن كان المثال في نفسه على فُعَيْعِل لم يكن
التعويض فصل وجمع القلة يحقّر على بنائه كقولك في
أكلب وأجربة وأجمال وولدة أُكَيْلِب وأُجَيْرِبة وأُجَيْمال

وفُلَيْتَةٌ وأما جمعُ الكثرة فله مذهبان أحدهما أن الى واحده

فيُصغَّر عليه ثم يُجمع على ما يستوجبه من الواو والنون

أو الالف والتاء أو الى بناء جمع قلة إن وُجد له وذلك

قولك في فتيان فُتَيُّون أو فُتَيَّة وفي أذلّاء ذُلَيِّلون أو

أُذَيْلّة وفي غلمان غُلَيِّمون أو غُلَيْمة وفي دور دُوَيْرات

أو أُدَيْر وتقول في شعراء شُوَيْعِرون وفي شسوع شُسَيْعات

وحكم أسماء الجموع حكم الآحاد تقول قُوَيْم ورُهَيْط

ونُفَيْر وأُبَيْلة وغُنَيْمة فصل ومن المصغرات ما جاء

على غير واحده كأُنَيْسان ورُوَيْجل وآتيك مُغَيْرِبان

الشمس وعُشَيَّانا وعُشَيْشِيَة ومنه قولهم أُغَيْلِمة وأُصَيْبِيَة

في صِبْيَة وغِلْمة فصل وقد يحقّر الشيء لدنوّه من الشيء

وليس مثله كقولك هو أُصَيْغِر منك إنما أردت أن تقلّل الذي

بينهما وهو دُوَيْن ذاك وفُوَيْق هذا ومنه أُسَيِّد أي لم يبلغ

السواد وتقول العرب أخذتُ منه مُثَيْل هاذيّا ومُثَيْل

هاتيّا فصل وتصغير الفعل ليس بقياس وقولهم ما

أُمَيْلِحَه قال الخليل إنما يعنون الذي تصفه بالملح كأنك

قلت زيد مُلَيِّح شبّهوه بالشيء الذي تلفظ به وأنت تعني

شيئاً آخر نحو قولك يطأهم الطريق وصِيدَ عليه يومان

فصل ومن الأسماء ما جرى في الكلام مصغّرا وترك تكبيره

لأنه عندهم مستصغر وذلك نحو جُمَيْل وكُعَيْت وكُمَيْت وقالوا

جُمْلان وكِعْتان وكُمْت فجاؤوا بالجمع على المكبّر كأنما جمع

جُمَل وكُعَت والكُمْت فصل والأسماء المركبة يحقّر

الصدر منهما فيقال بُعَيْلَبَك وحُضَيْرَموت وخُمَيْسة عشر

وثُنَيّا عشر فصل وتحقير الترخيم أن تحذف كل شيء

زيد بنات الثلاثة والأربعة حتى يصير الاسم على حروفه

الأصول ثم تصغّره كقولك في حارث حُرَيْث وفي أسود

Copyright © King Saud University

بيويت وتخفيذ خفيذ وفي مقعنسس ومقيعس وفي قرطاس قريطيس

فصل ومن الاسماء ما لا يصغر كالضمائر واين ومتى وحيث

وعند وغير وحسب ومن وما وامس وغد واول من امس

والبارحة وايام الاسبوع والاسم الذي بمنزلة الفعل لا تقول

هو ضويرب زيدا فصل والاسماء المبهمة خولف بتحقيرها

تحقير ما سواها بان تركت اوائلها غير مضمومة والحقت

بآواخرها الفات فقالوا في ذا وتا ذيا وتيا وفي اولى

اوليا واولاء اوليا واولياء وفي الذي والتي اللذيا واللتيا

وفي الذين واللاتي اللذيون واللتيات ومن اصناف

الاسم المنسوب هو الاسم الملحق باخره ياء مشددة مكسور

ما قبلها علامة للنسبة اليه كما الحقت التاء علامة للتأنيث

وذلك نحو قولك هاشمي وبصري وكما انقسم التأنيث الى حقيقي

وغير حقيقي فكذلك النسب فالحقيقي ما كان مؤثرا في المعنى وغير

الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب نحو كرسي وبردي وكما

جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحده كذلك الياء نحو رومي

وروم ومجوسي ومجوس والنسبة مما طرق على الاسم التغييرات

شتى لانتقاله بها عن معنى الى معنى وحال الى حال والتغييرات

على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة

عن ذلك فصل فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء

ونوني التثنية والجمع وعلامتيهما كقولهم بصري وهندي

وزيدي في البصرة وهندات وزيدون اسمين ومن ذلك قنسري

ونصيبي ويبرين فيمن جعل الاعراب قبل النون ومن جعله

متعقب الاعراب قال قنسريني وقد جاء ذلك في التثنية

قالوا خليلاني وجاني خليلان اسم رجل وعلى هذا قوله

الا يا ديار الحي بالسبعان فصل وتقول في نمر وشقرة

والدئل ونحوها مما كسرت عينه نمري وشقري ودؤلي

بالفتح قياسٌ مثلثٌ ومنهم من يقول يثربيٌّ وتغلبيٌّ فيفتح
والشائع الكثير فصل وتحذف الياء والواو من كل فعيلة
وفعولة فيقال فيهما فَعَلِيٌّ نحو قولك حَنَفِيٌّ وشَنَائِيٌّ الا ما كان
مضاعفاً او معتلّ العين نحو شديدة وطويلة فانك تقول فيهما
شديديٌّ وطويليٌّ ومن كل فُعَيلة فيقال فيها فُعَلِيٌّ نحو جُهَنِيٌّ
وعُقَلِيٌّ فصل وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل
آخره ياءان مدغمة احداهما في الأخرى نحو قولك في أُسَيِّد وحُمَيِّر
وسَيِّد ومَيِّت أُسَيْدِيٌّ وحُمَيْرِيٌّ وسَيْدِيٌّ ومَيْتِيٌّ قال
سيبويه ولا أظنهم قالوا طائيٌّ الا فراراً من طَيِّئِيٍّ وكان القياس
طَيْئِيٌّ ولكنهم جعلوا الألف مكان الياء وأمّا مُهَيِّم تصغير مُهَوِّم
فلا يقال فيه الا مُهَيِّيمِيٌّ على التعويض والقياس في مُهَيِّم من
هَيَّمَه مُهَيْمِيٌّ بالحذف فصل وتقول في فَعِيل وفَعِيلة
وفُعَيل وفُعَيلة من المعتل اللام فَعَلِيٌّ وفُعَلِيٌّ كقولك غَنَوِيٌّ

وضَرَوِيٌّ وقُصَوِيٌّ وأُمَوِيٌّ وقال بعضهم أُمَيِّيٌّ وقالوا في
تحيّة تَحَوِيٌّ وفي فَعُول فَعُولِيٌّ كقولك في عَدُوّ عَدُوِّيٌّ وسيبويه
ومن فَعُولة فيقال في عَدُوّة عَدَوِيٌّ كما قالوا في شَنُوءة
شَنَائِيٌّ ولم يفرّق المبرّد وقال فيهما فَعُولِيٌّ فصل
لا تخلو من أن تقع ثالثة أو رابعة منقلبة أو زائدة أو خامسة
فصاعداً فالثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واواً كقولهم
عَصَوِيٌّ ورَحَوِيٌّ ومَلْهَوِيٌّ ومَرْمَوِيٌّ وأَعْشَوِيٌّ
وفي الزائدة ثلاثة أوجه الحذف وهو أحسنها كقولك
حُبْلِيٌّ ودُنْيِيٌّ والقلب نحو حُبْلَوِيٌّ ودُنْيَوِيٌّ وأن
تفصل بين الواو والياء بألف كقولك دُنْيَاوِيٌّ وليس فيما وراء
ذلك الا الحذف كقولك مُرَامِيٌّ وحُبَارِيٌّ وقَبَعْثَرِيٌّ وجَمَزِيٌّ
حُبَارِيٌّ فصل والياء المكسور ما قبلها في الآخر لا تخلو
من أن تكون ثالثة أو رابعة أو خامسة فصاعداً فالثالثة تقلب

Copyright © King Saud University

واو كقولك عموي وشجوي وفي الرابعة وجهان الحذف وهو
احسنهما والقلب كقولك قاضي وجاني وقاضوي وجانوي
قال وليف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الجانوي ولا نقد
وليس فيما وراء ذلك الا الحذف كقولك مشتري ومستسقي وقالوا
في محي محوي ومحيي كقولهم اموي وامي فصل
وتقول في غزو وظبي غزوي وظبيي واختلف فيما
التاء من ذلك فعند الخليل وسيبويه لا فصل وقال يونس في ظبية
ودمية وقنية ظبوي ودموي وقنوي وكذلك بنات
الواو كغزوة وعزوة ورشوة وكان الخليل يعذره في
بنات الياء دون بنات الواو وعلى مذهب يونس جاء قولهم
قروي وزنوي في قرية وبني زنية وتقول في طي ولية
طووي ولووي وفي حية حيوي وفي دو وكوة دووي
وكووي فصل وتقول في مرمى مرمي تشبيها بقولهم

في تميمي وهجري وشافعي تميمي وهجري وشافعي ومنهم
من قال مرموي وفي بخاتي اسم رجل بخاتي فصل وما في
آخره الف ممدودة ان كان منصرفا ككساء ورداء وعلباء
وحرباء قيل كسائي وعلبائي والقلب جائز كقولك
كساوي وان لم ينصرف فالقلب كحمراوي وخنفساوي
ومعيوراوي وزكرياوي فصل وتقول في سقاية
وعظاية سقائي وعظائي وفي شقاوة شقاوي
وفي راية رائي وراءي وراوي وكذلك في آية وثاية
ونحوهما فصل وما كان على حرفين فعلى ثلاثة اضرب ما
يرد ساقطه وما لا يرد وما يسوغ فيه الامران فالاول
نحو ابوي واخوي وضعوي ومنه سنهي في سنة والثاني
نحو عدي وزني وكذا الباب الا ما اعتل لامه نحو
شية فانك تقول فيه وشوي وقال ابو الحسن وشيي

Copyright © King Saud University

على الاصناف عن ناس من العرب عدوي ومنه سماوي نسبة

والثالث نحو غدي وعدوي ودمي ودموي ويدي

ويدوي وجري وجرحي وابو الحسن يسكن ما اصله

السكون فيقول غدوي ويدوي ومنه ابني وبنوي

واسمي وسموي بتحريك الميم وقياس قول الاخفش اسكانها

فصل وتقول في بنت واخت بنوي واخوي عند

الخليل وسيبويه وعند يونس بنتي واختي وتقول في

كلتا كلتي وكلتوي على المذهبين فصل وينسب الى

الصدر من المركبة فتقول معدي وحضري وخمسي

في خمسة عشر اسما وكذلك اثني او ثنوي في اثنا عشر

اسما ولا ينسب اليه وهو عدد ومنه نحو تأبط شرا وبرق

نحره تقول تأبطي وبرقي فصل والمضاف على ضربين

مضاف الى اسم معروف يتناول مسمى على حياله كابن

الزبير وابن كراع ومنه الكنى كأبي مسلم وأبي بكرة مضاف

...

فاخرت انا هذيلا من غطارفة نحب وفقمي ومليحي

Copyright © King Saud University

على الاعجاز [illegible] من العرب عدوي ومنه سهمي

مضاف الى اسم معروف يتناول مسمى على حياله كابن

الزبير وابن كراع ومنه الكنى كأبي مسلم وأبي بكر مضاف الى

ما ينفصل في المعنى عن الاول كامرئ القيس وعبد القيس فالنسب

الى الجزء الاول زبيري وكراعي ومسلمي وبكري والى

الثاني عبدي ومرئي قال ذو الرمة ويذهب بينها المرئي لغوا

وقد تصاغ منهما اسم فتنسب اليه كعبدري وعبقسي

وعبشمي فصل واذا نسب الى الجمع رد الى الواحد

كقولك مسمعي ومهلبي وفرضي وصحفي واما الانصاري

والانباري والاعرابي فلجريها مجرى القبائل كانماري

وضبابي وكلابي ومنه المعافري والمدائني فصل

ومن المعدولة عن القياس قولهم بدوي وبصري وعلوي

وطائي وسهلي ودهري واموي وثقفي وبحراني

وصنعاني وقرشي وهذلي قال هذلية تدعو اذا هي

فاخرت ابا هذليا من غطارفة نجب وفقمي وملحي

Copyright © King [illegible] University

وزبانيّ وعُبُديّ وجَذَميّ في فُقَيم كنانة ومُلَيح خزاعة
وزبنية وبني عَبيدة وجَذيمة وخراسيّ وخُرسيّ وبناج
خرقيّ وجلوليّ وحروريّ في جلولاء وحروراء وبهرانيّ
وروحانيّ في بهراء وروحاء وخُرَيْبيّ في خُرَيبة وسليمي
وعميريّ في سليمة من الازد وبني عميرة كلب وسليقيّ لرجل يكون
من أهل السليقة فصل وقد بني على فعّال وفاعل ما فيه معنى
النسب من غير الحاق اليائين كقولهم بتّات وعوّاج وثوّاب
وجمّال ولابن وتامر ودارع ونابل والفرق بينهما أنّ فعّالا
لذي صنعة يزاولها ويديمها وعليه اسماء المحترفين وفاعل لمن
يلابس الشيء في الجملة وقال الخليل انّما قالوا عيشة راضية
اي ذات رضى ورجل طاعم كاسٍ على ذا ومن أصناف الاسم
اسماء العدد هذه الاسماء اصولها اثنتا عشرة كلمة وهي الواحد
الى العشرة والمائة والالف وما عداها من اسامي العدد فمشتقّ

فتتبعت بهما وعامتها تشفع باسماء المعدودات لتدلّ على الاجناس
ومقاديرها كقولك ثلاثة أثواب وعشرة دراهم وأحد عشر
دينارا وعشرون رجلا ومائة رجل والف ثوب ما خلا الواحد
والاثنين فانك لا تقول فيهما واحد رجال ولا اثنا دراهم بل تلفظ
باسم الجنس مفردا او به مثنى كقولك رجل ورجلان فيحصل لك
الدلالتان معا بلفظة واحدة وقد عمل على القياس المرفوض
من قال ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل فصل وقد يسلك سبيل
قياس التذكير والتأنيث في الواحد والاثنين فقيل واحد واثنان
او ثنتان وخولف عنه في الثلاثة الى العشرة فالحقت التاء في
المذكر وطرحت عن المؤنث فقيل ثلاثة رجال وثماني نسوة
وعشرة رجال وعشر نسوة فصل والمميّز على ضربين مجرور
ومنصوب فالمجرور على ضربين مفرد ومجموع فالمفرد مميّز
المائة والالف والمجموع مميّز الثلاثة الى العشرة والمنصوب

Copyright © King Saud University

مميز أحد عشر إلى تسعة وتسعين ولا يكون إلا منفردا فصل

وما شذ عن ذلك قولهم ثلاثمائة إلى تسعمائة اجتزؤا بلفظ الواحد

عن الجمع كقوله كلوا في بعض بطنكم تعفوا فإن زمانكم زمن خميص

وقد رجع إلى القياس من قال ثلاث مئين للملوك وفى بها ردائي

(أي القياس المهجور غير المستعمل)

وحلت عن وجوه الأهاتم وقد قالوا ثلاثة أثوابا وأنشد صاحب الكتاب

(ولا قياس فيه ولا استعمال)

إذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء وقوله

عمر قائل ثلاثمائة سنين على البدل وكذلك قوله اثنتي عشرة أسباطا

قال أبو إسحاق ولو انتصب سنين على التمييز لوجب أن يكونوا

قد لبثوا تسعمائة فصل وحق مميز العشرة فما

دونها أن يكون جمع قلة ليطابق عدد القلة تقول ثلاثة

أفلس وخمسة أثواب وثمانية أجربة وعشرة غلمة إلا عند

إعواز جمع القلة كقولهم ثلاثة شسوع لفقد الشاسع في

(أي فقدان)

أشسع وأشساع وقد روي عن الأخفش أنه أنث أشسعا

وقد يستعار جمع الكثرة لموضع جمع القلة كقوله عز وعلا ثلاثة

قروء فصل وأحد عشر إلى تسعة عشر مبني إلا اثني عشر

(قال ابن الحاجب قروء كلام كثير ولكثرته استخف فوضع موضع أقراء)

وحكم آخر شطريه حكم نون التثنية ولذلك لا يضاف إضافة

أخواته فلا يقال هذه اثنا عشرك كما قيل هذه أحد عشرك

فصل وتقول في تأنيث هذه المركبات إحدى عشرة

واثنتا عشرة أو ثنتا عشرة وثلاث عشرة وثماني عشرة

تثبت علامة التأنيث في أحد الشطرين لتنزلهما منزلة شيء

(وهي طرح التاء)

واحد وتعرب الثنتين كما أعربت الاثنين وشين العشرة

يسكنها أهل الحجاز ويكسرها بنو تميم وأكثر العرب على فتح

الياء في ثماني عشرة ومنهم من يسكنها فصل وما لحق آخره

الواو والنون نحو العشرين والثلاثين يستوي فيه المذكر والمؤنث

وذلك على سبيل التغليب كقوله دعتني أخاها بعد ما كان بيننا

(مرد عوته زيد)

من الأمر ما لا يفعل الإخوان فصل والعدد موضوع على

(على الإخوان الأخ والأخت)

الوقف تقول واحد اثنان ثلاثة لأن المعاني الموجبة للإعراب
مفقودة وكذلك أسماء حروف التهجي وما شاكل ذلك إذا عددت
تعدّدتَ فإذا قلت هذا واحد ورأيت ثلاثة فالإعراب كما
تقول هذا كاتب وكتبت خمسة فصل والهمزة في أحد وإحدى
منقلبة عن واو ولا يستعمل أحد وإحدى في الأعداد إلا في
المنيّفة فصل وتقول في تعريف الأعداد ثلاثة الأثواب وعشرة
الغلمة وأربع الأدؤر وعشر الجواري والأحد عشر درهما
والتسعة عشر دينارا والإحدى عشرة والأحد والعشرون
ومائة الدرهم ومائتا الدينار وثلاثمائة الدرهم وألف الرجل
وروى الكسائي الخمسة الأثواب وعن أبي زيد أن قوما من
العرب يقولونه غير فصحاء فصل وتقول الأول والثاني
والثالث والأولى والثانية والثالثة إلى العاشر والعاشرة
والحادي عشر والثاني عشر بفتح الياء وسكونها والحادية

عشرة والثانية عشرة والحادي قلب الواحد والثالث
عشر إلى التاسع عشر تبني الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أحد عشر
فصل وإذا أضفت اسم الفاعل المشتق من العدد لم تخل
من أن تضيفه إلى ما هو منه كقوله ثاني اثنين وثالث ثلاثة
أو إلى ما دونه كقوله ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم وقوله
سادسهم وثامنهم فهو في الأول بمعنى واحد من الجماعة المضاف
هو إليها وفي الثاني بمعنى جاعلها على العدد الذي هو منه وهو
من قولهم ربعتهم وخمستهم فإذا جاوزت العشرة لم يكن إلا الوجه
الأول تقول هو حادي أحد عشر وثاني اثنا عشر وثالث ثلاثة
عشر إلى تاسع تسعة عشر ومنهم من يقول حادي عشر أحد
عشر وثالث عشر ثلاثة عشر ومن أصناف الاسم المقصور
والممدود المقصور ما في آخره ألف نحو العصا والرحى والممدود
ما في آخره همزة قبلها ألف كالرداء والكساء وكلاهما منه

بالطريق معرفته ان ينظر الى نظيره من الصحيح فان انفتح ما
قبل آخره فهو مقصور وان وقعت قبل آخره الف
فهو ممدود فصل فاسماء المفاعيل مما اعتل آخره من
الثلاثي المزيد فيه والرباعي نحو معطى ومشترى ومسلقى
مقصورات لكون نظايرهن مفتوحات ما قبل الاواخر نحو مخرج
ومشترك ومدحرج ومن ذلك نحو مغزى وملهى لقولك
مخرج ومدخل ونحو العشا والصدا والطوى لان نظايرها
الحول والفرق والعطش والغراء في مصدر غرى فهو غر
شاذ هكذا اثبته سيبويه وعن الفراء مثله والاصمعي يقصره
ومن ذلك جمع فعلة وفعلة نحو عرى وجرى كعروة وجرية
فصل والاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء
وما شاكلهن من المصادر ممدودات لوقوع الالف قبل
اواخر نظايرهن من الصحاح كقولك الاكرام والاطلاب

نحو الافتتاح والاحرنجام وكذلك العواء والثغاء والرغاء
لما كان صوتا لقولك النباح والصراخ والضباح وقال
الخليل مدوا البكاء على ذا والذين قصروه جعلوه كالحزن
والعلاج كالصوت نحو النزاء ونظيره القماص ومن ذلك ما جمع
على افعلة نحو قباء واقبية وكساء واكسية لقولك قذال
واقذلة وحمار واحمرة وقوله في ليلة من جمادى ذات
اندية في الشذوذ كالجلة في جمع نجد فصل واما السماعي
فنحو الرجاء والرجى والخفاء والاباء وما اشبه ذلك مما ليس
فيه الى القياس سبيل ومن اصناف الاسم الاسماء المتصلة
بالافعال وهي ثمانية اسماء المصدر اسم الفاعل اسم المفعول الصفة
المشبهة اسم التفضيل اسما الزمان والمكان اسم الآلة المصدر
ابنيته في الثلاثي المجرد كثيرة مختلفة تربو على ما ذكر سيبويه
منها الى اثنين وثلثين بناء وهي فَعْل فِعْل فُعْل فَعْلة فِعْلة فُعْلة

صوت الكلب والذئب وابن آوى

Copyright © King Saud University

فُعْلَة فَعْلى فِعْلى فُعْلى فَعَلان فِعْلان فُعْلان فَعَلان فَعَل وفِعَل

فُعَل فَعِل فَعَلَة فِعَلَة فَعال فِعال فَعالة فِعالة فُعول فَعول

فَعيل فُعولة مَفْعَل مَفْعِل مَفْعَلة مَفْعِلة وذلك نحو قَتْل وفِسْق

وشُغْل ورَحْمة ونِشْدة وكُدْرة ودَعْوى وذِكْرى وبُشْرى

ولَيّان وحِرْمان وغُفْران ونَزَوان وطَلَب وخَنِق

وصِغَر وهُدًى وغَلَبة وسَرِقة وذَهاب وصِراف وسُؤال

وزَهادة ودِراية ودُخول وقَبول ووَجيف وصُهوبة

ومَدْخَل ومَرْجِع ومَسْعاة ومَحْمَدة فصل ويجري في الثلاثي

المزيد فيه والرباعي على سَنَن واحد وذلك قولك في أَفْعَل إفْعال

وفي افْتَعَل افْتِعال وفي انْفَعَل انْفِعال وفي اسْتَفْعَل اسْتِفْعال وفي

افْعَلَّ وافْعالَّ افْعِلال وافْعِيلال وفي افْعَوَّل افْعِوّال

وفي افْعَوْعَل افْعِيعال وفي افْعَنْلَل افْعِنْلال وفي تَفاعَل تَفاعُل

وفي افْعَلَّل افْعِلّال وقالوا في فَعَّل تَفْعيل وتَفْعِلة وعن ناس

قال صاحب الكتاب انما كان على سنن واحد لفعلها بخلاف الثلاثي

من العرب فِعّال وقالوا كَلَّمته كِلّامًا وفي التنزيل وكَذَّبوا

بآياتنا كِذّابا وفي فاعَل مُفاعَلة وفِعال ومن قال كِلّام قال

قِيتال وقال سيبويه في فِعّال كأنهم حذفوا الياء التي جاء بها

أولئك في قيتال ونحوها وقد قالوا ماريته مِراء وقاتلته قِتالا

وفي تَفَعَّل تَفَعُّل وتِفِعّال فيمن قال كِلّام وقالوا تَحَمَّلته تِحِمّالا

وقال ثلاثة أحباب فحُبّ عَلاقة وحُبّ تِمِلّاق وحُبّ هو القتل

وفي فَعْلَل فَعْلَلة وفِعْلال قال رؤبة أيّما سِرْهاف وقالوا

في المضاعف قَلْقال وزِلْزال بالكسر والفتح وفي تَفَعْلَل

تَفَعْلُل فصل وقد يرد المصدر على وزن اسم الفاعل

والمفعول كقولك قُمْتُ قائمًا ولا خارجًا من فِيَّ زُورُ كلام وقوله

كفى بالنائي من أسماء كافِ ومنه الفاضلة والعافية والكاذبة

والدالّة والميسور والمعسور والمرفوع والموضوع

والمعقول والمجلود والمفتون في قوله تعالى بأيّكم المفتون

قال صاحب التخمير الفاضلة بالضاد المعجمة

Copyright © King Saud University

ومنه المكروهة والمصدوقة والمأووية ولم يثبت سيبويه
الوارد على وزن مفعول والمصبح والممسى والمجرب والمتحامل
والمدحرج وقال الحمد لله ممسانا ومصبحنا بالخير صبحنا
ربي ومسانا وقال وعلم بيان المرء عند المجرب وقال
أقاتل حتى لا أرى لي مقاتلا وقال فإن المندى رحلة فركوب
وقال إن الموقى مثل ما وقيت وقال فيه متحامل وقال كأن
صوت الصنج في مصلصلة فصل والتفعال كالتهدار والتلعاب
والترداد والتجوال والتقتال والتسيار بمعنى الهدر واللعب
والرد والجولان والقتل والسير مما بني لتكثير الفعل والمبالغة
فيه فصل والفعيلى كذلك تقول بينهم رميا وهي الترامي الكثير
والحجيزى والحثيثى لكثرة الحجز والحث والدليلى لكثرة العلم
بالدلالة والرسوخ فيها والقتيتى لكثرة النميمة فصل وبناء المرة
من المجرد على فعلة تقول قمت قومة وشربت شربة وجئت جيئة

المصدر المستعمل قولهم أتيته إتيانة ولقيته لقاءة وهو مما عداه
على المصدر المستعمل كالإعطاءة والانطلاقة والابتسامة والترويحة
والتقلبة والتغافلة وأما ما في آخره تاء فلا تجاوزه المستعمل
بعينه تقول قاتلته مقاتلة واحدة وكذلك الاستعانة والدحرجة
فصل وتقول في الضرب من الفعل هو حسن الطعمة والركبة
والجلسة والقعدة وقتلته قتلة سوء وبئست الميتة والعذرة
الضرب من الاعتذار فصل وقالوا فيما اعتلت عينه من
أفعل واعتلت لامه من فعّل إجارة وإطاقة وتعزية وتسلية
معوضين التاء من العين والياء الساقطتين ويجوز ترك التعويض
أفعل دون فعّل قال الله وإقام الصلوة وتقول أريته إراء ولا
تقول تعزيا ولا تسليا وقد جاء التفعيل فيه في الشعر قال
فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا فصل ويعمل
المصدر إعمال الفعل مفردا كقولك عجبت من ضرب زيد عمرا

وَمن ضَرب عمراً زيدٌ ومضافاً الى الفاعل او الى المفعول كقولك

اعجبني ضرب الامير اللص ودق القصار الثوب وضرب

اللص الامير ودق الثوب القصار ويجوز ترك ذكر الفاعل او

المفعول في الافراد والاضافة كقولك عجبت من ضرب زيداً ونحوه قوله

عز اسمه او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيماً ومن ضرب عمرو ومن

ضرب زيد اي من ان ضرب زيد او ضرب ونحوه قوله

تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومعرفاً باللام كقوله

ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار يراخي الاجل وقوله

كررت فلم انكل عن الضرب مسمعاً فصل وبيت الكتاب قد

كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا انما نصب

فيه المعطوف محمولاً على محل المعطوف عليه لانه مفعول كما حمل

لبيد الصفة على محل الموصوف في قوله طلب المعقب حقه

المظلوم اي كما يطلب المعقب المظلوم حقه فصل ويعمل

ويعمل ماضيا كان او مستقبلا تقول اعجبني ضربت زيدا امس وزيد

اكرام عمرو اخاه غدا فصل ولا يتقدم عليه معموله فلا يقال

زيدا ضربك خير له كما لا يقال زيدا ان تضرب خير له فصل

اسم الفاعل هو ما يجري على يفعل من فعله كضارب ومكرم ومنطلق

ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل في التقديم والتاخير

والاظهار والاضمار كقولك زيد ضارب غلامه عمرا وهو عمرا

مكرم وهو ضارب زيد وعمرا اي وضارب عمرا قال سيبويه

واجروا اسم الفاعل اذا ارادوا ان يبالغوا في الامر مجراه اذا

كان على بناء فاعل يريد نحو شراب وضروب ومنحار وانشد

للقلاخ اخا الحرب لباسا اليها جلالها ولابي طالب ضروب

بنصل السيف سوق سمانها وحكى عن بعض العرب انه ليجعل

بوائكها واما العسل فانا شراب وانشد كريم رؤس الدارعين

ضروب بها وجوز هذا ضروب رؤس الرجال وسوق الابل

Copyright © King Saud University

فصل وما ثني من ذلك او جمع مصححا او مكسرا يعمل عمل

المفرد كقولك هما ضاربان زيدا وهم ضاربون عمرا وهم قطان

مكة وهن حواج بيت الله وعوا قد حجبك النطاق وقال

العجاج او الفا مكة من ورق الحمي وقال طرفة ثم زادوا

انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وقال الكميت شم مهاوين

ابدان الجزور مخاميص العشيات لا خور ولا قزم فصل

ويشترط في اعمال اسم الفاعل ان يكون في معنى الحال او الاستقبال

فلا يقال زيد ضارب عمرا امس ولا وحشي قاتل حمزة يوم

احد بل يستعمل ذلك على الاضافة الا اذا اريدت حكاية الحال

الماضية كقوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه او ادخلت عليه

الالف واللام الضارب زيدا امس فصل ويشترط اعتماده

على مبتدا او موصوف او ذي حال او حرف استفهام او حرف

نفي كقولك زيد منطلق غلامه وهذا رجل بارع ادبه وجاءني

زيد راكبا حمارا واقائم اخوالك وما ذاهب غلاماك

فان قلت بارع ادبه من غير ان تعمده بشيء وزعمت انك رفعت به

الظاهر كذبت بامتناع قائم اخوالك فصل اسم المفعول

هو الجاري على يفعل من فعله نحو مضروب لان اصله مفعل ومكرم

ومنطلق به ومستخرج ومدحرج ويعمل عمل الفعل تقول زيد مضروب

غلامه ومكرم جاره ومستخرج متاعه ومدحرج بك الحجر

وامره على نحو من امر اسم الفاعل في اعمال مثناه ومجموعه واشتراط

الزمانين والاعتماد فصل الصفة المشبهة هي التي ليست

من الصفات الجارية وانما هي مشبهة بها في انها تذكر وتؤنث

وتثنى وتجمع نحو كريم وحسن وصعب وهي لذلك تعمل عمل فعلها فيقال

زيد كريم حسبه وحسن وجهه وصعبة جانبه فصل وهي

تدل على معنى ثابت فان قصد الحدوث قيل هو حاسن الآن

او غدا وكارم وطائل ومنه قوله عز وجل وضائق به صدرك

Copyright © King Saud University

وتضاف الى فاعلها كقولك كريم الحسب وحسن الوجه وانما
الفاعل والمفعول تجريان مجراها في ذلك فيقال ضامر البطن
وجائلة الوشاح ومعمور الدار ومؤدب الخدام

فصل وفي مسألة حسن وجهه سبعة اوجه حسن
وجهه سبعة اوجه حسنٌ وجهُه وحسنُ الوجهِ وحسنٌ
وجهًا قال ابو زبيد هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة محطوطة جدلت
شنباء انيابا وحسن الوجه قال النابغة ونأخذ بعده بذناب
عيش اجب الظهر ليس له سنام وحسن وجهه قال حميد لاحق
بطن بقرا سمين وحسن وجهه قال الشماخ اقامت على
ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما وحسن وجهه
قال كوم الذرى وادقة سراتها

افعل التفضيل

قياسه ان يصاغ من ثلاثي غير مزيد فيه مما ليس بلون ولا عيب
لا يقال في اجاب وانطلق ولا في سمر وعور هو اجوب منه

وأطلق ولا أسمر منه وأعور ولكن يتوصل الى التفضيل في
نحو هذه الافعال بان يصاغ أفعل مما يصاغ منه ثم يميز بمصادرها
كقولك هو أجود منه جوابا وأسرع انطلاقا وأشد سمرة وأقبح
عورا

فصل ومما شذ من ذلك هو أعطاهم للدينار والدرهم
وأولاهم للمعروف وأنت أكرم لي من زيد اي أشد إكراما
وهذا المكان أقفر من غيره اي أشد إقفارا وهذا الكلام
أخصر وفي أمثالهم أفلس من ابن المذلق وأحمق من هبنقة

فصل وقد جاء أفعل ولا فعل له قالوا أحنك الشاتين
وأحنك البعيرين وفي أمثالهم آبل من حنيف الحناتم

فصل والقياس ان يفضل على الفاعل دون المفعول وقد
شذ نحو قولهم أشغل من ذات النحيين وأزهى من ديك وهو
أعذر منه وألوم وأشهر وأعرف وأنكر وأرجى وأخوف
وأهيب وأحمد وأنا أسر بهذا منك وقال سيبويه وهم

بشيانه اغنى فصل وتجويزه جالتان متضادتان

لزوم التنكير عند مصاحبة من ولزوم التعريف عند مفارقتها

فلا يقال زيد الافضل من عمرو ولا زيد افضل وكذلك مؤنثه

وتثنيتهما وجمعهما لا يقال فضلى ولا افضلان ولا فضليان

ولا افاضل ولا فضليات ولا فضل بل الواجب تعريف

ذلك باللام او بالاضافة كقولك الافضل والفضلى وافضل

الرجال وفضلى النساء فصل وما دام مصحوبا بمن استوى

فيه الذكر والانثى والاثنان والجمع فاذا عرف باللام انث

وثنى وجمع واذا اضيف ساغ فيه الامران قال الله تعالى

اكابر مجرميها وقال ولتجدنهم احرص الناس على حيوة

وقال ذو الرمة ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنه قذالا فصل ومما حذفت منه من وهي مقدرة قوله تعالى

يعلم السر واخفى اي اخفى من السر وقول الشاعر يا ليتها

كانت لاهلي ابلا او هزلت في جدب عام اولا اي اول من

هذا العام واول من افعل الذي لا فعل له كآبل ومما يدل على

انه افعل الاولى والاول ومما حذفت قولك الله اكبر وقول

الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز

واطول فصل ولآخر شان ليس لاخواته وهو انه التزم

فيه حذف من مع حال التنكير تقول جاءني زيد ورجل آخر

ومررت به وبآخر ولم يستوفيه ما استوى في اخواته حيث

قالوا مررت بآخرين وآخرين واخرى واخريين واخر

واخريات فصل وقد استعملت دنيا بغير الف ولام

قال العجاج في سعي دنيا طال ما قد مدت لانها غلبت فاختلطت

بالاسماء ونحوها جلى في قوله وان دعوت الى جلى ومكرمة

واما حسنى في من قراء وقولوا للناس حسنى وسوى فيمن اشد

ولا يجوزون من حسن بسوى فليستا بتانيثي احسن واسوء

Copyright © King Saud University

بل هما مصدران كالرجعى والبشرى وقد خطئ ابن هانئ في
قوله كأن صغرى وكبرى من فواقعها فصل وقول الأعشى
ولست بالأكثر منهم حصى ليست من فيه بالتي نحن بصددها
هي نحو من في قولك أنت منهم الفارس الشجاع أي من بينهم
فصل ولا يعمل عمل الفعل لا تقول مررت برجل أفضل
منه أبوه ولا خير منه أبوه بل ترفعوا أفضل وخيراً بالابتداء
وقوله واضرب منا بالسيوف القوانسا العامل فيه مضمر
وهو نضرب المدلول عليه بأضرب أسماء الزمان والمكان
ما بني منهما من الثلاثي المجرد على ضربين مفتوح العين ومكسورها
فالأول بناؤه من كل فعل كانت عين مضارعه مفتوحة
كالمشرب والملبس والمذهب أو مضمومة كالمصدر
والمقتل والمقام إلا أحد عشر اسماً وهي المنسك والمجزر
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق والمسقط

والمسقط والمسكن والمرفق والمسجد والثاني بناؤه من
كل فعل كانت عين مضارعه مكسورة كالمجلس والمحبس
والمبيت والمصيف ومضرب الناقة ومنتجها إلا ما كان
منه معتل الفاء أو اللام فإن المعتل الفاء مكسور أبداً
كالموعد والمورد والموضع والموجل والموحل والمعتل
اللام مفتوح أبداً كالمأتى والمرمى والمأوى والمثوى
وذكر الفراء أنه قد جاء مأوي الإبل بالكسر
فصل وقد يدخل على بعضها تاء التأنيث كالمزلة
والمظنة والمقبرة والمشرقة وموقعة الطائر وأما
ما جاء على مفعلة بالضم كالمقبرة والمشرقة والمسربة
فأسماء غير مذهوب بها مذهب الفعل فصل
وما بني من الثلاثي المزيد فيه والرباعي فعلى لفظ
اسم المفعول كالمدخل والمخرج والمغار في قوله

مغار ابن همام على حثيما وقولهم فلان كريم المركب
والمقاتل والمضطرب والمنقلب والمتحامل والمدرج
والمجرنجم قال العجاج مجرنجم الجامل والنوي
فصل واذا كثر الشيء بالمكان قيل فيه
مفعلة بالفتح يقال ارض مسبعة ومأسدة
ومذابة ومحياة ومفعاة ومقثاة ومبطخة قال
سيبويه ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة احرف
من نحو الضفدع والثعلب كراهة ان يثقل عليهم
لانهم قد يستغنون بان يقولوا كثيرة الثعالب
فصل ولا يعمل شيء منه والمجر في قول النابغة
كأن مجر الرامسات ذيولها مصدر بمعنى الجر
وقبله مضاف محذوف تقديره كأن اثر جر
الرامسات اسم الآلة هو اسم ما يعالج به

وينقل ويجيء على مفعل ومفعلة ومفعال كالمقبض
والمحلب والمكسحة والمصفاة والمقراض
والمفتاح فصل وما جاء مضموم الميم والعين
من نحو المسعط والمنخل والمدق والمدهن
والمكحلة والمحرضة فقد قال سيبويه لم يذهبوا
بها مذهب الفعل ولكنها جعلت اسماء لهذه
الاوعية ومن اصناف الاسم الثلاثي المجرد
منه عشرة ابنية امثلتها صقر وعلم وبرد وجمل
وابل وطنب وكتف ورجل وضلع وصرد
وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولعل الامثلة التي انا
ذاكرها تحيط بها او باكثرها فصل والزيادة
اما ان تكون من جنس حروف الكلمة كالدال
الثانية في قعدد ومهدد او من غير جنسها كهمزة

Copyright © King Saud University

أَفْكَلٍ وَأَجْمَدَ وَلِلْإِلْحَاقِ كَوَاوِ جَوْهَرٍ وَجَدْوَلٍ

أَوْ لِغَيْرِ الْإِلْحَاقِ كَأَلِفِ كَاهِلٍ وَغُلَامٍ فَصْلٌ

وَالزِّيَادَةُ الْمُجَانِسَةُ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَكُونَ تَكْرِيرًا

لِلْعَيْنِ كَخَفَيْفَدٍ وَقِنَّبٍ أَوْ لِلَّامِ كَخَفَيْدَدٍ وَجَلْبَبَ

وهو الخفيف من الظلمان والخفيدد بمعناه

أَوْ لِلْفَاءِ وَالْعَيْنِ كَمَرْمَرِيسٍ وَمَرْمَرِيتٍ

أَوْ لِلْعَيْنِ وَاللَّامِ كَصَمَحْمَحٍ وَبَرَهْرَهَةٍ وَمَا عَدَاهَا

مِنَ الزَّوَائِدِ حُرُوفُ سَأَلْتُمُونِيهَا فَصْلٌ

وَالزِّيَادَةُ تَكُونُ وَاحِدَةً وَثِنْتَيْنِ وَثَلَاثًا وَأَرْبَعًا

وَمَوَاقِعُهَا أَرْبَعَةٌ مَا قَبْلَ الْفَاءِ وَمَا بَيْنَ الْفَاءِ

وَالْعَيْنِ وَمَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ وَمَا بَعْدَ اللَّامِ

وَلَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَقَعَ مُفْتَرِقَةً أَوْ مُجْتَمِعَةً

فَصْلٌ فَالزِّيَادَةُ الْوَاحِدَةُ قَبْلَ الْفَاءِ فِي نَحْوِ

أَجْدَلٍ وَإِثْمِدٍ وَإِصْبَعٍ وَأُصْبُعٍ وَأُبْلُمٍ وَأَكْلُبٍ

وَتَنْضُبٍ وَتُدْرَإٍ وَتُتْفُلٍ وَتِحْلِئٍ

التدرأ من الدرء وهو الدفع ويقال ذو تدرأ اي ذو قوة على دفع اعدائه

وَيَرْمَعٍ وَمَقْتَلٍ وَمِنْبَرٍ وَمَجْلِسٍ

وَمُنْخُلٍ وَمُصْحَفٍ وَمِنْخَرٍ وَهِبْلَعٍ

عِنْدَ الْأَخْفَشِ فَصْلٌ وَمَا بَيْنَ الْفَاءِ

وَالْعَيْنِ فِي نَحْوِ كَاهِلٍ وَخَاتَمٍ وَشَأْمَلٍ

وَضَيْغَمٍ وَقُنْبُرٍ وَجُنْدَبٍ وَعَنْبَسٍ

من الختم

الجراد

وَعَوْسَجٍ فَصْلٌ وَمَا بَيْنَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ

نَحْوُ شَمْأَلٍ وَغَزَالٍ وَحِمَارٍ وَغُلَامٍ

وَبَعِيرٍ وَعِثْيَرٍ وَعُلَيْبٍ وَعُرُنْدٍ

وَقَعُودٍ وَجَدْوَلٍ وَخِرْوَعٍ وَسِبَرُوسٍ

وَسُلَّمٍ وَقِنَّبٍ فَصْلٌ وَمَا بَعْدَ اللَّامِ

والشمأل والشمال والشامل من لغات

وفي غزال زائد لقولهم غزلان ومغزل لطفا وفي حمار لقولهم حمر واحمرة وفي غلام لقولهم غلمة وفي البعير لقولهم ابعرة وبعران وعثير هو الغبار لان الياء وقعت معها ثلثة اصول ولانه سمي بذلك لجلبه العثار وعليب بضم الفاء وسكون وفتح الياء واد في طريق اليمن قال المرزوقي كانه من العلب وهو الاثر والوادي لا يخلو من الخفاض وخدد ولذلك سمي الوادي جلوا خا لان السيول تجلحته اي تخرقته وعرند اي غليظ والنون زائدة لقولهم عرد وقعود بفتح القاف اسم لما يقتعد في حاجات الراعي خروع لان الواو وقعت غير اول ولانه من الخرع بالتحريك وهو الرخاوة وسبروس بضم الاول الطيلسان من خصر وبالفتح قبله والواو فيه زائدة لانه وقعت معها ثلاثة اصول وسلم احدى اللامين فيه زائدة حملا له على نحو جول وقلب من الجول والسقوة ولانه يسلمك الى حيث تريد او بحضارته سلا منك عما لا سلامة فيه لولاه

Copyright © King … University

وقيصوم فصل ومنها اللام في نحو
قصيرى وقرنبى والجلندى
وبلنصى وجبارى وخفيدد وجرنبة
فصل ومنها الفاء والعين في نحو
إعصار وإخربط وأسلوب وإدرون
ومضروب ومنديل ومعرود
وتمثال وبرداد ويربوع ويعضيد
وتنبيت وتذنوب وتنوط وتبشر
وتمسط فصل ومنهما العين واللام
نحو خبزلى وخيزرى وجنطاو
فصل ومنها الفاء والعين واللام

ى نحو علقى ومعزى وسلمى وذكرى
وجبلى ودفرى وشعبى ورعش
ويبرين وبلغن وقردد وشربب
وعندد ورمدد ومعد وخدب
وجبن وبلز فصل والزيادتان
المفترقتان منهما الفاء في نحو أدابر
وأجادل والنخج والنبدد ونحوهما
أفنعل ومقاتل ومقاتل ومساجد
وتناضب وبرابع فصل ومنهما
العين نحو عاقول وساباط وطومار
وخيتام وديماس وتوراب

العاقول المعوج من النهر ومن الوادي ومن الرمل
والف زيدة لانها وقعت معها اصول والواو وقعت
غير اول وكانه من العقال وهو ضلع يأخذ قوائم الدابة
والجامع منهما العوج ساباط سقيفة بين الحائطين وكانه
من السبط الذي هو الممتد والمسترسل الطومار الواو
فيه مزيدة لانها وقعت غير اول والالف وقعت معها اصول
مظهر البنانين لطولها الرقة خيتام الخ لانه اسم فاعل من ختم
ماخوذ من دمس الظلام اي اشتد توراب بمعنى تراب

Copyright © King Saud University

في نحو اجفلى واترج وازذبب

فصل والخفيفان قبل الفاء في نحو منطلق ومستطيع ومهراق وانجل وانجر فصل ومن الفاء والعين في نحو جواجر وغيالم وجنادب ودواسر وصيتم فصل وبين العين واللام في نحو كلّاء وخطّاف وحنّاء وجلواخ وجزيال وعصواد وهبيخ وكذيون وسبطيح وقبيط وقيام وصوام وعقنقل وعنوثل وعجول وسبوح ومريق وخطايط

جنذب الرمل بالحاء لا بالجيم

ودلامص فصل وبعد اللام في نحو ضهياءة وطرفاء وقوباء وعلباء ورحضاء وسيراء وجنفاء وسعدان وكروان وعثمان وسرحان وظربان والسبعان والسلطان وعرضنى ودنق وهبرية وسنبقة وقرنوة وعنصوة وجبروت وفسطاط وجلباب وجلبيب وصمحمح وذرحرح فصل والثلاث المفترقة في نحو هجيرى ومخاريق وتماثيل وبرابع فصل

والمجتمعة قبل الفاء في مستفعل
فصل ومن العين واللام في سلالم
وقراويح فصل وبعد اللام في
صليان وعنفوان وعرفان
وتيفان وكبرياء وسيمياء ومرجيا
فصل وقد اجتمعت ثنتان وانفردت
واحدة في نحو افعوان واضحيان
واروناب واربعاء واربعاء وقاصعاء
وفساطيط وسراحين وثلاثاء
وسلامان وقراسية وقلنسوة
وخنفساء وتيحان وعيدان وملكعان

فصل والاربعة نحو اشهيباب
واجميرار ومن اصناف الاسم الرباعي
المجرد منه خمسة ابنية امثلتها
جعفر ودرهم وبرثن وزبرج
وقمطر ويحيط بابنية المزيد فيه
الامثلة التي اذكرها والزيادة
فيه ترتقي الى الثلاث فصل
فالزيادة الواحدة قبل الفاء لا تكون
الا في مدحرج فصل وهي بعد
الفاء في نحو قنفخر وكنتاك وكنهبل
فصل وبعد العين في نحو عذافر

Copyright © King Saud University

وسمندع وقبعثر وجبابوج

وجزنبل وقرنفل وعلكد وقمقع

وشمخر فصل وبعد اللام الاولى في

نحو قنديل وزنبور وعزبنق وفردوس

وقربوس وكنهور وصلصال

وسرداح وشفلح وصفرق

فصل وبعد اللام الاخرى في نحو

حبركى وحجحبى وهربذى وهندبى

وسبطرى وسمنلل وقرشب

وطرطب فصل والزيادتان

المفترقتان في نحو حبوكرى وخيتعور

ومجنون وكنابيل والحنبار

فصل والمجتمعتان في قندويل

وتحذوة وسلحفية وعنكبوت

وعرطليل وطرماح وعقرباء

وهندباء وشعشعان وعقربان

وحندمان معا فصل والثلاث في

نحو عبوثران وعرنقصان وحنادبا

وبرناساء وعقربان ومن اصناف

لاسم الخماسي للمجرد منه اربعة

ابنية امثلتها سفرجل وجحمرش

وقذعمل وجردحل وللمزيد فيه

Copyright © King Saud University

خمسة ولا تجاوز الزيادة فيه واحدة وأمثلتها

خندريس وخزعبيل وغضرفوط ومنه

يستعور وقرطبوس وقبعثرى

قال رضي الله عنه تمّ القسم الأول من كتاب

المفصّل في صنعة الإعراب ولله الحمد

والشكر على كماله ومنه يستتبّ التوفيق

في تكميل الأقسام الباقية إنه خير موفّق

ومعين

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثاني فيما يختص بالأفعال

الفعل ما دلّ على اقتران حدث بزمان ومن

خصائصه صحة دخول قد وحرفي الاستقبال

والجوازم ولحوق المتصل البارز من الضمائر وتاء

التأنيث ساكنة نحو قولك قد فعل وقد يفعل وسيفعل

وسوف يفعل ولم يفعل وفعلت ويفعلن وافعلي

وفعلت ومن أصناف الفعل الماضي وهو الدال

على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على

الفتح إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه فالسكون

عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر والضم مع واو

الضمير ومن أصناف الفعل المضارع وهو ما

تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء

Copyright © King Saud University

وذلك قولك للمخاطب او الغايبة تفعل وللغايب
يفعل وللمتكلم افعل وله اذا كان معه غيره واحدا
او جماعة نفعل وتسمى الزوايد الاربع ويشترك فيه
الحاضر والمستقبل واللام في قولك ان زيدا
ليفعل مخلصة للحال كالسين او سوف للاستقبال
وبدخولها عليه قد ضارع الاسم فاعرب بالرفع
والنصب والجزم مكان الجر **فصل** واذا
كان فاعله ضمير اثنين او جماعة او مخاطب موث
لحقته معه في حال الرفع نون مكسورة بعد
الالف مفتوحة بعد اختيها كقولك هما يفعلان
وانتما تفعلان وهم يفعلون وانتم تفعلون وانت
تفعلين وجعل في حال النصب كغير المتحرك فقيل
لن يفعلا ولن يفعلوا كما قيل لم يفعلا ولم يفعلوا

فصل واذا اتصلت به نون جماعة المونث
رجع مبنيا فلم تعمل فيه العوامل لفظا ولم تسقط
كما لا تسقط الالف والواو والياء التي هي ضماير
لانها منها وذلك قولك لم يضربن ويضربن وبني
ايضا مع النون المؤكدة كقولك لا تضربن ولا
تضربن ذكر وجوه اعراب المضارع هي
الرفع والنصب والجزم وليست هذه الوجوه
باعلام على معان كوجوه اعراب الاسم لان الفعل
في الاعراب غير اصيل بل هو فيه من الاسم بمنزلة
الالف والنون من الفين في منع الصرف وما
ارتفع به الفعل وانتصب وانجزم غير ما استوجب
به الاعراب وهذا بيان ذلك المرفوع هو
في الارتفاع بعامل معنوي نظير المبتدا وخبره

Copyright © King Saud University

وذلك المعنى وقوعه بحيث يصح وقوع الاسم كقولك
زيد يضرب رفعته لأن ما بعد المبتدأ من مظانّ
صحة وقوع الأسماء وكذلك اذا قلت يضرب
الزيدان لأن من ابتدأ كلاما مستقلا الى النطق
عن الصمت لم يلزمه أن يكون أول كلمة يفوه
بها اسما أو فعلا بل مبتداه كلا به موضع خيرة
أي قبيل شاء فصل وقولهم كاد زيد يقوم
وجعل يضرب وطفق يأكل الأصل فيه أن
يقال قائما وضاربا وآكلا ولكن عدل عن الاسم
الى الفعل لغرض وقد استعمل الأصل فيمن
روى بيت الحماسة فأبت الى فهم وما كدت آيبا
المنصوب انتصابه بأن وأخواته كقولك
أرجو أن يغفر الله لي ولن أبرح الأرض وجئتك

كي تعطيني وإذن أكرمك فصل وينتصب
بأن مضمرة بعد خمسة أحرف وهي حتى واللام
وأو بمعنى الى وواو الجمع والفاء في جواب الأشياء
الستة الأمر والنهي والنفي والاستفهام والتمني
والعرض وذلك قولك سرت حتى أدخلها
وجئتك لتكرمني ولألزمنك أو تعطيني حقي ولا
تأكل السمك وتشرب اللبن وائتني فأكرمك
وقوله تع ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي وما
تأتينا فتحدثنا و فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا ويا ليتني كنت معهم فأفوز وألا تنزل فتصيب
خيرا فصل ويمتنع اظهار أن مع هذه الأحرف
الا اللام اذا كانت لام كي فإن الاظهار جائز
معها وواجب ان كان الفعل الذي تدخل عليه

عليه داخلة عليه كقولك لئلا تخطئني واما
المؤكدة فليس الا التزام الاضمار فصل وليس
بحتم ان ينصب الفعل في هذه المواضع بل
للعدول به الى غير ذلك من معنى وجهة من الاعراب
مساغ فله بعد حتى حالتان هو في احديهما مستقبل
او في حكم المستقبل فينصب وفي الاخرى حال او
في حكم الحال فيرتفع وذلك قولك سرت حتى ادخلها
تنصب اذا كان دخولك مترقبا لما يوجد
كانك قلت سرت كي ادخلها ومنه قولهم اسلمت
حتى ادخل الجنة وكلمته حتى يأمر لي بشيء
او كان متقضيا الا انه في حكم المستقبل من حيث
انه في وقت وجود السير المفعول من اجله
كان مترقبا وترفع اذا كان الدخول يوجد

في الحال كانك قلت حتى انا
ادخلها الآن ومنه قولهم مرض حتى
لا يرجونه وشربت الابل حتى يجيء
البعير يجر بطنه او تقضى الا انك تحكي
الحال الماضية وقرئ قوله عز وجل
وزلزلوا حتى يقول الرسول منصوبا
ومرفوعا وتقول كان سيري حتى
ادخلها بالنصب ليس الا فان زدت
امس وعلقته بكان او قلت سيرا متعبا
او اردت كان التامة جاز فيه الوجهان
وتقول اسرت حتى تدخلها بالنصب
وايهم سار حتى يدخلها بالنصب والرفع
فصل وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلمون

Copyright King Saud University

بالنصب على اضمار أن والرفع على الاشراك
بين يسلمون وتقاتلونهم أو على الابتداء كأنه
قيل أو هم يسلمون وتقول هو قاتلي أو
أفتدي منه وإن شئت ابتدأته على أو
أنا أفتدي وقال سيبويه في قول امرئ
القيس فقلت له لا تبك عينك إنما نحاول ملكا
أو نموت فنعذرا ولو رفعت لكان عربيا
جائزا على وجهين على أن تشرك بين الأول
والآخر كأنك قلت إنما نحاول أو إنما نموت
وعلى أن يكون مبتدأ مقطوعا عن الأول تعني أو نحن
ممن يموت فصل ويجوز في قوله عز وجل
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق أن
يكون تكتموا منصوبا ومجزوما كقوله ولا تشتم

المولى وتبلغ أذاته وتقول ذرني وأزورك
بالنصب تعني لتجتمع الزيارتان كقول ربيعة
بن جشم فقلت ادعي وأدعو إن أندى
لصوت أن ينادي داعيان وبالرفع
تعني زيارتك علي على كل حال فلتكن
منك زيارة كقولهم دعني ولا أعود وإن
أردت الأمر أدخلت اللام فقلت ولأ
زرك وإلا فلا مجال لأن تقول ذرني
وأزرك لأن الأول موقوف وذكر سيبويه
في قول كعب الغنوي وما أنا للشيء الذي
ليس نافعي ويغضب منه صاحبي بقؤول
النصب والرفع وقال الله عز وجل لنبين
لكم ونقر في الأرحام ما نشاء أي ونحن نقر

Copyright © King Saud University

فصل ويجوز ما تأتينا فتحدثنا الرفع على
الاشراك كأنك قلت ما تأتينا فما تحدثنا ونظيره
قوله تع ولا يؤذن لهم فيعتذرون وعلى الابتداء
كأنك قلت ما تأتينا فانت تجهل أمرنا
ومثله قول العنبري غير أنا لم يأتنا بيقين
فنرجي ونكثر التأميلا اى فنحن نرجي وقوله
الم تسأل الربع القواء فينطق قال سيبويه
لم يجعل الاول سبب الآخر ولكنه جعله ينطق على
كل حال كأنه قال فهو مما ينطق كما تقول ائتني
فاحدثك اى فانا ممن يحدثك على كل حال
وتقول ود لو تأتيه فتحدثه والرفع جيد
كقوله تع ودوا لو تدهن فيدهنون وفي بعض
المصاحف فيدهنوا وقال ابن احمر يعاتب

عاقرًا أعيت عليه ليلقحها فينتجها حوارا
كأنه قال يعالج فينتجها وان شئت على الابتداء
فصل وتقول اريد أن تأتيني ثم تحدثني
ويجوز الرفع وخير الخليل في قول عروة العذري
وما هو الا أن اراها فجاءة فأبهت حتى ما
اكاد اجيب بين الرفع والنصب فأبهت
ومما جاء منقطعا قول أبي اللحام التغلبي
على الحكم المأتي يوما اذا قضى قضيته
ان لا يجور ويقصد اى عليه غير الجور وهو
يقصد كما تقول عليه أن لا يجور وينبغي له
كذا قال سيبويه ويجوز الرفع في جميع هذه الحروف
التي تشرك على هذا المثال المجزوم
وتمثل فيه حروف واسماء نحو قولك لم يخرج

Copyright © King Saud University

ولما يحضر وليضرب ولا تفعل وإن تكرمني
أكرمك وما تصنع أصنع وأيا تضرب أضرب ومن
تمرر أمرر به فصل ويجزم بأن مضمرة
إذا وقع جوابا للأمر أو نهي أو استفهام أو تمن
أو عرض نحو قولك أكرمني أكرمك ولا تفعل
يكن خيرا لك وألا تأتيني أحدثك وأين بيتك
أزرك وألا ماء أشربه وليته عندنا يحدثنا وألا
تنزل تصب خيرا وحولن إضمارها لدلالة هذه
الأشياء عليها وقال الخليل إن هذه الأوائل كلها
فيها معنى إن فلذلك انجزم الجواب فصل
وما فيه معنى الأمر والنهي بمنزلتهما في ذلك
تقول اتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه
معناه ليتق الله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس

فصل وحق المضمر أن يكون من جنس المظهر
فلا يجوز أن تقول لا تدن من الأسد يأكلك لأن
النفي لا يدل على الإثبات ولذلك امتنع الإضمار
في النفي فلم يقل ما تأتينا تحدثنا ولكنك ترفع على
القطع كأنك قلت لا تدن منه فإنه يأكلك وإن
أدخلت الفاء ونصبت حسن فصل وإن لم
تقصد الجزاء فرفعت كان المرفوع على ثلاثة
أوجه إما صفة كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا
يرثني أو حالا كقوله تعالى ونذرهم في طغيانهم يعمهون
أو قطعا واستئنافا كقولك لا تذهب به تغلب
عليه وقم يدعوك ومنه بيت الكتاب وقال
رائدهم أرسوا نزاولها فصل ومما يحتمل الأمرين
الحال والقطع قولهم ذره يقول ذاك ومره يحفرها

وقول الاخطل كرّوا الى حرّتيكم تعمرونهما وقوله تعالى
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى
فصل وتقول ان تأتني تسألني اعطك وان تأتني
تمشي امش معك ترفع المتوسط ومنه قول الحطيئة
متى تأته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير
موقد وقال عبيد الله بن الحر متى تأتنا تلمم بنا
في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تأججا فجزمه على
البدل فصل وتقول ان تأتني آتك فاحدثك بالجزم
ويجوز الرفع على الابتداء وكذلك الواو وثم قال الله تعالى
من يضلل الله فلا هادي له ويذرهم وقرئ ويذرهم
وقال وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا
امثالكم وقال وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا
ينصرون فصل وسأل سيبويه الخليل عن قوله تعالى

رب لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق واكن من
الصالحين فقال هذا كقول عمرو بن معديكرب دعني
فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا وكقوله بدا لي
اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان
جائيا اي كما جروا الثاني لان الاول قد يدخله
الباء فكأنها ثابتة فيه فكذلك جزموا الثاني لان
الاول قد يكون مجزوما ولا فاء فيه فكأنه مجزوم فصل
وتقول والله ان اتيتني لا افعل بالرفع وانا والله
ان تأتني لا آتك بالجزم لان الاول لليمين والثاني
للشرط ومن اصناف الفعل مثال الامر وهو
الذي على طريقة المضارع للفاعل المخاطب لا يخالف
بصيغته صيغته الا ان تنزع الزائدة فتقول في تضع
ضع وفي تضارب ضارب وفي تدحرج دحرج

ونحوها مما أوله متحرك فإن سكن زدت لئلا
تبتدئ بالساكن همزة وصل فتقول في تضرب اضرب
وفي تنطلق وتستخرج انطلق واستخرج وللأصل
في تكرم تؤكرم كتدحرج فعلى ذلك خرج أكرم
فصل وأما ما ليس للفاعل فإنه يؤمر بالحرف
داخلة على المضارع دخول لا ولم كقولك لتضرب
أنت وليضرب زيد ولأضرب أنا وكذلك ما هو للفاعل
وليس بمخاطب كقولك ليضرب زيد ولأضرب أنا
فصل وقد جاء قليلا أن يؤمر الفاعل المخاطب
بالحرف ومنه قراءة النبي عليه السلام فبذلك فلتفرحوا
فصل وهو مبني على الوقف عند أصحابنا البصريين
وقال الكوفيون هو مجزوم باللام مضمرة وهذا
خلف من القول ومن أصناف الفعل المتعدي وغير المتعدي

فالمتعدي على ثلاثة أضرب متعد إلى مفعول وإلى
اثنين وإلى ثلاثة فالأول نحو قولك ضربت زيدا والثاني
نحو كسوت زيدا جبة وعلمت زيدا فاضلا والثالث
نحو أعلمت زيدا عمرا فاضلا وغير المتعدي ضرب واحد
وهو ما تختص بالفاعل كذهب زيد ومكث وخرج
ونحو ذلك فصل وللتعدية أسباب ثلاثة وهي
الهمزة وتثقيل الحشو وحرف الجر تتصل ثلاثتها
بغير المتعدي فتصيره متعديا وبالمتعدي إلى مفعول
واحد فتصيره ذا مفعولين نحو قولك أذهبته
وفرحته وخرجت به وأحفرته بئرا وعلمته القرآن
وغصبت عليه الضيعة وتتصل الهمزة بالمتعدي
إلى اثنين فتنقله إلى ثلاثة نحو أعلمت فصل
والمتعدي إلى ثلاثة على ثلاثة أضرب منقول بالهمزة

عن المتعدي الى مفعولين وهو فعلان اعلمت وأريت
وقد اجاز الاخفش اظننت واحسبت واخلت
وازعمت وضربت متعد الى مفعول واحد وقد اجري
مجرى اعلمت لموافقته له في معناه فعدي تعديته
وهي خمسة افعال انبأت ونبأت واخبرت وخبرت
وحدثت قال الحارث بن حلزة من حدثتموه له
علينا العلاء وضربت الى مفعولين والى الظرف المتسع
فيه كقولك اعطيت عبد الله الثوب الليلة ومن النحويين
من أبى الاتساع في الظرف في الافعال ذوات المفعولين
فصل والمتعدي وغير المتعدي سيان في نصبهما
عدا المفعول به من المفاعيل الاربعة وما ينتصب
بالفعل من الملحقات بهن كما تنصب ذلك بنحو ضرب
وكسا واعلم تنصبه بنحو ذهب وقرب ومن اصناف

الفعل المبني للمفعول هو ما استغنى عن فاعله فاقيم
المفعول مقامه واسند اليه معدولا عن صيغة فعل
الى فعل ويسمى فعل ما لم يسم فاعله والمفاعيل سواء
في صحة بنائه لها الا المفعول الثاني في باب علمت
والثالث في باب اعلمت والمفعول له والمفعول معه
تقول ضرب زيد وسير سير شديد وسير يوم الجمعة
وسير فرسخان فصل واذا كان للفعل غير مفعول
فبني لواحد بقي ما بقي على انتصابه كقولك اعطي
زيد درهما وعلم اخوك منطلقا واعلم زيد عمرا خير
الناس فصل وللمفعول به المتعدى اليه بغير
حرف من الفضل على سائر ما بني له انه متى ظفر به
في الكلام ممتنع ان يسند الى غيره تقول دفع المال
الى زيد وبلغ بعطائك خمسمائة برفع المال وخمس المائة

Copyright © King Saud University

ولو ذهبت تنصبهما مسندا الى الى زيد وبعطائك
قائلا دفع الى زيد المال وبلغ بعطائك خمسمائة
كما تقول منح زيد المال وبلغ عطاؤك خمسمائة
خرجت عن كلام العرب ولكن ان قصدت الاقتصار
على ذكر المدفوع اليه والمبلوغ به قلت دفع الى زيد
وبلغ بعطائك وكذلك لا تقول ضرب زيدا ضرب
شديد ولا يوم الجمعة ولا امام الامير بل ترفعه
وتنصبها واما سائر المفاعيل فمتساوية الاقدام
لا تفاضل بينها اذا اجتمعت في الكلام في ان البناء
لايها شئت صحيح غير ممتنع تقول لينتحف بزيد
لينتحفا شديدا يوم الجمعة امام الامير في البلد
الى الجازم المجهود لك ان تسند الى يوم الجمعة او الى
غيره وتترك ما عداه منصوبا فصل ولك في

المفعولين المتغايرين ان تسند الى ايهما شئت تقول
اعطي زيد درهما وكسي عمرو جبة واعطي درهم زيدا
وكسيت جبة عمرا الا ان لبس فلا تسند الا الى ما هو في المعنى
فاعل اجبن وهو زيد لانه عاط وعمرو لانه مكتسب
ومن اصناف الفعل افعال القلوب وهي سبعة
ظننت وحسبت وخلت وزعمت وعلمت ورأيت
ووجدت اذا كن بمعنى معرفة الشيء على صفة كقولك
علمت اخاك كريما ورأيته جوادا ووجدت زيدا
ذا الحفاظ تدخل على الجملة من المبتدأ والخبر اذا قصد
امضاؤها على الشك واليقين فتنصب الجزئين
على المفعولية ومما على شرائطهما واحوالهما في اصلها
فصل ويستعمل أرأيت استعمال ظننت فيقال
أرأيت زيدا منطلقا ولكن عمرا ذاهبا واين ترى

Copyright © King Saud University

بشرًا جالسًا ويقولون في الاستفهام خاصة متى
تقول زيدًا منطلقًا وأتقول عمرًا ذاهبًا وأكلّ يوم
تقول عمرًا منطلقًا بمعنى تظن قال الكميت أجهالًا تقول
بني لؤيّ لعمر أبيك أم متجاهلينا وقال عمر بن
أبي ربيعة أما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول
الدار تجمعنا وبنو سليم يجعلون باب قلت أجمع
مثل ظننت فصل ولها ما خلا حسبت وخلت
وزعمت معان لغوية لا تتجاوز عليها مفعولًا واحدًا
وذلك قولك ظننته من الظنة وهي التهمة ومنه
قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين وعلمته بمعنى
عرفته ورأيته بمعنى أبصرته ووجدت الضالة إذا
أصبتها وكذلك أريت الشيء بمعنى بصرته أو عرفته
ومنه قوله تعالى وأرنا مناسكنا وأتقول إن زيدًا

منطلق أي أتظنه بذلك فصل ومن خصائصها أن
لا اقتصار على أحد المفعولين في نحو كسوت وأعطيت
مما تغاير مفعولاه غير ممتنع تقول أعطيت درهمًا
ولا تذكر من أعطيته وأعطيت زيدًا ولا تقول ما أعطيته
وليس لك أن تقول حسبت زيدًا ولا منطلقًا وتسكت
لفقد ما عقدت عليه حديثك فأما المفعولان معًا
فلا عليك أن تسكت عنهما في البابين قال الله تعالى
وظننتم ظن السوء وفي أمثالهم من يسمع يخل وأما
قول العرب ظننت ذاك فذاك إشارة إلى الظن
كأنهم قالوا ظننت فاقتصروا وتقول ظننت به إذا
جعلته موضع ظنك كما تقول نزلت في الدار فإن
جعلت الباء زائدة بمنزلتها في ألقى بيده لم يجز السكوت
عليه فصل ومنها أنها إذا تقدمت أعملت و[illegible]

Copyright © King Saud University

فيها لا عمل و الالغاء متوسطة ومتأخرة قال

ابالاراجيز يابن اللوم توعدنى وفى الاراجيز

خلت اللوم والخور ويلغى المصدر الغاء الفعل

فيقال متى زيد ظنك ذاهب وزيد ظنى

مقيم وزيد اخوك ظنى وليس ذلك فى سائر

الافعال فصل ومنها انها تعلق وذلك عند

الابتداء ولا ستفهام والنفى كقولك ظننت لزيد

منطلق وعلمت ازيد عندك ام عمرو وانهم

فى الدار وعلمت ما زيد بمنطلق ولا يكون التعليق

فى غيرها فصل ومنها انك تجمع فيها بين ضميرى

الفاعل والمفعول فتقول علمتنى منطلقا ووجدتك

فعلت كذا ورآه عظيما وقد اجرت العرب

عدمت وفقدت مجراها فقالوا عدمتنى وفقدتنى

فال جران العود لقد كان لى عن ضرتين عدمتنى

وعما الاقى منهما متزحزح ولا يجوز ذلك فى غيرها

فلا تقول شتمتنى وضربتك ولكن شتمت نفسى

وضربت نفسك ومن اصناف الفعل الافعال الناقصة

وهى كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات

وما زال وما برح وما انفك وما فتئ وما دام وليس

يدخلن دخول افعال القلوب على المبتدا والخبر

الا انهن يرفعن المبتدا وينصبن الخبر ويسمى المرفوع

اسما والمنصوب خبرا ونقصانهن من حيث ان نحو

ضرب وقتل كلام متى اخذ مرفوعه وهو لاء

ما لم يأخذن المنصوب لم يكن كلاما فصل

ولم يذكر سيبويه منها الا كان وصار وما دام وليس

ثم قال وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن

قال ابن الحاجب اما ما دام فلانها لم تستعمل الا

استعمالا واما الاخر فلانها لم تستعمل

كذلك واستغنى عن البواقى بما ذكره

من المعنى وموصولا وما كان نحوهن

مما لا استغنى عن الخبر

Copyright © King Saud University

الخبر ومما يجوز ان يلحق بها آض وعاد وغدا

وراح وقعد جاء بمعنى صار في قول العرب

ما جاءت حاجتك ونظيره قعد في قول الاعرابي

ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة فصل

ويجي للاسم والخبر مثلهما في باب الابتداء من

ان كون المعرفة اسما والنكرة خبرا احد الكلام

ونحو قول القطامي ولا يك موقف منك الوداعا

وقول حسان يكون مزاجها عسل وماء وبيت الكتاب

اظبي كان امك ام حمار من القلب الذي يشجع عليه

امن الالتباس وكيانه معرفتين معا ونكرتين

والخبر مفردا وجملة بتقاسيمها فصل وكان

على اربعة اوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع

ووجد كقولهم كانت الكائنة والمقدور كائن وقوله

تعالى كن فيكون وزائدة في قولهم ان من افضلهم

كان زيدا وقوله جياد بني ابي بكر تسامى على كان

المسومة العراب ومن كلام العرب ولدت

فاطمة بنت الخرشب الكملة من بني عبس

لم يوجد كان مثلهم والتي فيها ضمير الشان

وقوله عز وجل لمن كان له قلب يتوجه على

الاربعة وقيل في قوله بتيهاء قفر والمطي كانها

قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ان كان فيه

بمعنى صار فصل ومعنى صار الانتقال

وهي في ذلك على استعمالين احدهما قولك صار

الفقير غنيا والطين خزفا والثاني صار

زيد الى عمرو ومنه كل حي صائر الى الزوال

فصل واصبح وامسى واضحى على ثلثة معان

Copyright @ King Saud University

أحدها أن تقرن مضمون الجملة بالأوقات
الخاصة التي هي الصباح والمساء والضحى على
طريقة كان والثاني أن تفيد معنى الدخول في هذه
الأوقات كأظهر وأعتم وهي في هذا الوجه تامة
يسكت على مرفوعها قال عبد الواسع بن أسامة
ومن فعلاتي أنني حسن القرى إذا الليلة الشهباء
أضحى جليدها والثالث أن تكون بمعنى صار
كقولك أصبح زيد غنيا وأمسى أميرا وقال عدي
ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور
فصل وظل وبات على معنيين أحدهما اقتران
مضمون الجملة بالوقتين الخاصين على طريقة كان
والثاني كونهما بمعنى صار ومنه قوله تعالى وإذا
بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا فصل

والتي في أوائلها الحرف النافي في معنى واحد وهو
استمرار الفعل بفاعله في زمانه ولدخول النفي فيها
على النفي جرت مجرى كان في كونها للإيجاب ومن
ثم لم يجز ما زال زيد إلا مقيما وخطئ ذو الرمة
في قوله حراجيج لا تنفك إلا مناخة وقد يحذف
منها حرف النفي قالت امرأة سالم بن قحفان
تزال حبال مبرمات أعدها وقال امرؤ القيس
فقلت لها والله أبرح قاعدا وقال تنفك تسمع
ما حييت بهالك حتى تكونه وفي التنزيل تالله
تفتؤ تذكر يوسف فصل وما دام توقيت
للفعل في قولك اجلس ما دمت جالسا كأنك قلت
اجلس دوام جلوسك ومنه قولهم آتيك خفوق
النجم ومقدم الحاج ولذلك كان مفتقرا

Copyright © King Saud University

الى ان يشتغل بكلام لان ظرف لا بد له مما يقع فيه
فصل وليس معناه نفي مضمون الجملة في الحال
تقول ليس زيد قائما الآن ولا تقول ليس زيد قائما
غدا والذي يصدق انه فعل لحوق الضمائر وتاء
التأنيث ساكنة به واصل ليس ليس كصيد البعير فصل
وهذه الافعال في تقديم خبرها على ضربين فالتي في
اوائلها ما يتقدم خبرها على اسمها لا عليها وما عداها
يتقدم خبرها على اسمها وعليها وقد خولف في ليس
فجعل من الضرب الاول والاول هو الصحيح فصل
وفصل سيبويه في تقديم الظرف وتأخيره بين اللغو
منه والمستقر فاستحسن تقديمه اذا كان مستقرا
نحو قولك ما كان فيها احد خير منك وتأخيره اذا
كان لغوا نحو قولك ما كان احد خيرا منك فيها ثم قال

واهل الجفاء يقرءون ولم يكن كفوا له احد

ومن اصناف الفعل افعال المقاربة

منها عسى ولها مذهبان احدهما ان تكون بمعنى قارب
فيكون لها مرفوع ومنصوب الا ان منصوبها مشروط
فيه ان يكون ان مع الفعل متأولا بالمصدر كقولك
عسى زيد ان يخرج بمعنى قارب زيد الخروج قال الله
تعالى فعسى الله ان يأتي بالفتح والثاني ان يكون بمنزلة
قرب فلا يكون لها الا مرفوع الا ان مرفوعها ان مع الفعل
في تأويل المصدر كقولك عسى ان يخرج زيد في معنى
قرب خروجه قال الله تعالى عسى ان تكرهوا شيئا
وهو خير لكم فصل ومنها كاد ولها اسم وخبر
وخبرها مشروط فيه ان يكون فعلا مضارعا متأولا
باسم فاعل كقولك كاد زيد يخرج وقد جاء على الاصل

Copyright © King Saud University

وما كدت آتيا كما جاء عسى الغوير أبؤسا فصل
وقد شبه عسى بكاد من قال عسى الكرب الذي أمسيت
فيه يكون وراءه فرج قريب وكاد بعسى من قال قد
كاد من طول البلى أن يمصحا فصل وللعرب في عسى
ثلاثة مذاهب أحدها أن يقولوا عسيت أن تفعل ذا
وعسيتما الى عسيتن وعسى زيد أن يفعل وعسيا
الى عسين وعسيت وعسينا والثاني أن لا يجاوزوا
عسى أن تفعل وعسى أن تفعلا وعسى أن تفعلوا
والثالث أن يقولوا عساك أن تفعل الى عساكن وعساه
أن يفعل الى عساهن وعساني أن أفعل وعسانا
فصل وتقول كاد يفعل الى كدن وكدت تفعل الى
كدتن وكدت أفعل وكدنا وبعض العرب يقول كدت
بالضم فصل والفصل بين معنيي عسى وكاد أن

عسى لمقاربة الأمر على سبيل الرجاء والطمع تقول عسى
الله أن يشفي مريضك تريد أن قرب شفائه مرجو
من عند الله مطموع فيه وكاد لمقاربته على سبيل الوجود
والحصول تقول كادت الشمس تغرب تريد أن
قربها من الغروب قد حصل فصل وقوله عز وجل
إذا أخرج يده لم يكد يراها على نفي مقاربة الرؤية
وهو أبلغ من نفي نفس الرؤية ونظيره قول ذي الرمة
إذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب
مية يبرح فصل ومنها أوشك يستعمل استعمال
عسى في مذهبيها واستعمال كاد تقول يوشك زيد
أن يجيء ويوشك أن يجيء زيد ويوشك زيد يجيء قال
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
فصل ومنها كرب وأخذ وجعل وطفق يستعمل

Copyright © King Saud University

استعمالا كلا تقول كرب يفعل وجعل يقول ذاك واحد يقول وقال الله تعالى وطفقا يخصفان ومن اصناف الفعل افعال المدح والذم منها نعم وبئس وضعا للمدح العام والذم العام وفيهما اربع لغات فعل بوزن حمد وهو اصلهما قال نعم الساعون في الامر المبر ونعل ونعل بفتح الفا وكسرها وسكون العين وفعل بكسرهما وكذلك كل فعل او اسم على فعل ثانيه حرف حلق كشهد وفخذ ويستعمل ساء لاستعمال بئس قال الله تعالى ساء مثلا القوم الذين كذبوا باياتنا فصل وفاعلهما اما مظهر معرف باللام او مضاف الى المعرف به واما مضمر مميز بنكرة منصوبة وبعد ذلك اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم وذلك قولك نعم الصاحب او نعم صاحب القوم

لان بين البؤس والسوء مقاربة معنوية

زيد وبئس الغلام او بئس غلام الرجل بشر ونعم صاحبا زيد وبئس غلاما بشر فصل وقد يجمع بين الفاعل الظاهر وبين المميز تاكيدا فيقال نعم الرجل رجلا زيد قال جرير تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا فصل وقوله تعالى فنعما هي نعم فيه مسند الى الفاعل المضمر ومميزه ما وهي نكرة لا موصولة ولا موصوفة والتقدير فنعم شيئا هي فصل وفي ارتفاع المخصوص مذهبان احدهما ان يكون مبتدا خبره ما تقدمه من الجملة كان الاصل زيد نعم الرجل والثاني ان يكون خبر مبتدا محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد فالاول على كلام والثاني على كلامين فصل وقد يحذف المخصوص اذا كان معلوما كقوله تعالى نعم العبد اي نعم العبد ايوب

Copyright © King Saud University

وقوله تعالى فنعم الماهدون اي فنعم الماهدون نحن
فصل ويؤنث الفعل ويثنى للاثنين ويجمع
كقولك نعمت المراة هند وان شئت قلت نعم المراة
وقالوا هذه الدار نعمت البلد لما كان البلد الدار
كقولهم من كانت امك وقال ذو الرمة او حرة
عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق
البلد وتقول نعم الرجلان اخواك ونعم الرجال
اخوتك ونعمت المراتان هند ودعد ونعمت
النساء بنات عمك فصل ومن حق المخصوص
ان يجانس الفاعل وقوله عز وجل ساء مثلا القوم
الذين كذبوا بآياتنا على حذف المضاف اي ساء
مثلا مثل القوم ونحو قوله تعالى بئس مثل القوم
الذين كذبوا اي مثل الذين كذبوا ويجوز ان يكون

محل الذين مجرورا صفة للقوم ويكون المخصوص بالذم
محذوفا اي بئس مثل القوم المكذبين مثلهم فصل
وحبذا مما يناسب هذا الباب ومعنى حبّ
صار محبوبا جدا وفيه لغتان فتح الحاء وضمها وعليهما
روي قوله وحبّ بها مقتولة حين تقتل واصله حبُب
وهو مسند الى اسم الاشارة الا انهما بعد التركيب
يجري لا مثال التي لا تغير فلم يضم اول الفعل
ولا وضع موضع ذا غيره من اسماء الاشارة بل التزمت
فيهما طريقة واحدة وهذا الاسم في مثل ابهام الضمير
في نعم ومن ثم فسّر بما فسر به فقيل حبذا رجلا زيد
كما يقال نعم رجلا زيد غير ان الظاهر فضل على
المضمر بان استغنوا معه عن المفسر فقيل حبذا
زيد ولم يقولوا نعم زيد ولانهما كانا لا يفصل المخصوص

Copyright © King Saud University

عن الفاعل في نعم ويتفصل في حبذا ومن
اضعف في الفعل فعله التعجب
مما يجي قولك ما اكرم زيدا واكرم بزيد ولا يبنيان
الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل الى التعجب
مما لا يجوز بناؤهما منه بمثل ما يتوصل به الى التفضيل
الا ما شذ من قولهم ما اعطاه وما اولاه للمعروف ومن
نحو ما اشهاها وما امقته وذكر سيبويه انهم لا يقولون
ما اقيله استغنوا عنه بما اكثر قايلته كما استغنوا
بتركت عن وذرت فصل ومعنى ما اكرم زيدا
شيء جعله كريما كقولك امر اقعده عن الخروج
ومهم اشخصه عن مكانه تريد ان قعوده وشخوصه
لم يكونا الا لامر الا ان هذا النقل من كل فعل خلا
ما لم يستثن منه مختص بباب التعجب وفي لسانهم

ان يجعلوا البعض لا يوابه شانا ليس لغيره المعنى
واما اكرم بزيد فقيل اصله اكرم زيد اي صار
ذا كرم كاغد البعير اي صار ذا غدة الا انه اخرج
على لفظ الامر ما معناه الخبر كما اخرج على لفظ
الخبر ما معناه الدعاء في قولهم رحمه الله والباء
مثلها في كفى بالله وفي هذا ضرب من التعسف وعندي
ان اسهل منه ماخذ الزجاج انه امر لكل احد بان
يجعل زيدا كريما اي بان يصفه بالكرم والباء مزيدة
مثلها في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم للتأكيد وللاختصاص
او بان يصيره ذا كرم والباء للتعدية هذا اصله
ثم جرى مجرى المثل فلم يغير عن لفظ الواحد
في قولك يا رجلان اكرم بزيد ويا رجال اكرم بزيد
فصل واختلفوا في ما فهي عند سيبويه غير

موصولة: وله موصوفة ومبتدأ، ما بعده خبر، وعند
الأخفش موصولة صلتها ما بعدها ومبتدأ
محذوف الخبر، وعند بعضهم فيها معنى الاستفهام
كأنه قيل أي شيء أكرمه فصل ولا يتصرف
في الجملة التعجبية بتقديم ولا تأخير ولا فصل
فلا يقال عبد الله ما أحسن ولا ما عبد الله أحسن
ولا بزيد أكرم ولا ما أحسن في الدار زيدا
ولا أكرم اليوم بزيد وقد أجاز الجرمي
الفصل وغيره من أصحابنا وبنصوصهم قول القائل
ما أحسن بالرجل أن يصدق وتقول ما كان أحسن
زيدا للدلالة على المضي وتجعل كما أصبح أبردها
وما أمسى أدفأها والضمير للغداة ومن أصناف
الفعل الثلاثي للمجرد منه ثلاثة أبنية

فعَل وفعِل وفعُل فكل واحد منها على
وجهين متعدٍ وغير متعدٍ ومضارعه على
بنائين مضارع فعَل على يفعِل ويفعُل ومضارع
فعِل على يفعَل ويفعِل والثالث على وجه واحد
غير متعد ومضارعه على بناء واحد وهو يفعُل
فمثال فعَل ضربه يضربه وجلس يجلس وقتله يقتله
وقعد يقعد ومثال فعِل شربه يشربه وفرح
يفرح ووَمِقه يمِقه ووثق يثق ومثال فعُل
كرم يكرم وأما فعَل يفعَل فليس بأصل ومن ثم
لم يجئ إلا مشروطا فيه أن تكون عينه أو لامه أحد
حروف الحلق الهمزة والهاء والحاء والعين والخاء
والغين إلا ما شذ من نحو أبى يأبى وركن يركن وأما
فعِل يفعُل كفضل يفضل ومت تموت فمن تداخل

Copyright © King Saud University

اللغتين وكذلك فعُل يفعَل نحو كدت تكاد ولم يرد
فيه خمسة وعشرون بناءً تمرّ في أثناء التقاسيم
بعون الله تعالى والزيادة لا تخلو إمّا أن تكون
من جنس حروف الكلمة أو من غير جنسها كما ذكر في أبنية
الأسماء فصل وأبنية المزيد فيه على ثلاثة أضرب
موازن للرباعي على سبيل الإلحاق وموازن له
على غير سبيل الإلحاق وغير موازن له فالأول
على ثلاثة أوجه ملحق بدحرج نحو شملل وحوقل
وبيطر وجهور وقلنس وقلسى وملحق بتدحرج
نحو تجلبب وتجورب وتشيطن وترهوك وتمسكن
وتغافل وتكلّم وملحق باحرنجم نحو اقعنسس
واسلنقى ومصادر الإلحاق اتحاد المصدرين
والثاني نحو أخرج وجرّب وقاتل يوازن دحرج

غير أنّ مصدره مخالف لمصدره والثالث نحو
انطلق واقتدر واستخرج واشهابّ واشهبّ
واغدودن واعلوّط فصل فما كان على
فعَل فهو على معانٍ لا تنضبط سعةً وكثرةً وباب
المغالبة مختصّ بفعَل يفعُل منه كقولك كارمني
فكرمته أكرمه وكاثرني فكثرته أكثره وكذلك عازّني
فعززته وخاصمني فخصمته وهاجاني فهجوته إلّا
ما كان معتلّ الفاء كوعدت أو معتلّ العين أو اللام
من بنات الياء كبعت ورميت فإنّك تقول فيه أفعِله
بالكسر نحو خايرني فخرته أخيره وعن الكسائي أنّه
يستثني أيضًا ما فيه أحد حروف الحلق وأنّه يقال
فيه أفعَله بالفتح وحكى أبو زيد شاعرته أشعَره
وفاخرته أفخَره بالضمّ فلا سواه وليس في كلّ شيء

يَكُونُ هذا الا بَانْ اتى لا تقول نازعنى فنزعته
استغنى عنه بغلبته وفعل يكثر فيه الاعراض
من العلل وللاحزان واضدادها كسقم ومرض
وحزن وفرح وجذل واشر وللالوان كادم
وشهب وسود وفعل للخصال التى تكون فى
للاشياء كحسن وقبح وصغر وكبر فصل
وتفعلل يجى مطاوع فعلل كجوربه فتجورب
وجلببه فتجلبب وبناء مقتضبا كتبهوك
وتدهوك فصل وتفعل يجى مطاوع فعل
نحو كسرته فتكسر وقطعته فتقطع وبمعنى
التكلف نحو تشجع وتصبر وتحلم وتمرا قال
حاتم تحلم عن الادنين واستبق ودهم ولن
تستطيع الحلم حتى تحلما قال سيبويه وليس هذا

مثل تجاهل لان هذا يطلب ان يصير حليما
ومنه تقيس وتنزر وبمعنى استفعل كتكبر
وتعظم وتعجل الشى وتيقنه وتقصاه وتثبته
وتبينه وللعمل بعد العمل فى مهلة كقولك تجرعه
وتحساه وتعرقه وتفوقه ومنه تفهم وتبصر
وتسمع وبمعنى لاتخاذ الشى نحو تبوات المكان
وتوسدت التراب ومنه تبناه وبمعنى التجنب
كقولك تحوب وتاثم وتهجد وتحرج اى تجنب
الحوب والاثم والهجود والحرج فصل
وتفاعل لما يكون من اثنين فصاعدا نحو تضاربا
وتضاربوا ولا يخلو من ان يكون من فاعل المتعدى
الى مفعول او المتعدى الى مفعولين فان كان
من المتعدى الى مفعول كضارب لم يتعد وان

Copyright © King Saud University

كان من المتعدى اى مفعولين نحو نازعته
الحديث وجاذبته الثوب وناصيته البغضا
تعدى الى واحد كقولك نازعنا الحديث وتجاذبنا
الثوب وتناصينا البغضاء ونحو ليرتكى الفاعل
انه فى حال ليس فيها نحو تغافلت وتعاميت
وتجاهلت قال اذا تخازرت وما بى من خزر
وبمنزلة فعلت كقولك تواثبت فى الامر
وتقاضيته وتجاوزت الغاية ومطاوع فاعلت
نحو باعدته فتباعد وبصل وافعل للتعدية
فى الاكثر نحو اجلسته وامكنته وللتعريض للشى
وان تجعل الشى منه نحو اقتلته وابعته اذا
عرضته للقتل والبيع ومنه اقبرته واسقيته
واسقيته اذا جعلت له قبرا وسقيا وسقيا

وسقيا وجعلته بسبب منه من قبل الجهة او نحوها
ولصيرورة الشى ذا كذا نحو اغد البعير اذا
صار ذا غدة واجرب الرجل وانجز واحال صار
ذا جرب ونجاز وحيال ماله ومنه الام واراب
واصرم النخل واحصد الزرع واجز ومنه
ابشر وافطر واكب واقشع الغيم ولوجود الشى
على صفة نحو احمدته اى وجدته محمودا واحييت
الارض وجدتها حيية النبات وفى كلام عمرو بن
معديكرب لمجاشع السلمى لله دركم يا بنى سليم
قاتلناكم فما اجبناكم وسالناكم فما ابخلناكم وهاجيناكم
فما افحمناكم وللسلب نحو اشكيته واعجمت الكتاب
اذا ازلت الشكاية والعجمة وبمعنى فعلت
تقول قلت البيع واقلته وشغلته واشغلته

Copyright © King Saud University

وبكر وأبكر فصل وفعّل يوافق أفعل في التعدية
نحو فرّحته وعزّمته ومنها خطّأته وفسّقته
وزنّيته وجدّعته وعقّرته وفي السلب نحو وعّنته
وقلّبت عينه وجلّدت البعير وقرّدته أي أزلت
القرع والقذى والجلد والقراد وفي كونه بمعنى
فعل كقولك زلته وزيّلته وعضته وعوّضته ومزته
وميّزته ومجيئه للتكثير هو الغالب عليه نحو قطّعت
الثياب وغلّقت الأبواب وهو يجوّل ويطوّف أي
يكثر الجولان والطواف وبرّك النعم وربّض الشاء
وموّت المال ولا يقال للواحد فصل وفاعل
لأن يكون من غيرك إليك ما كان منك إليه كقولك ضاربته
وقاتلته فإذا كنت الغالب قلت فاعلني ففعلته
ويجيء فاعلت بمعنى فعلت كقولك سافرت وبمعنى أفعلت

نحو عافاك الله وطارقت النعل وبمعنى فعلت
نحو ضاعفت وناعمت فصل وانفعل لا يكون
إلا مطاوع فعل كقولك كسرته فانكسر وحطمته
فانحطم إلا ما شذ من قولهم أقحمته فانقحم وأغلقته
فانغلق وأسفقته فانسفق وأزعجته فانزعج
ولا يقع إلا حيث يكون علاج وتأثير ولهذا كان
قولهم انعدم خطأ وقالوا قلته فانقال لأن القائل
يعمل في تحريك لسانه فصل وافتعل يشارك
انفعل في المطاوعة كقولك غممته فاغتم وشويته
فاشتوى ويقال انغم وانشوى ويكون بمعنى تفاعل
نحو اجتوروا واختصموا واقتتلوا وبمعنى لا تخاذ
نحو اذّبح واطّبخ واشتوى إذا اتخذ ذبيحة وطبيخا
وشواء لنفسه ومنه اكتال واتّزن وبمنزلة فعل

Copyright © King Saud University

نحو فرأت وافترأت وخطف واختطف وللزيادة
على معناه كقولك اكتسب كسب واعتمل عمل
قال سيبويه اما كسبت فانه يقول اصبت واما
اكتسبت فهو التصرف في الطلب والاعتمال بمنزلة
الاضطراب فصل واستفعل لطلب الفعل
تقول استخفه واستعمله واستعجله اذا طلب خفته
وعمله وعجلته ومر مستعجلا اي مر طالبا ذلك
من نفسه مكلفها اياه ومنه استخرجته اي لم ازل
اتلطف واطلب حتى خرج وللتحول نحو استنوقت
الشاة واستنوق الجمل واستحجر الطين وان البغاث
بارضنا تستنسر وللاصابة على صفة نحو استعظمته
واستسمنته واستجدته اي اصبته عظيما وسمينا
جيدا وبمنزلة فعل نحو قر واستقر وعلاه قرنه

واستعلاه فصل وافعوعل بناء مبالغة وتوكيد
كاخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى الشيء
مبالغة في خشن واعشبت وحلا قال الخليل
في اعشوشبت انما يريد ان يجعل ذلك عاما قد
بالغ ومن اصناف الفعل الرباعي
للمجرد منه بناء واحد فعلل ويكون متعديا نحو
دحرجه وسرهف الصبي وغير متعد نحو دربخ
وبرهم وللمزيد فيه بناءان افعنلل نحو احرنجم
وافعلل نحو اقشعر فصل وكلا بناءي المزيد فيه
غير متعد وهما في الرباعي نظيرا انفعل وافعل
في الثلاثي قال سيبويه وليس في الكلام احرنجمته لانه
نظير انفعلت في بنات الثلاثة زادوا نونا والفا
وصل كما زادوهما في هذا وقال وليس في الكلام افعللته

Copyright © King Saud University

وله أفعال ثلاثة وذلك نحو اجرورت واشهاببت ونظيره

ذلك من بنات الأربعة اطمأننت واشمأززت

كمل القسم الثاني من كتاب المفصل والله المشكور

على كماله والمسؤول أن يمنح التوفيق في القسم الثالث

ويعين إنه المنعم المأمول القسم

الثالث فيما يختص بالحروف

في الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

الحرف ما دل على معنى في غيره ومن ثم لم ينفك من اسم

أو فعل يصحبه إلا في مواضع مخصوصة حذف فيها

الفعل واقتصر على الحرف فجرى مجرى النائب نحو

قولك نعم وبلى وإي وإنه ويا زيد وقد في قوله وكأن

قد ومن أصناف الحرف حروف الجر سميت بذلك لأن

وضعها على أن تفضي معاني الأفعال إلى الأسماء فهي

في ذلك وإن اختلفت بها وجوه الإفضاء وهي على

ثلاثة أضرب ضرب لازم للحرفية وضرب كائن

اسماً وحرفاً وضرب كائن حرفاً وفعلاً فالأول

تسعة أحرف من وإلى وحتى وفي والباء واللام

ورب وواو القسم وتاؤه والثاني خمسة أحرف على

وعن والكاف للتشبيه ومذ ومنذ والثالث ثلاثة

أحرف حاشا وعدا وخلا فصل فمن معناها

ابتداء الغاية كقولك سرت من البصرة وكونها مبعضة

في نحو أخذت من الدراهم ومبينة في نحو فاجتنبوا

الرجس من الأوثان ومزيدة في نحو ما جاءني من أحد

راجع إلى هذا ولا تزاد عند سيبويه إلا في النفي

والأخفش يجوز الزيادة في الواجب ويستشهد بقوله

عز وجل يغفر لكم من ذنوبكم فصل والمعاوضة

Copyright © King Saud University

لمن دالة على انتهاء الغاية كقولك سرت من البصرة
الى بغداد وكونها بمعنى المصاحبة في نحو قوله عز وجل
ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم راجع الى المعنى الاول انتهاء
فصل وحتى معناها الا انها تفارقها في ان مجرورها
يجب ان يكون آخر جزء من الشيء او ما يلاقي آخر
جزء منه لان الفعل المعدى بها الغرض فيه ان
ينقضي ما تعلق به شيئا فشيئا حتى يأتي عليه وذلك
قولك اكلت السمكة حتى رأسها ونمت البارحة
حتى الصباح ولا تقول حتى نصفها او ثلثها كما تقول
الى نصفها او الى ثلثها ومن حقها ان يدخل ما بعدها فيما قبلها
ففي مسئلتي السمكة والبارحة قد اكل الرأس ونيم
الصباح ولا تدخل على مضمر فلا تقول حتاه كما تقول
اليه وتكون عاطفة ومبتدأ ما بعدها في نحو قول امرئ

القيس وحتى الجياد ما يقدن بأرسان ويجوز في
مسئلة السمكة الوجوه الثلاثة فصل وفي
معناها الظرفية كقولك زيد في أرضه والركض
في البلاد ومنه نظرت في الكتاب وسعيت في الحاجة
وقولهم في قول الله عز وجل ولأصلبنكم في جذوع
النخل انها بمعنى على عمل على الظاهر والحقيقة انها
على اصلها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن الكائن في
الظرف فيه فصل والباء معناها الالصاق
كقولك به داء اي التصق به وخامره ومررت به
واردة على الالتباس والمعنى التصق مروري بموضع
يقرب منه ويدخلها معنى الاستعانة في كتبت
بالقلم ونجرت بالقدوم وبتوفيق الله حججت وبفلان
اصبت الغرض ومعنى المصاحبة في نحو خرج

Copyright © King Saud University

بعشرته ودخل عليه بثياب السفر واشترى
الفرس بسرجه ولجامه وتكون مزيدة في المنصوب
كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقوم نعالهم
باتكم المفتون وقوم سود الحاجر لا يقرأن بالسور
وفي المرفوع كقوله تعالى كفى بالله شهيدا وبحسبك زيد
وقول امرئ القيس الا هل اتاها والحوادث جمة
بان امرأ القيس بن تملك بيقرا فصل واللام
للاختصاص كقولك المال لزيد والسرج للدابة
وجاني اخ له وابن له وتكون مزيدة كقوله تعالى
ردف لكم فصل ورب للتقليل ومن خصائصها
ان لا تدخل الا على نكرة ظاهرة او مضمرة فالظاهرة
يلزمها ان تكون موصوفة بمفرد او جملة كقولك رب
رجل جواد ورب رجل جاني ورب رجل ابوه كريم

والمضمرة حقها ان تفسر بمنصوب كقولك ربه رجلا
ومنها ان الفعل الذي تسلطه على الاسم يجب تأخيره عنها
وانه يجب حذفه فالحاله كثيرا كما حذف من البا في بسم الله
قال الاعشى رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى
من معشر اقتال هرقته وعن مخض صفنان لوفد
والفعل محذوف ومنها ان فعلها يجب ان يكون ماضيا
كقولك رب رجل كريم قد لقيت ولا يجوز سالقى او لا
القين وتكف بما فتدخل حينئذ على الاسم والفعل
كقولك ربما قام زيد وربما زيد في الدار قال
ابو دواد ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن
المهار وفيها لغات رب الراء مضمومة والبا مخففة
مفتوحة او مضمومة او مسكنة ورب الراء مفتوحة
والبا مشددة او مخففة وربت بالتاء والبا مشددة

Copyright © King Saud University

او مخففة فصل وواو القسم مبدلة عن الباء
الالصاقية في اقسمت بالله أبدلت عنها عند حذف
الفعل ثم التاء مبدلة عن الواو في تالله خاصة وقد روى
الاخفش تربّ الكعبة فالباء لاصالتها تدخل على المظهر
والمضمر فتقول بالله وبك لافعلن والواو لا تدخل
الا على المظهر لنقصانها عن الباء والتاء لا تدخل من
المظهر الا على واحد لنقصانها عن الواو فصل
وعلى للاستعلاء تقول عليه دين وفلان علينا امير
وقال الله تعالى فاذا استويت انت ومن معك على الفلك
وتقول على للاتباع مررت عليه اذا جزته ومن
في نحو قولهم غدت من عليه بعدما تم ظمؤها اي من فوقه
فصل وعن للبعد والمجاوزة كقولك رمى عن
القوس لانه يقذف عنها بالسهم ويبعده واطعمه

عن الجوع وكساه عن العري لانه جعل الجوع والعري
متباعدين عنه وجلس عن يمينه اي متراخيا عن بدنه
في المكان الذي بحيال يمينه وقال الله تعالى فليحذر الذين
يخالفون عن امره وهو اسم في نحو قولهم جلست من
عن يمينه اي من جانبها فصل والكاف للتشبيه
كقولك الذي كزيد اخوك وهي اسم في نحو قوله يضحكن
عن كالبرد المنهم ولا تدخل على الضمير استغناء
عنها بمثل وقد شذ نحو قوله وام اوعال كها او اقربا
فصل ومذ ومنذ لابتداء الغاية في الزمان
كقولك ما رأيته منذ يوم الجمعة ومذ يوم السبت
وكونهما اسمين ذكر في الاسماء المبنية فصل
وحاشى معناها التنزيه قال حاشا ابي ثوبان ان به
ضنا عن الملحاة والشتم وهو عند المبرد يكون فعلا في

Copyright © King Saud University

نحو قولك هجم القوم خلا زيدا بمعنى جانب بعضهم زيدا فاعل من الحشا وهو الجانب وحكى أبو عمرو الشيباني عن بعضهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشى الشيطان وابن الأصبغ بالنصب وقوله تعالى حاش لله بمعنى براءة لله من السوء وعدا وخلا من الكلام فيهما في الاستثناء.

فصل وكي في قولهم كيمه

من حروف الجر فيتعدى الفعل بنفسه كقوله تعالى واختار موسى قومه سبعين رجلا وقوله منا الذي اختير الرجال سماحة وقوله أمرتك الخير فافعل ما أمرت به وقولك أستغفر الله ذنبي ودخلت الدار ويحذف مع أن وأن كثيرا مستمرا.

فصل ويضمر قليلا ومما جاء من ذلك إضمار رب والباء في القسم وفي قول رؤبة خير إذا

قيل له كيف أصبحت واللام في لاه أبوك من أصناف الحرف

فصل الحروف المشبهة بالفعل وهي إن وأن ولكن وكأن وليت ولعل وتلحقها ما الكافة فتعزلها عن العمل ويبتدأ بعدها الكلام قال الله تعالى إنما إلهكم إله واحد وقال إنما ينهاكم الله وقال ابن كراع تجلد وعالج ذات نفسك وانظرن أبا جعل لعلما أنت حالم وقال أعد نظرا يا عبد قيس لعلما أضاءت لك النار الحمار المقيدا ومنهم من يجعل ما مزيدة ويعملها إلا أن إعمالها في كأنما ولعلما وليتما أكثر منه في إنما وأنما ولكنما وروي بيت النابغة قالت ألا ليتما هذا الحمام لنا على الوجهين

فصل إن وأن هما تؤكدان مضمون الجملة ويحققانه إلا أن المكسورة الجملة معها على استقلالها بفائدتها

Copyright © King Saud University

والمفتوحة تقلبها الحكم المفرد تقول إن زيداً
منطلق وتسكت كما تسكت على زيد منطلق وتقول
بلغني أن زيداً منطلق ووجه أن زيداً منطلق ولا
تجد بداً من هذا الضمير كما لا تجد مع لا تطلق في
ونحوه وتعاملها معاملة المصدر حيث توقعها فاعلة
ومفعولة ومضافاً إليها في قولك بلغني أن زيداً منطلق
وسمعت أن عمراً خارج وعجبت من أن بكراً واقف
ولا تصدر بها الجملة كما تصدر بأختها بل إذا
وقعت في موقع المبتدأ التزم تقديم الخبر عليها
فلا تقول أن زيداً قائم حق فصل والذي
يميز بين موقعيها أن ما كان مظنة للجملة وقعت
فيه المكسورة كقولك مفتتحاً إن زيداً منطلق وبعد
قال لأن الجمل تحكى بعده وبعد الموصول لأن الصلة

هذا إذا لم يكن بمعنى ظن أو بمعنى ظن كما هو مذهب بني سليم

لا تكون إلا جملة وما كان مظنة للمفرد وقعت فيه
المفتوحة كمكان الفاعل والمفعول وما بعد لولا
لأن المفرد ملتزم فيه في لا يستعمل وما بعد لو لأن
تقديره لو أنك منطلق انطلقت لا نطلقت لو وقع
أنك منطلق أي لو وقع انطلاقك وكذلك ظننت
أنك ذاهب على حذف ثاني المفعولين ولا يصل
ظننت ذهابك حاصلاً فصل ومن المواضع
ما يحتمل المفرد والجملة فيجوز فيه إيقاع أيتهما
شئت كقولك أول ما أقول إني أحمد الله إن
جعلتها خبراً للمبتدأ فتحت كأنك قلت أول مقولي
حمد الله وإن قدرت الخبر محذوفاً كسرت حاكياً
ومنه قوله وكنت أرى زيداً كما قيل سيداً إذا أنه
عبد القفا واللهازم تكسر لتوفر على ما بعد إذا

Copyright © King Saud University

ما ينصبه من الجملة وتفتح على تاويل حذف الخبر
اى فاذا العبودية حاصلة محذوفه فصل
وتكسرها بعد حتى التي يبتدأ بعدها الكلام تقول
قد قال القوم ذلك حتى ان زيدا يقوله وان كانت
العاطفة فتحت وقلت قد عرفت امورك حتى انك
صالح فصل ولكون المكسورة للابتداء لم تجامع
لامه الا اياها وقد جاء ولكنني من حبها لعميد على
ان الاصل ولكن انني كما ان اصل قوله تعالى لكنا
هو الله ربي لكن انا ولها اذا جامعتها ثلاثة مداخل
تدخل على الاسم اذا فصل بينه وبين ان كقولك ان
في الدار لزيدا وقوله تعالى ان في ذلك لعبرة وعلى
الخبر كقولك ان زيدا لقائم وقوله تعالى ان الله
لغفور وعلى ما يتعلق بالخبر اذا تقدمه كقولك ان

زيدا لطعامك آكل وان عمرا لفي الدار جالس وقوله
تعالى انهم لفي سكرتهم يعمهون وقول الشاعر
ان امرا خصني عمدا مودته على التنائي لعندي
غير مكفور ولو اخرت فقلت آكل لطعامك او
غير مكفور لعندي لم يجز لان اللام لا تتأخر عن
الاسم والخبر فصل وتقول علمت ان زيدا قائم
فاذا جئت باللام كسرت وعلقت الفعل قال الله
تعالى والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
لكاذبون ومما يحكى من جرأة الحجاج على لسانه انه
سبق في مقطع والعاديات الى انّ فاسقط
اللام فصل ولان محل المكسورة وما عملت
فيه الرفع جاز في قولك ان زيدا ظريف وعمرو وان
بشرا راكب وسعيد اولن سعيدا ان ترفع المعطوف

حملا على المحل قال جرير إن الخلافة والنبوة فيهم
والمكرمات وسادة أطهار وفيه وجه آخر ضعيف
وهو عطفه على ما في الخبر من الضمير ولكن تشارك
إن في ذلك دون سائر أخواتها وقد أجرى الزجاج
الصفة مجرى المعطوف وحمل عليه قوله إن
ربي يقذف بالحق علام الغيوب وأباه غيره
وإنما يصح الحمل على المحل بعد مضي الجملة فإن لم
تمض لم يكن إلا أن تقول إن زيدا وعمرا قائمان بنصب
عمرو لا غير وزعم سيبويه أن ناسا من العرب
يغلطون فيقولون إنهم أجمعون ذاهبون وإنك
وزيد ذاهبان وذلك أن معناه معنى الابتداء
فيرى أنه قال هم كما قال ولا سابق شيئا
وأما قوله تعالى والصابئون فعلى التقديم والتأخير

كأنه ابتدأ والصابئون بعدما مضى الخبر
وأنشد وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في
شقاق **فصل** ولا يجوز إدخال إن على
أن فيقال إن أن زيدا في الدار إلا إذا فصل
بينهما كقولك إن عندنا أن زيدا في الدار **فصل**
وتخففان فيبطل عملهما ومن العرب من يعملهما
والمكسورة أكثر إعمالا ويقع بعدهما الاسم والفعل
والفعل الواقع بعد المكسورة يجب أن يكون
من الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر
وجوز الكوفيون غيره وتلزم المكسورة اللام
في خبرها والمفتوحة يعوض مما ذهب منها
أحد الأحرف الأربعة حرف النفي وقد وسوف
والسين تقول إن زيد لمنطلق وقال الله تعالى

وإن كلٌّ لما جميعٌ لدينا محضرون وقرئ وإنْ كلّاً لمّا
ليوفّينّهم ربك أعمالهم وأنشدوا فلو أنك في يوم الرخاء
سألتني فراقك لم أبخل وأنت صديق وقال وإنْ
كنت من قبله لمن الغافلين وقال وإن نظنك لمن
الكاذبين وقال وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين وأنشد
الكوفيون بالله ربك إن قتلت لمسلما وجبت عليك
عقوبة المتعمد وردوا إن يزينك لنفسك وإن تشينك
لهيه وتقول علمت أن زيد منطلق والتقدير أنه
زيد منطلق وقال الله تعالى وآخر دعواهم أن الحمد
لله وقال في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك
كل من يحفى وينتعل وعلمت أن لا يخرج زيد وأن
قد خرج وأن سوف يخرج وأن سيخرج قال الله تعالى
أيحسب أن لم يره أحد وقال علم أن سيكون منكم مرضى

من يحفى بالحاء المهملة هو الفقير ومن ينتعل هو الغني

وقال وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني
شاوٍ مشلٌّ شلولٌ شلشلٌ شَوِلُ
الشاوي للشواء والمشل هو الذي
يشل على السفود اللحم والشلشل بمعنى
المشل وقيل الشول هو الذي عادته
ذلك

فصل والفعل الذي يدخل على المفتوحة
مشددة أو مخففة يجب أن يناسبها في التحقيق
كقوله تعالى ويعلمون أن الله هو الحق المبين وقوله تعالى
أفلا يرون ألّا يرجع فإن لم يكن كذلك نحو أطمع
وأرجو وأخاف فلا يدخل على أن الناصبة للفعل
كقوله تعالى والذي أطمع أن يغفر لي وقولك أرجو
أن يحسن إليّ وأخاف أن يسيء إليّ وما فيه وجهان
كظننت وحسبت وخلت فهو داخل عليهما جميعا
تقول ظننت أن تخرج وأنك تخرج وأن ستخرج
وقرئ قوله تعالى وحسبوا أن لا تكون فتنة بالرفع
والنصب فصل وتخرج أن المكسورة إلى معنى
أجل قال ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت
إنه وفي حديث عبد الله بن الزبير إنّ وراكبها

أي المخففة والمشددة

Copyright © King Saud University

المفتوحة الى معنى لعل كقولهم ائت السوق انك
تشتري لحما وتبلك قيس وبتميم همزتها عينا فتقول
اشهد عن محمدا رسول الله لكن مي
للاستدراك توسطها بين كلامين متغايرين نفيا
وايجابا وتستدرك بها النفي بالايجاب والايجاب
بالنفي وذلك قولك ماجاني زيد لكن عمرا جاني
وجاني زيد لكن عمرا لم يجي فصل والتغاير
في المعنى بمنزلته في اللفظ كقولك فارقني زيد لكن
عمرا حاضر وجاني زيد لكن عمرا غايب وقوله عز وعلا
ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن
الله سلم على معنى النفي وتضمن ما اراكهم كثيرا فصل
وتخفف فيبطل عملها كما يبطل عمل ان وان وتقع
في حروف العطف على ما سيجي بيانها ان شا الله تعالى

كان مي للتشبيه ركبت الكاف مع ان كما ركبت
مع ذا واي في كذا وكاي واصل قولك كان زيدا
الاسد ان زيدا كالاسد فلما قدمت الكاف
فتحت لها الهمزة لفظا والمعنى على الكسر والفصل
بينه وبين لا مثل انك ههنا بان كلامه على التشبيه
من اول الامر وثمة بعد مضي صدره على الاثبات
فصل وتخفف فيبطل عملها قال ونحر
مشرق اللون كان ثدياه حقان ومنهم من يعملها
قال كان وريديه رشا الخلب وفي قوله كان
ظبية تعطو الى ناضر السلم ثلثة مذاهب الرفع
والنصب والجر على زيادة ان ليت مي للتمني
كقوله تعالى يا ليتنا نرد وكوز عند الفرا ان
تجري مجرى اتمنى فيقال ليت زيدا قايما كما يقال

Copyright © King Saud University

أتمنى زيدًا قائمًا والكسائي يجيز ذلك على إضمار كان
والذي غرّهما منها قول الشاعر يا ليت أيام الصبا
رواجعا وقد ذكرت ما هو عليه عند البصريين
فصل وتقول ليت أن زيدًا خارج وتسكت
عما يسكت على ظننت أن زيدًا خارج لعل
هي لتوقع مرجو أو مخوف وقوله عز وجل لعل
الساعة قريب ولعلكم تفلحون ترجٍّ للعباد
وكذلك قوله تعالى لعله يتذكر أو يخشى معناه
اذهبا أنتما على رجائكما ذلك من فرعون وقد لمح
فيها معنى التمني من قرأ فأطلعَ بالنصب وهي حرف
عاصم فصل وقد أجاز الأخفش لعل أن
زيدًا قائم قياسًا على ليت وقد جاء في الشعر لعلك
يومًا أن تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك أجدعا

قياسًا على عسى فصل وفيها لغات لعلّ وعلّ
وعنّ وأنّ ولأنّ ولعنّ ولغنّ وعند أبي العباس
أن أصلها علّ زيدت عليها لام الابتداء وأصناف
الحرف حروف العطف العطف على ضربين عطف
مفرد على مفرد وعطف جملة على جملة وله عشرة
أحرف فالواو والفاء وثم وحتى أربعتها على جمع
المعطوف والمعطوف عليه في حكم تقول جاءني زيد
وعمرو وزيد يقوم ويقعد وبكر قاعد وأخوه
قائم وأقام بشر وسافر خالد فتجمع بين الرجلين
في المجيء وبين الفعلين في إسنادهما إلى زيد وبين
مضموني الجملتين في الحصول وكذلك ضربت زيدًا
فعمرًا وذهب عبد الله ثم أخوه ورأيت القوم
حتى عبد الله ثم إنها تفترق بعد ذلك فصل

Copyright © King Saud University

فالواو للجمع المطلق من غير أن يكون المبدوء به
داخلاً في الحكم قبل الآخر ولا أن يجتمعا في وقت
واحد بل الأمران جائزان وجائز عكسهما نحو قولك
جاءني زيد اليوم وعمرو أمس واختصم بكر وخالد
وسيان قعودك وقيامك وقال الله تعالى وادخلوا
الباب سجداً وقولوا حطة وادخلوا الباب سجداً
والقصة واحدة وقال سيبويه ولم يجعل للرجل منزلة
بتقديمك إياه يكون أولى بها من الحمار كأنك قلت
مررت بهما فصل والفاء وثم وحتى تقتضي
الترتيب إلا أن الفاء توجب وجود الثاني بعد
الأول بغير مهلة وثم توجبه بمهلة ولذلك قال
سيبويه مررت برجل ثم امرأة فالمرور ههنا مروران
ونحو قوله تعالى وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا

وقوله وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم
اهتدى محمول على أنه لما أهلكناها حكم بأن البأس جاءها
وعلى دوام الاهتداء وثباته وحتى الواجب فيها
أن يكون ما يعطف بها جزءاً من المعطوف عليه إما
أفضله كقولك مات الناس حتى الأنبياء أو أدونه
كقولك قدم الحاج حتى المشاة وأو وإما وأم
ثلاثتها لتعليق الحكم بأحد المذكورين إلا أن أو وإما
تقعان في الخبر والأمر والاستفهام نحو قولك جاءني
زيد أو عمرو وجاءني إما زيد وإما عمرو واضرب رأسه
أو ظهره واضرب إما رأسه وإما ظهره وألقيت
عبد الله أو أخاه وألقيت إما عبد الله وإما أخاه
وأم لا تقع إلا في الاستفهام إذا كانت متصلة
والمنقطعة تقع في الخبر أيضاً تقول في الاستفهام

Copyright © King Saud University

ازيد عندك ام عندك عمرو وفي الخبر انها لا بل
ام شاء فصل والفصل بين او وام في قولك
ازيد عندك او عمرو وازيد عندك ام عمرو انك في الاول
لا تعلم كون احدهما عنده فانت تسال عنه وفي الثاني
تعلم ان احدهما عنده الا انك لا تعلمه بعينه فانت
تطالبه بالتعيين **فصل** ويقال في او واما في
الخبر انهما للشك وفي الامر انهما للتخيير وللاباحة
فالتخيير كقولك اضرب زيدا او عمرا وخذ اما هذا
واما ذاك والاباحة كقولك جالس الحسن او ابن
سيرين وتعلم اما الفقه واما النحو **فصل**
وبين او واما من الفصل انك مع او تمضي اول
كلامك على اليقين ثم يعترضه الشك ومع اما كلامك
من اوله مبني على الشك ولم يعد الشيخ ابو علي الفارسي

اما في حروف العطف لدخول العاطف عليها ووقوعها
قبل المعطوف عليه ولا وبل ولكن اخوات في ان
المعطوف بها مخالف للمعطوف عليه فلا تنفي ما
وجب للاول كقولك جاني زيد لا عمرو وبل للاضراب
عن الاول منفيا او موجبا كقولك جاني زيد بل عمرو
وما جاني بكر بل خالد ولكن اذا عطف بها مفرد
على مفرد مثله كانت للاستدراك بعد النفي خاصة
كقولك ما رايت زيدا لكن عمرا واما عطف الجملتين
فتطرد بل في مجيها بعد النفي والايجاب تقول
جاني زيد لكن عمرو لم يجي وما جاني زيد لكن عمرو
قد جا ومن اصناف الحرف حروف النفي
وهي ما ولا ولم ولما ولن وان فما لنفي الحال في قولك
ما يفعل وما زيد منطلقا او منطلق على اللغتين

Copyright © King Saud University

ولنفي الماضي المقترب من الحال في قولك ما فعل قال
سيبويه اما ما فهي نفي لقول القائل هو يفعل اذا
كان في فعل حال واذا قال لقد فعل فان نفيه ما فعل
فكأنه قيل والله ما فعل فصل ولا لنفي
في قولك لا يفعل قال سيبويه واما لا فيكون نفيا
لقول القائل هو يفعل ولم يقع الفعل وقد تنفي بها
الماضي في قوله تعالى فلا صدق ولا صلى وقوله فاي
امر سيّئ لا فعله وتنفي بها نفيا عاما في قولك لا رجل
في الدار وغير عام في قولك لا رجل في الدار ولا امرأة
ولا زيد في الدار ولا عمرو ولنفي الامر في قولك لا تفعل
ويسمى النهي والدعاء في قولك لا رعاك الله فصل
ولم ولما لقلب معنى المضارع الى الماضي ونفيه
الا ان بينهما فرقا وهو ان لم يفعل نفي فعل ولما

يفعل نفي قد فعل وهي لم ضمت اليها ما فازدادت
في معناها ان تضمنت معنى التوقع والانتظار
والاستطالة زمان فعلها الا ترى انك تقول ندم ولم
ينفعه الندم اي عقيب ندمه واذا قلت ندم ولما
ينفعه الندم كان على انه لم ينفعه الندم الى وقته ويسكت عليها
دون اختها في قولك خرجت ولما اي ولما تخرج كما
يسكت على قد في وكأن قد فصل ولن
لتاكيد ما تعطيه لا من نفي المستقبل تقول لا ابرح
اليوم مكاني فاذا وكدت وشددت قلت لن
ابرح اليوم مكاني قال الله تعالى لا ابرح حتى ابلغ
مجمع البحرين وقال فلن ابرح الارض حتى يأذن
لي ابي وقال الخليل اصلها لا ان فخففت بالحذف
وقال الفراء نونها مبدلة من الف لا وهي عند سيبويه

قال المصنف اذا موجب فيه
لما اختاره غيره على الحذف والقلب
حاله ولا صار فلا نصار العماد مقتضى
[illegible]

Copyright © King Saud University

جوف براسه وهو الجيد فصل وإن بمنزلة
ما في الجحد وتدخل على الجملتين الفعلية والاسمية
كقولك إن يقوم زيد وإن زيد قائم قال الله تعالى
إن يتبعون إلا الظن وقال إن الحكم إلا لله ولا يجوز
إعمالها عمل ليس عند سيبويه وأجازه المبرد ومن
أصناف الحرف حروف التنبيه وهي ها وألا وأما
تقول ها إن زيدا منطلق وها افعل كذا وألا إن
عمرا بالباب وأما إنك خارج وألا لا تفعل وأما والله
لأفعلن قال النابغة ها إن تا عذرة إلا
تكن نفعت فإن صاحبها قد تاه في البلد وقال
نحن اقتسمنا المال نصفين بيننا فقلت لهم هذا
لها ها وذا ليا وقال ألا يا أصيحابي قبل غارة
سنجال وقال أما والذي أبكى وأضحك والذي

وإدخاله أما على حرف القسم كأنه تنبيه المخاطب على تحقيق القسم عليه ابن يعيش

كسر السين المهملة من قولهم أذربيجان

أمات وأحيا والذي أمره الأمر فصل والأكثر
ما تدخل ها على أسماء الإشارة والضمائر كقولك هذا وهذاك
وها أنا ذا وها هو ذا وها أنت ذا وها هي ذه وما
أشبه ذلك فصل ويحذفون الألف عن أما
فيقولون أم والله وفي كلام هجرس بن كليب أم
وسيفي وزره وزجه ونصليه وفرسي وأذنيه
لا يدع الرجل قاتل أبيه وهو ينظر إليه ويبدل
بعضهم عن همزتها هاء فيقول هما والله وهم والله
وبعضهم عينا فيقول عما والله وعم والله ومن
أصناف الحرف حروف النداء وهي يا وأيا
وهيا وأي والهمزة ووا فالثلاثة الأول لنداء البعيد
أو من هو بمنزلته من نائم أو ساه وإذا نودي بهن
من عداهم فللحرص المنادي على إقبال المدعو عليه ومفاطنته

Copyright © King Saud University

لما يدعونه وأي والهمزة للقريب ووا للندبة خاصة
فصل وقول الداعي يا رب ويا الله لاستقصاره
منه لنفسه وهضمه لها ولاستبعاد عن مظان القبول
والاستماع وإظهار للرغبة في الاستجابة بالـ
الجؤار ومن أصناف الحرف حروف التصديق والإيجاب
وهي نعم وبلى وأجل وجير وإي وإن فأما نعم فمصدقة
لما سبقها من كلام منفي أو مثبت تقول إذا قال قام
زيد أو لم يقم زيد نعم تصديقا للقول وكذلك إذا وقع
الكلام بعد حرف الاستفهام إذا قال أقام زيد
أو لم يقم زيد فقلت نعم فقد حققت ما بعد
الهمزة وبلى إيجاب لما بعد النفي تقول لمن قال لم
يقم زيد أو ألم يقم زيد بلى أي قد قام وقال
الله تعالى بلى قادرين أي نجمعها وأجل لا يصدق بها

إلا في الخبر خاصة يقول القائل قد أتاك زيد
فتقول أجل ولا تستعمل في جواب الاستفهام وجير
نحوها بكسر الراء وقد تفتح قال وقلن على الفردوس
أول مشرب أجل جير إن كانت أبيحت دعاثره
ويقال جير لا أفعلن بمعنى حقا وإن كذلك قال
ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت إنه
وإي لا تستعمل إلا مع القسم إذا قال لك المستخبر
هل كان كذا قلت إي والله وإي ربي وإي لعمري
وإي ها الله ذا فصل وكنانة تكسر العين
من نعم وفي قراءة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وابن مسعود
قالوا نعم وحكي أن عمر سأل قوما عن شيء فقالوا نعم
بالفتح فقال عمر إنما النعم الإبل فقولوا نعم وعن
النضر بن شميل أن نعم بالحاء لغة ناس من العرب

Copyright © King Saud University

فصل وفي اي الله ثلاثة اوجه فتح الباء
وتسكينها والجمع بين ساكنين مي ولام التعريف
المدغمة وحذفها ومن اصناف الحرف حروف الاستثناء
وهي الا وحاشا وخلا وعدا في بعض اللغات
ومن اصناف الحرف حرفا الخطاب وهما الكاف
والتاء اللاحقتان علامة للخطاب في نحو ذلك وذلك
واولئك وهناك وهاك وحيهلك والنجاءك ورويدك
وارايتك واياك وفي انت وانت فصل
وتلحقهما التثنية والجمع والتذكير والتانيث كما
تلحق الضمائر قال الله تعالى ذلكما مما علمني ربي
وقال ذلكم خير لكم وقال فذلكن الذي لمتنني
فيه وقال ان تلكم الجنة وقال فاولئكم جعلنا
لكم وقال كذلك قال ربك وتقول انتما وانتم وانتن

فصل ونظير الكاف الهاء والياء وتثنيتهما
وجمعهما في اياه واياي على مذهب ابي الحسن ومن
اصناف الحرف حروف الصلة وهي ان وان وما
ولا ومن والباء في نحو قولك ما ان رايت زيدا
لا صلى ما رايت ودخول ان صلة اكثر معنى
النفي قال دريد ما ان رايت ولا سمعت به
كاليوم هانئ اينق جرب وعند الفراء انهما
حرفا نفي ترادفا كترادف حرفي التوكيد في ان
زيدا لقائم وقد يقال انتظرني ما ان جلس القاضي
اي ما جلس يعني مدة جلوسه فصل وتقول
لما ان جاء اكرمته واما والله ان لو قمت
لقمت فصل وغضبت من غير ما جرم
وجئت لامر ما وانما زيدا منطلق واينما تجلس اجلس

زيادة ص

Copyright ... Saud University

ويعني قال الاريتك وقال الله عز وجل فبما نقضهم
ميثاقهم وقال فبما رحمة من الله لنت لهم وقال
عما قليل وقال ايما الاجلين قضيت وقال واذا
ما انزلت سورة وقال مثل ما انكم تنطقون
فصل وقال الله تعالى لئلا يعلم اهل
الكتاب اى ليعلم وقال فلا اقسم بمواقع النجوم
وقال العجاج في بير لا حور سرى وما شعر
ومنه ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى لم يكن
الله ليغفر لهم ولا ليهديهم وقال ولا تستوي
الحسنة ولا السيئة فصل وتزاد من
عند سيبويه في النفي خاصة لتاكيد وعمومه
وذلك نحو قوله تعالى ما اتانا من بشير ولا نذير
ولا استفهام كالنفي قال الله تعالى هل من مزيد

لانه غير موجب كالنفي

قوله ومنه ما جاءني زيد ولا عمرو قال ابن الحاجب مثل هذا نظر فانه يفيد نفي المجيء عن كل واحد منهما نصا ولو لم يات بلا لجاز ان يكون نفي المجيء عنهما على جهة الاجتماع ولكنه خلاف الظاهر فلذلك كان القول بالزيادة اولى لبقاء الكلام باثباتها على حالة عند عدمها وان كانت دلالتها عند عدمها اقوى

مزيد وقال هل من خالق غير الله وعن الاخفش زيادته
في الايجاب فصل وزيادة الباء لتاكيد النفي ونحو
ما زيد بقائم وبحسبك زيد وكفى بالله ومن اصناف الحرف
حرفا التفسير وهما اى وان تقول في نحو قوله
عز وجل واختار موسى قومه اى من قومه كانك
قلت تفسيره من قومه او معناه من قومه قال الشاعر
وترمينني بالطرف اى انت مذنب وتقلينني لكن اياك
لا اقلي فصل واما ان المفسرة فلا تاتي الا بعد
فعل في معنى القول كقولك ناديته ان قم وامرته ان اقعد
وكتبت اليه ان ارجع وبذلك فسر قوله عز وجل
وانطلق الملا منهم ان امشوا وقوله وناديناه ان يا
ابراهيم ومن اصناف الحرف الحرفان المصدريان وهما
ما وان في قولك اعجبني ما صنعت وما تصنع اى صنيعك قال الله تعالى

قال ان التي بمعنى اى يحتاج الى ثلثة اشياء اولها ان يكون الفعل الذي تفسيره فيه معنى القول وليس بقول والثاني ان لا يتصل به شيء من صلة الفعل الذي يفسره لانه اذا اتصل به شيء صار في جملته ولم يكن تفسيرا به وذلك نحو قولك اوعزت اليه بان افعل لان الباء اوصل الثاني بالاول وجعل الناقص كالتتمة وتفسير الكلام لا يكون الا بعد تمامه والثالث ان يكون ما قبلها كلاما تاما لانها وما بعدها جملة تفسر جملة قبلها ومن اجل ذلك قوله واخر دعويهم ان الحمد لله ونحوه بمعنى انه ولم يصلح ان يكون بمعنى اى لان ما قبلها غير تام وهو مبتدا لا خبر معه وقول ابي سعيد وليس بقول احتراز عما لو قلت قلت له ان قم لم يجز لان القول يحكى ما بعده ويؤتى بلفظ الذي يصلح في الابتداء ووقوعه فاعرفه
مقتبس

Copyright © King Saud University

وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ أَيْ بِرُحْبِهَا وَقَدْ

فُسِّرَ بِهِ قَوْلُهُ تَعَ وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا وَقَالَ الشَّاعِرُ يَسُرُّ المَرْءَ

مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا وَتَقُولُ بَلَغَنِي

أَنْ جَاءَ عَمْرٌو وَأُرِيدُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَإِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ

وَقَالَ اللهُ تَعَ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا فَصْلٌ

وَبَعْضُ العَرَبِ يَرْفَعُ الفِعْلَ بَعْدَ أَنْ تَشْبِيهًا بِمَا قَالَ أَنْ تَقْرَآنِ

عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُمَا مِنِّي السَّلَامَ وَأَنْ لَا تُشْعِرَا أَحَدَا وَعَنْ

مُجَاهِدٍ أَنْ يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ بِالرَّفْعِ وَمِنْ أَصْنَافِ الحَرْفِ

حُرُوفُ التَّحْضِيضِ وَهِيَ لَوْلَا وَلَوْمَا وَهَلَّا وَأَلَّا تَقُولُ

لَوْلَا فَعَلْتَ كَذَا وَلَوْمَا ضَرَبْتَ زَيْدًا وَهَلَّا مَرَرْتَ بِهِ وَأَلَّا تَ

تُرِيدُ اسْتِبْطَاءَهُ وَحَثَّهُ عَلَى الفِعْلِ وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى فِعْلٍ

مَاضٍ أَوْ مُسْتَقْبَلٍ قَالَ اللهُ تَعَ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ

وَقَالَ تَعَ لَوْمَا تَأْتِينَا بِالمَلَائِكَةِ وَقَالَ فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ

مَدِينِينَ تَرْجِعُونَهَا وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا اسْمٌ مَنْصُوبٌ أَوْ

مَرْفُوعٌ كَانَ نَاصِبٌ أَوْ رَافِعٌ كَقَوْلِكَ لِمَنْ ضَرَبَ قَوْمًا

لَوْلَا زَيْدًا أَيْ لَوْلَا ضَرَبْتَهُ قَالَ سِيبَوَيْهِ وَتَقُولُ لَوْلَا خَيْرًا مِنْ

ذَلِكَ وَهَلَّا خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ أَيْ هَلَّا تَفْعَلُ خَيْرًا قَالَ وَيَجُوزُ رَفْعُهُ

عَلَى مَعْنَى هَلَّا كَانَ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ قَالَ جَرِيرٌ تَعُدُّونَ

عَقْرَ النِّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوْطَرَى لَوْلَا الكَمِيَّ المُقَنَّعَا

فَصْلٌ وَلِلَوْلَا وَلَوْمَا مَعْنًى آخَرُ وَهُوَ امْتِنَاعُ الشَّيْءِ

لِوُجُودِ غَيْرِهِ وَهُمَا فِي هَذَا الوَجْهِ دَاخِلَتَانِ عَلَى اسْمٍ مُبْتَدَإٍ

كَقَوْلِكَ لَوْلَا عَلِيٌّ لَهَلَكَ عُمَرُ وَمِنْ أَصْنَافِ الحَرْفِ حَرْفُ التَّقْرِيبِ

وَهُوَ قَدْ يُقَرِّبُ المَاضِيَ مِنَ الحَالِ إِذَا قُلْتَ قَدْ فَعَلَ وَمِنْهُ

قَوْلُ المُؤَذِّنِ قَدْ قَامَتِ الصَّلَوةُ وَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ مَعْنَى التَّوَقُّعِ

قَالَ سِيبَوَيْهِ وَأَمَّا قَدْ فَجَوَابُ هَلْ فَعَلَ وَقَالَ أَيْضًا فَجَوَابُ لَمَّا

يَفْعَلْ وَقَالَ الخَلِيلُ هَذَا الكَلَامُ لِقَوْمٍ يَنْتَظِرُونَ الخَبَرَ

Copyright © King Saud University

فصل ويكون للتقليل بمنزلة ربما اذا دخل على المضارع
كقولهم ان الكذوب قد يصدق فصل ويجوز الفصل
بينه وبين الفعل بالقسم كقولك قد والله احسنت وقد
لعمري بت ساهرا ويجوز طرح الفعل بعدها اذا
فهم كقوله أفد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا
وكأن قد ومن أصناف الحرف حروف الاستقبال وهي
سوف والسين وأن ولا ولن قال الخليل لن سيفعل
جواب لن يفعل كما أن ليفعلن جواب لا يفعل لما في
لا يفعل من اقتضاء القسم وفي سوف دلالة على زيادة
تنفيس ومنه سوّفته كما قيل من آمين أمّن ويقال سف
أفعل وأن تدخل على المضارع والماضي فيكونان معها
بتأويل المصدر واذا دخلت على المضارع لم يكن الا
مستقبلا كقولك اريد ان تخرج ومن ثمة لم يكن منها بد في خبر

عسى ولما انحرف الشاعر في قوله عسى طيئ من طيئ بعد هذه
ستطفئ غلات الكلى والجوانح عما عليه الاستعمال جاء
بالسين التي هي نظيرة أن فصل وهي مع فعلها ماضيا
او مضارعا بمنزلة أنّ مع ما في حيزها فصل وبنو تميم وأسد
يجعلون همزتها عينا فينشدون بيت ذي الرمة أعن
ترسمت من خرقاء منزلة أعن ترسمت وهي عنعنة بني
تميم وقد مر الكلام في لا ولن ومن أصناف الحرف حرفا
الاستفهام وهما الهمزة وهل نحو قولك أزيد قائم وأقام
زيد وهل عمرو خارج وهل خرج عمرو والهمزة أعم تصرفا
في بابها من أختها تقول أزيد عندك أم عمرو وأزيدا ضربت
وأتضرب زيدا وهو أخوك وتقول لمن قال لك مررت
بزيد أبزيد وتوقعها قبل الواو والفاء وثم قال الله
تعالى أوكلما عاهدوا عهدا وقال أفمن كان على بينة وقال أثمّ

Copyright © King Saud University

إذا ما وقع ولا تقع هل في هذه المواقع فصل وعند سيبويه
أن هل بمعنى قد إلا أنهم تركوا الألف قبلها لأنها لا تقع إلا في
الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس
يربوع بشدتنا أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم
فصل وتحذف الهمزة إذا دل عليها الدليل قال
لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر
أم بثمان فصل وللاستفهام صدر الكلام لا يجوز
تقديم شيء مما في حيزه عليه لا تقول ضربت أزيدا وما أشبه
ذلك ومن أصناف الحرف حرفا الشرط وهما إن
ولو تدخلان على جملتين فتجعلان الأولى شرطا والثانية
جزاء كقولك إن تضربني أضربك ولو جئتني لأكرمتك
خلا أن إن تجعل الفعل للاستقبال وإن كان ماضيا
ولو تجعله للمضي وإن كان مستقبلا كقوله لو يطيعكم في

كثير من الأمر لعنتم وزعم الفراء أن لو تستعمل في الاستقبال
كإن فصل ولا يخلو الفعلان في باب إن من أن يكونا
مضارعين أو ماضيين أو أحدهما مضارعا والآخر ماضيا
فإذا كانا مضارعين فليس فيهما إلا الجزم وكذلك في أحدهما
إذا وقع شرطا فإذا وقع جزاء ففيه الجزم والرفع
قال زهير وإن أتاه خليل يوم مسألة يقول لا غائب مالي
ولا حرم فصل وإن كان الجزاء أمرا أو نهيا أو ماضيا
صحيحا أو مبتدأ وخبرا فلا بد من الفاء كقولك إن أتاك
زيد فأكرمه وإن ضربك فلا تضربه وإن أكرمتني اليوم فقد
أكرمتك أمس وإن جئتني فأنت مكرم وقد تجيء الفاء محذوفة
في الشذوذ كقوله من يفعل الحسنات الله يشكرها وتقام
إذا مقام الفاء قال الله تعالى إذا هم يقنطون فصل
ولا تستعمل إن إلا في المعاني المحتملة المشكوك في كونها

Copyright © King Saud University

ولذلك قبح ان احمر البسر كان كذا وان طلعت
الشمس آتك الا في اليوم المغيم وتقول ان مات فلان
كان كذا وان كان موته لا شبهة فيه الا ان وقته غير
معلوم فهو الذي حسن منه فصل وتجي مع زيادة
ما في آخرها النون المؤكدة قال الله تعالى فاما ياتينكم مني
هدى وقال الشاعر فاما ترينى اليوم ازجي ظعينتي
فصل والشرط كالاستفهام في ان شيئا مما في حيزه
لا يتقدمه ونحو قولك آتيك ان تأتني وقد اتيتك لو
اعطيتني ليس ما تقدم فيه جزاء مقدما ولكن كلاما واردا
على سبيل الاخبار والجزاء محذوف وحذف جواب لو
كثير في القرآن والشعر فصل ولابد من ان يليهما
الفعل ونحو قوله لو انتم تملكون وان امرؤ هلك على
اضمار فعل يفسره الظاهر ولذلك لم يجز لو زيد ذاهب

ولا ان عمرو حاضر ولطلبهما الفعل وجب في ان الواقعة
بعد لو ان يكون خبرها فعلا كقولك لو ان زيدا جاءني لاكرمته
وقال الله تعالى ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو قلت لو
ان زيدا حاضري لاكرمته لم يجز فصل وقد تجي لو في
معنى التمني كقولك لو تأتيني فتحدثني كما تقول ليتك تأتيني
ويجوز في فتحدثني النصب والرفع قال الله تعالى ودوا
لو تدهن فيدهنون وفي بعض المصاحف فيدهنوا
فصل واما ففيها معنى الشرط قال سيبويه اذا قلت
اما زيد فمنطلق فكانك قلت مهما يكن من شيء فزيد
منطلق الا ترى ان الفاء لازمة لها فصل واذن
جواب وجزاء يقول الرجل انا آتيك فتقول اذن
اكرمك فهذا الكلام قد اجبته به وصيرت اكرامك جزاء
له على اتيانه وقال الزجاج تأويلها ان كان الامر

كما ذكرت فان اكرمك وانما تعمل اذن في فعل مستقبل
غير معتمد على شيء قبلها كقولك لمن يقول لك انا اكرمك
اذن اجيئك فان جئت فقلت اذن اخالك كاذبا
الغيتها لان الفعل للحال وكذلك ان اعتمدت بها على مبتدا
او شرط او قسم فقلت انا اذن اكرمك وان تاتني اذن
اتك و والله اذن لا افعل قال كثير لئن عاد لي عبد
العزيز بمثلها وامكنني منها اذن لا اقيلها واذا وقعت
بين الفاء والواو وبين الفعل ففيها الوجهان قال الله تع
واذن لا يلبثون وقرئ لا يلبثوا وفي قولك ان تاتني
اتك واذن اكرمك ثلثة اوجه الجزم والنصب والرفع
ومن اصناف الحرف حرف التعليل وهو كي يقول القائل
قصدت فلانا فتقول له كيمه فيقول كي يحسن الي وكيمه
مثل فيمه وعمه ولمه دخل حرف الجر على ما الاستفهامية

مجذوفا الفها ولحقت هاء السكت واختلف في اعرابها
فهي عند البصريين مجرورة وعند الكوفيين منصوبة بفعل
مضمر كانك قلت كي تفعل ماذا وما ارى هذا القول
بعيدا من الصواب فصل وانتصاب الفعل بعد كي
اما ان يكون بها نفسها او باضمار ان واذا ادخلت اللام
فقلت لكي تفعل فهي العاملة كانك قلت لان تفعل
فصل وقد جاءت كي مظهرة بعدها ان في قول جميل
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر
وتخدعا ومن اصناف الحرف حرف الردع وهو كلا
قال سيبويه هو ردع وزجر وقال الزجاج كلا
ردع وتنبيه وذلك قولك كلا لمن قال لك شيئا تنكره نحو
فلان يبغضك وشبهه اي ارتدع عن هذا وتنبه عن
الخطا فيه قال الله تع بعد قوله ربي اهانن كلا اي ليس

Copyright © King Saud University

من أشر كذلك لأنه قد يوسّع في الدنيا على من لا يكرمه

من الكفار وقد يضيّق على الأنبياء والصالحين للاستصلاح

ومن أصناف الحرف اللامات وهي لام التعريف ولام

جواب القسم واللام الموطّئة للقسم ولام جواب لو ولولا

ولام الابتداء واللام الفارقة بين إن المخففة والنافية

ولام الجر فأما لام التعريف فهي اللام الساكنة التي

تدخل على الاسم المنكور فتعرّفه تعريف جنس كقولك أهلك

الناس الدينار والدرهم والرجل خير من المرأة أي

هذان الحجران المعروفان من بين سائر الأحجار وهذا

الجنس من الحيوان من بين سائر أجناسه أو تعريف عهد

كقولك ما فعل الرجل وأنفقت الدرهم لرجل ودرهم معهودين

بينك وبين مخاطبك وهذه اللام وحدها هي حرف التعريف

عند سيبويه والهمزة قبلها همزة وصل مجلوبة للابتداء بها

كهمزة ابن واسم وعند الخليل أن حرف التعريف أل

كهل وبل وإنما استمر بها التخفيف للكثرة وأهل اليمن

يجعلون مكانها الميم ومنه ليس من امبر امصيام في

امسفر وقال يرمي ورائي بامسهم وامسلمة

فصل ولام جواب القسم في نحو قولك والله لأفعلن

وتدخل على الماضي كقولك والله لكذب وقال امرؤ

القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما إن من

حديث ولا صال والأكثر أن تدخل عليه مع قد كقولك

والله لقد خرج فصل والموطّئة للقسم هي التي في

قولك والله لئن أكرمتني لأكرمنّك فصل ولام

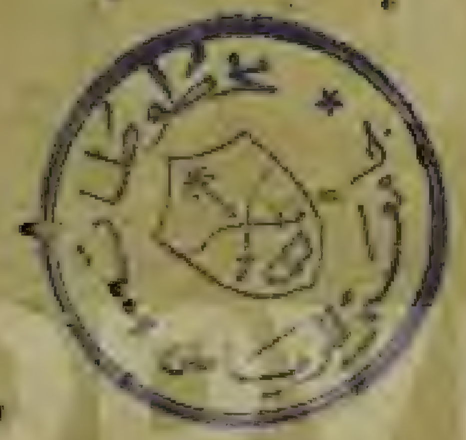
جواب لو ولولا نحو قوله تعالى لو كان فيهما آلهة إلا الله

لفسدتا وقوله ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم

الشيطان ودخولها لتأكيد ارتباط إحدى الجملتين

بالاخرى ويجوز حذفهما كقوله تعالى لو نشاء جعلناه اجاجا
ويجوز حذف الجواب اصلا كقولك لو كان لي مال وسكت
اي لانفقت وفعلت وفعلت ومنه قوله تعالى ولو ان
قرانا سيرت به الجبال وقوله لو ان لي بكم قوة
فصل ولام الامر نحو قولك ليفعل زيد وهي مكسورة
ويجوز تسكينها عند واو العطف وفائه كقوله تعالى فليستجيبوا
لي وليؤمنوا بي وقد جاء حذفها في ضرورة الشعر
قال محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من
امر تبالا فصل ولام الابتداء هي اللام المفتوحة في
قولك لزيد منطلق ولا تدخل الا على الاسم والفعل
المضارع كقوله تعالى لانتم اشد رهبة وان ربك ليحكم
بينهم وفائدتها توكيد مضمون الجملة ويجوز عند البصريين ان
زيدا لسوف يقوم ولا يجيزه الكوفيون فصل

واللام الفارقة في نحو قوله تعالى ان كل نفس لما عليها
حافظ وقوله وان كنا عن دراستهم لغافلين وهي
لازمة لخبر ان اذا خففت فصل ولام الجر كقولك
المال لزيد وجئتك لتكرمني لان الفعل المنصوب باضمار
ان في تاويل المصدر المجرور والتقدير لاكرامك
ومن الحروف تاء التانيث وهي التاء في ضربت ودخولها
للايذان من اول الامر بان الفاعل مؤنث وحقها
السكون والتحريك في ربتا وثمتا لم ترد الالف الساقطة
لكونها عارضة الا في لغة رديئة يقول اهلها رماتا
ومن اصناف الحروف التنوين وهو على خمسة اضرب
الدال على المكانة في نحو زيد ورجل والفاصل بين المعرفة
والنكرة في نحو صه ومه وايه والعوض من المضاف اليه
في اذ وحينئذ ومررت بكل قائما ولات اوان والنائب



Copyright © King Saud University

مناب حرف الاطلاق في انشاد بني تميم نحو قول جرير
أقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد
اصابن والتنوين الغالي نحو قول رؤبة وقاتم الاعماق
خاوي المخترقن ولا تلحق الا القافية المقيدة فصل
والتنوين ساكن ابدا الا ان يلاقي ساكنا آخر فيكسر
او يضم كقوله تعالى وعذابن اركض وقرئ بالضم وقد
يحذف كقوله فالفيته غير مستعتب ولا ذاكر الله
الا قليلا وقرئ قل هو الله احد الله الصمد ومن اصناف
الحرف نونا التاكيد وهي على ضربين ثقيلة وخفيفة فالخفيفة
تقع في جميع مواضع الثقيلة الا في فعل الاثنين وفعل جماعة
المؤنث تقول اضربن واضربن واضربن واضربن
واضربن واضربن وتقول اضربان واضربنان
ولا تقول اضربان واضربنان الا عند يونس

فصل ولا يؤكد بها الا الفعل المستقبل الذي فيه
معنى الطلب وذلك ما كان قسما او امرا او نهيا او استفهاما
او عرضا او تمنيا كقولك بالله لافعلن واقسمت عليك الا
تفعلن واضربن ولا تخرجن وهل تذهبن والا تنزلن
وليتك تخرجن فصل ولا يؤكد بها الماضي ولا ما
ليس فيه معنى الطلب واما قولهم في الجزاء المؤكد
حرفه بما اما تفعلن قال الله تعالى فاما ترين من البشر
احدا وقال فاما نذهبن بك فللتشبيه بلام القسم
في كونها مؤكدة وكذلك قولهم حيث ما تكونن آتك وبجهد ما
تبلغن وبعين ما ارينك فانه دخلت في الجزاء بغير ما في
الشعر تشبيها للجزاء بالتمني ومن التشبيه بالنهي دخولها
في النفي وفيما يقاربه من قولهم ربما تقولن ذاك وكثر ما
تقولن ذاك قال ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات

Copyright © King Saud University

فصل وطرح هذه النون سائغ في كل موضع إلا في القسم
فإنه فيه ضعيف وذلك قولك والله ليقوم زيد فصل
وإذا لقي الخفيفة ساكن بعدها حذفت حذفاً ولم
تحرك كما حرك التنوين تقول لا تضرب ابنك وقال
لا تهين الفقير علك أن تركع يوماً والدهر قد رفعه
أي لا تهينن ومن أصناف الحرف هاء السكت وهي التي
في نحو قوله تعالى ما أغنى عني ماليه هلك عني سلطانيه
وهي مختصة بحال الوقف فإذا أدرجت قلت مالي
هلك وسلطاني خذوه وكل متحرك ليست حركته إعرابية
يجوز عليها الوقف بالهاء نحو ثمه وليته وكيفه وإنه
وحيهله وما أشبه ذلك فصل وحقها أن تكون
ساكنة وتحريكها لحن ونحو ما في إصلاح ابن السكيت
من قوله يا مرحباه بحمار عفرا او يا مرحباه بحمار ناجية

مما لا معرج عليه للقياس واستعمال الفصحاء ومعذرة
من قال ذلك أنه أجرى الوصل مجرى الوقف مع تشبيه
هاء السكت بهاء الضمير ومن أصناف الحرف شين الوقف
وهي الشين التي يلحقها بكاف المؤنث إذا وقف من
يقول أكرمتكش ومررت بكش وتسمى الكشكشة وهي في
تميم والكسكسة في بكر وهي إلحاقهم بكاف المؤنث سيناً
وعن معاوية أنه قال يوماً من أفصح الناس فقام
رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا
عن فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا
عن كسكسة بكر ليست فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية
حمير قال معاوية فمن هم قال قومي ومن أصناف
الحرف حرف الإنكار وهي زيادة تلحق الآخر في الاستفهام
على طريقين أحدهما أن تلحق وحدها بلا فاصل كقولك

Copyright © King Saud University

أزيدنيه والثاني أن تفصل بينها وبين الحرف الذي
قبلها بإنْ مزيدة كالتي في قولهم ما إن فعل فيقال أزيدُ
إنيه فصل ولها معنيان أحدهما إنكار أن يكون
الأمر على ما ذكر المخاطب والثاني إنكار أن يكون على
خلاف ما ذكر كقولك لمن قال قدم زيد أزيدنيه منكرا
لقدومه أو لخلاف قدومه وتقول لمن قال غلبني الأمير
الأميروه قال الأخفش كأنك تهزأ به وتنكر تعجبه من
أن يغلبه الأمير قال سيبويه وسمعنا رجلا من أهل
البادية قيل له أتخرج إن أخصبت البادية فقال
أأنا إنيه منكرا لرأيه أن يكون على خلاف أن يخرج
فصل ولا يخلو الحرف الذي تقع بعده من أن يكون متحركا
أو ساكنا فإن كان متحركا تبعته في حركته فتكون ألفا وواوا
وياء بعد المفتوح والمضموم والمكسور كقولك في هذا عمر

عمر أعمروه وفي رأيت عثمان أعثماناه وفي مررت
بحذام أحذاميه وإن كان ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته
كقولك أزيدنيه وأزيد إنيه فصل وإن أجبت من
قال لقيت زيدا وعمرا قلت أزيدا وعمرنيه وإذا قال
ضربت عمر قلت أضربت عمراه وإن قال ضربت
زيدا الطويل قلت أزيدا الطويلاه فتجعلها في منتهى الكلام
فصل وتترك هذه الزيادة في حال الدرج فيقال
أزيدا يا فتى كما تركت العلامات في منٍ حين قلت من يا فتى
ومن أصناف الحرف حرف التذكر وصورته أن يقول الرجل
في نحو قال ويقول ومن العام قالا فيمد فتحة اللام ويقولو
والعامي إذا تذكر ولم يرد أن يقطع كلامه فصل
وهذه الزيادة في اتباع ما قبلها إن كان متحركا بمنزلة
زيادة الإنكار فإذا سكن حرك بالكسر كما حرك ثمه

Copyright © King Saud University

ثم تبعته قال سيبويه سمعناهم يقولون إنه قدي
وألي يعني قد فعل وفي الألف واللام إذا تذكر
الحارث ونحوه قال وسمعنا من يوثق به يقول
هذا سيفني يريد سيف من صفته كيت وكيت
والله أعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الرابع في المشترك نحو الامالة والوقف
وتخفيف الهمزة والتقاء الساكنين ونظائرها
مما يتعاور فيه الأضرب الثلاثة أو اثنان منها وأنا
أورد ذلك في هذا القسم على نحو الترتيب الذي في الثلاثة
الأقسام معتصمًا بحبل التوفيق من ربي متبرئًا من الحول
والقوة إلا به ومن أصناف المشترك الامالة يشترك فيها
الاسم والفعل وهي أن تنحو بالألف نحو الكسرة ليتجانس
الصوت كما أشربت الصاد صوت الزاء لذلك
وسبب ذلك أن تقع بقرب الألف كسرة أو ياء أو
تكون هي منقلبة عن مكسور أو ياء أو صائرة ياء في موضع
وذلك نحو قولك عماد وشملال وعالم وسيال
وشيبان وهاب وخاف ودعى ورمى لقولك

ذِعَى ومِعْزَى وحُبْلَى لقولك مِعْزَيَان وحُبْلَيَان
فصل وإنما تؤثر الكسرة قبل الألف إذا تقدمته
بحرف كعِماد أو بحرفين أولهما ساكن كشِمْلال فإذا
تقدمت بحرفين متحركين أو ثلاثة أحرف كقولك أكلت
عِنَبا وفتلت قِنَّبا لم تؤثر وأما قولهم يريد أن
ينزعها ويضربها وهو عندها وله درهمان فشاذ
والذي سوّغه أن الهاء خفية فلم يعتد بها
فصل وقد أجروا الألف المنفصلة مجرى المتصلة
والكسرة العارضة مجرى الأصلية حيث قالوا درست
علما ورأيت زيدا ومررت ببابه وأخذت من ماله
فصل والألف الأخيرة لا تخلو من أن تكون في اسم أو
فعل وأن تكون ثالثة أو فوق ذلك فالتي في الفعل تمال
كيف كانت والتي في الاسم إن لم يعرف انقلابها عن الياء

لم تمل ثالثة وتمال رابعة وإنما أميلت العُلى لقولهم العُليا
فصل والمتوسطة إن كانت في فعل يقال فيه فعلت
كطاب وخاف أميلت ولم ينظر إلى ما انقلبت عنه
وإن كانت في اسم نظر إلى ذلك فقيل نابٌ ولم يقل بابٌ
فصل وقد أمالوا الألف لألف ممالة قبلها قالوا رأيت
عِمادا ومعزانا فصل ويمنع الإمالة سبعة
أحرف وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والغين
والخاء والقاف إذا وليت الألف قبلها أو بعدها
إلا في باب رمى وباع فإنك تقول فيهما طاب وخاف
وصغى وطغى وذلك نحو صاعد وعاصم وضامن وعا
وطائف وعاطس وظالم وعاظل وغائب وواغل
وخامد وناخل وقاعد وناقف أو وقعت بعدها
بحرف أو حرفين كناشص ومفاريص وعارض

Copyright © King Saud University

ومعاريض ومناشيط ومباهيظ ومواعيظ ونابح
ومطالع ونافخ ومنافخ ونافق ومناطيق وان
وقعت قبل الالف بحرف وهي مكسورة او ساكنة بعد
مكسور لم تمنع عند الاكثر نحو صعاب ومصباح وضعاف
ومضحاك وطلاب ومطعام وظماء واظلام وغلاب
وحباب واخباث وقفاف ومقلات فصل
قال سيبويه وسمعناهم يقولون اراد ان يضربها زيد
فاما لوا وقالوا اراد ان نضربها قبل وفتحوا القاف
وكذلك مررت بمال قاسم وبمال ملق فصل والراء
غير المكسورة اذا وليت الالف منعت منع المستعلية
تقول راشد وهذا حمار على التفخيم والمكسورة امرها
بالضد من ذلك تمال لها مالا تمال مع غيرها تقول طارد
وعارم وتغلب غير المكسورة كما تغلب المستعلية فتقول

من قرارك وقرى كانت قوارير فاذا تباعدت
لم تؤثر عند الترهم فاما لوا هذا كافر ولم يميلوا مررت
بقادر وقد فخم بعضهم الاول وامال الاخر فصل
وقد شذ عن القياس قولهم الحجاج والناس
ممالين وعن بعض العرب هذا مال وباب وعاب
وقالوا العشا والمكا والكبا وهولاء من الواو واما قولهم
الربوا فلاجل الراء فصل وقد امال قوم جاد
وجواد نظرا الى الاصل كما قالوا هذا ماش في الوقف
فصل وقد اميلت الشمس وتحتها وهي من الواو للمشاكلة
جليها وتغشيها فصل وقد اما لوا الفتحة في قولهم
من الضرر ومن الكبر ومن الصغر ومن المحاذر
فصل والحروف لا تمال نحو حتى والى وعلى واما
الا اذا سمي بها وقد اميلت بلى ولا في اما لا ويا والتاء

لاستغناء بها عن الجمل والاسماء غير المتمكنة تمال منها المستقل
بنفسه نحو ذا وانى ومتى ولا تمال ما ليس بمستقل
نحو ما الاستفهامية او الشرطية او الموصوفة ونحو
اذا وامال المبرد واماله عيسى جيدة ومن اصناف المشترك
الوقف يشترك فيه الاضرب الثلاثة وفيه اربع
لغات الاسكان الصريح والاشمام وهو ضم الشفتين
بعد الاسكان والروم وهو ان تروم التحريك والتضعيف
ولهاى الخط علامات فللاسكان الخاء وللاشمام نقطة
وللروم خط بين يدي الحرف وللتضعيف الشين
مثال ذلك هذا حكم وجعفر وخالد وفرج
والاشمام مختص بالمرفوع ويشترك وغيره المرفوع
والمجرور والمنصوب غير المنون والمنون يبدل من
تنوينه الفا كقولك رأيت فرجا وزيدا ورشأ وكساء

وقاضيا فلا متعلق به لهذه اللغات والتضعيف مختص
بما ليس همزة من الصحيح المتحرك ما قبله فصل
وبعض العرب يحول ضمة الحرف الموقوف عليه وكسرته
على الساكن قبله دون الفتحة وغير الهمزة فيقول هذا
بكر ومررت ببكر قال تحفز الاوتاد والايدي الشعر
والنبل ستون كانها الجمر يريد الشعر والجمر
ونحو قولهم اضربه وضربته قال عجبت والدهر
كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه وقال ابو النجم
فقربن هذا وهذا زحله ولا يقول رأيت البكر وفي
الهمزة يحولهن جميعا فيقول هذا الخبؤ ومررت
بالخبئ ورأيت الخبأ وكذلك البطؤ والردؤ ومنهم
من يتفادى ومنهم ناس من تميم من ان يقول هذا الردؤ
ومن البطئ فيفر الى الاتباع فيقول من البطؤ بضمتين

Copyright © King Saud University

وهذا الرّدي بكسرتين فصل وقد يبدلون من
الهمزة حرف لين تحرّك ما قبلها او سكن فيقولون هذا
الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا
والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي
والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومررت بالبطو
فيتبع واهل الحجاز يقولون الكلا في الاحوال الثلاث لان
الهمزة يسكّنها الوقف وما قبلها مفتوح فهو كرأس وعلى
هذه العبرة يقولون في أكموء أكمو وفي أهنئ أهني
كقولهم خوّنه وذيّب فصل واذا اعتل الآخر
وما قبله ساكن كآخر ظبي ودلو فهو كالصحيح والمتحرك
ما قبله ان كان ياء قد اسقطها التنوين في نحو قاض وعم
وجوار فالاكثر ان يوقف على ما قبله فيقال قاض وعم
وجوار وقوم يعيدونها ويقفون عليها فيقولون قاضي

وعمي وجواري وان لم يسقطها التنوين في نحو القاضي
ويا قاضي ورأيت جواري فالاثبت بالعكس ويقال يا مري
لا غير وان كان الفا قالوا في الاكثر الافعى هذه
عصا وحبلى ويقول ناس من فزارة وقيس حبلي بالياء
وبعض طيّ حبلو بالواو ومنهم من يسوّي في القلب بين
الوقف والوصل وزعم الخليل ان بعضهم يقلبها همزة
فيقول هذه حبلأ ورأيت رجلأ وهو يضربهمأ والف
عصا في النصب هي المبدلة من التنوين وفي الرفع والجر
هي المنقلبة عند سيبويه وعند المازني هي المبدلة في
الاحوال الثلاث فصل والوقف على المرفوع والمنصوب
من الفعل الذي اعتل لامه باثبات أواخره نحو يغزو و
يرمي ويخشى وعلى المجزوم والموقوف منه بالحاق الهاء نحو
لم يغزه ولم يرمه ولم يخشه واغزه وارمه واخشه

لحاق الضرورة يقولون ثلاثهْ اربعهْ وفي التنزيل لكنّا هو
الله ربي فصل وتقول في الوقف على غير المتمكنة
انا بالالف وانه بالهاء وهو بالاسكان وهوه بالحاق
الهاء وههنا وههناه وهؤلا وهؤلاه اذا قصر
والكرمنك والكرمنكه وغلامي وغلاميه وضربني
وضربنيه بالاسكان والحاق الهاء فيمن حرك في الوصل
وغلام وضربن فيمن اسكن في الوصل وفي قراءة
ابي عمرو ربي اكرمن واهانن وقال الاعشى
ومن شانئ كاسف وجهه اذا ما انتسبت له انكرن
وضربكم وضربهم وعليهم وبهم ومنه وضربه بالاسكان
فيمن الحق وصلا او حرك وهذه فيمن قال هذي امة
الله وحتام وفيم وحتامه وفيمه بالاسكان والهاء
ومجيء مه ومثل مه في مجيء م جئت ومثل م انت بالهاء

وبغير هاء نحو لم يغز ولم يرم ولم تخش واغز وارم
الا ما افضى به ترك الهاء الى حرف واحد فانه يجب الالحاق
نحو قه وره فصل وكل واو او ياء لا تحذف تحذف
في الفواصل والقوافي كقوله تعالى الكبير المتعال ويوم التناد
والليل اذا يسر وقول زهير وبعض القوم يخلق ثم
لا يفر وانشد سيبويه لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر
بعد غداة الامس ما صنع اي صنعوا فصل وتاء التانيث
في الاسم المفرد تقلب هاء في الوقف نحو غرفه وظلمه
ومن العرب من يقف عليها تاء قال بل جوز تيهاء
كظهر الحجفت وهيهات ان جعل مفردا وقف عليه بالهاء
والا فبالتاء ومثله في احتمال الوجهين ايسناه صل الله
عرفاتهم وعرفاتهم فصل وقد يجري الوصل مجرى
الوقف منه قوله مثل الحريق وافق القصبّا ولا تخص

لا أعبد فصل والنون الخفيفة تبدل ألفا عند

الوقف تقول في نحو قوله تع لنسفعن بالناصية لنسفعا

وقال الأعشى فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا وتقول

في هل تضربن يا قوم هل تضربون بإعادة واو الجمع

ومن أصناف المشترك القسم يشترك فيه الاسم والفعل

وهو جملة فعلية أو اسمية تؤكد بها جملة موجبة أو منفية

نحو قولك حلفت بالله وأقسمت وآليت وعلم الله ويعلم

الله ولعمرك ولعمر أبيك ولعمر الله ويمين الله وأيمن

الله وأيم الله وأمانة الله وعلي عهد الله لأفعلن

أو لا أفعل ومن شأن الجملتين أن تنزلا منزلة جملة

واحدة كجملتي الشرط والجزاء ويجوز حذف الثانية منهما

عند الدلالة جواز ذلك ثمة فالجملة المؤكدة بها هي القسم

والمؤكدة هي المقسم عليها والاسم الذي يلصق به القسم

ليعظم به ويفخم هو المقسم به فصل ولكثرة القسم في

كلامهم أكثروا التصرف فيه وتوخوا ضروبا من التخفيف من

ذلك حذف الفعل في بالله والخبر في لعمرك وأخواته والمعنى

لعمرك ما أقسم به ونون في أيمن ومهمزته في الدرج

ونون من ومن وحرف القسم في الله والله بغير عوض

وبعوض في ها الله وآلله وأفأ الله والإبدال عنه تاء

في تالله وإيثار الفتحة على الضمة التي هي أعرف في العمر

فصل ويتلقى القسم بثلاثة أشياء باللام وبأن وبحرف

النفي كقولك بالله لأفعلن وإنك لذاهب وما فعلت ولا

أفعل وقد حذف حرف في قول الشاعر تالله يبقى على

الأيام مبتقل فصل وقد أوقعوا موقع الباء بعد

حذف الفعل الذي ألصقته بالمقسم به أربعة أحرف

الواو والتاء وحرفين من حروف الجر وهما اللام ومن في

في قولك تالله لا يؤخر الأجل ومن ربي لأفعلن ربما
للاختصاص في التاء واللام بمعنى التعجب وربما جاءت التاء
في غير التعجب واللام لا تجيء إلا فيه وأنشد سيبويه
لعبد مناة الهذلي لله يبقى على الأيام ذو حيد بمشمخر
به الظيان والآس وتضم ميم من فيقال من ربي
إنك لأشر قال سيبويه ولا تدخل الضمة في من إلا هنا
كما لا تدخل الفتحة في لدن إلا مع غدوة ولا تدخل
إلا على ربي كما لا تدخل التاء إلا على اسم الله وحده وكما لا
تدخل ايمن إلا على الله والكعبة وسمع الأخفش من
الله وم ربي وإذا حذفت نونها فهي كالتاء تقول م الله
وم الله كما تقول تالله ومن الناس من يزعم أنها من ايمن
فصل والباء لأصالتها تستبد عن غيرها بثلاثة أشياء
بالدخول على المضمر كقولك به لأعبدنه وبك لأزورن
بيتك وقال فلا بك ما أبالي ويظهور الفعل معها كقولك
حلفت بالله وبالحلف على الرجل على سبيل الاستعطاف
كقولك بالله لما زرتني وبحياتك أخبرني وقال ابن
هرمة بالله ربك إن دخلت فقل له هذا ابن هرمة واقفا
بالباب وقال بدينك هل ضممت إليك نعما فصل
ويحذف الباء فينتصب المقسم به بالفعل المضمر قال
ألا رب من قلبي له الله ناصح وقال فقلت يمين الله
أبرح قاعدا وقال إذا ما الخبز تأدمه بلحم فذاك
أمانة الله الثريد وقد روي رفع اليمين والأمانة
على الابتداء محذوف الخبر وتضمر كما تضمر اللام في لاه
أبوك فصل ويحذف الواو ويعوض منها حرف
التنبيه في قولهم لاها الله وهمزة الاستفهام في آلله وقطع
همزة الوصل في أفألله وفي لاها الله ذا الغفار حذف

Copyright © ... University

الف ها واثباتها وفيه قولان اجودهما قول الخليل ان
ذا المقسم عليه وتقديره لا والله للامر ذا فحذف الامر
لكثرة الاستعمال ولذلك لم يجز ان يقاس عليه فيقال ها
الله اخوك على تقديرها الله لهذا اخوك والثاني وهو قول
الاخفش انه من جملة القسم توكيد له كانه قال ذا قسمي
قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان
كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده فصل والواو الاولى
في نحو والليل اذا يغشى للقسم وما بعدها للعطف كما تقول
بالله فالله وبحياتك ثم حياتك لافعلن ومن
اصناف المشترك تخفيف الهمزة يشترك فيه الاضرب
الثلاثة ولا تخفف الهمزة الا اذا تقدمها شيء فان لم
تتقدمها نحو قولك اب وام وابل فالتحقيق ليس الا
وفي تخفيفها ثلاثة الابدال والحذف وان تجعل بين بين

اي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها ولا
تخلو اما ان تقع ساكنة فتبدل منها الحرف الذي منه حركة
ما قبلها كقولك راس وقرات والى الهداتنا وبير وجيت
والذيتمن ولوم ويسوت ويقولوذن واما ان تقع
متحركة ساكنا ما قبلها فينظر الى الساكن فان كان حرف
لين نظر فان كان ياء او واوا مدتين زايدتين او ما
يشبه المدة كياء التصغير قلبت اليه وادغم فيها كقولك
خطية ومقروة وافيس وقد التزم ذلك في نبي وبرية
وان كان الفا جعلت بين بين كقولك سال وتساول
وقايل وان كان حرفا صحيحا او ياء او واوا اصليتين او
مزيدتين لمعنى القيت عليه حركتها وحذفت كقولك
مسلة والخب ومن بوك ومن بلك وجيل وحوبة وابو
يوب وذومرهم واتبعي مره وقاضو بيك وقد التزم

ذلك في باب يرى وأرى يرى ومنهم من يقول المراة والكماة
فيقلبها ألفاً وليس بمطرد وقد رآه الكوفيون مطرداً
وأما أن تقع متحركة متحركاً ما قبلها فتجعل بين بين كقولك
سأل ولؤم وسئل إلا إذا انفتحت وانكسر ما قبلها
أو انضم فقلبت ياءً أو واواً محضة كقولك مير وجون
والأخفش يقلب المضمومة المكسور ما قبلها ياءً أيضاً فيقول
يستهزيون وقد تبدل منها حروف اللين فيقال منساة
ومنه قول الفرزدق فارعي فزارة لا هناك المرتع وقال
حسان سالت هذيل رسول الله فاحشة وقال ابنه
عبد الرحمن يشجج رأسه بالفهر واجي قال سيبويه
وليس ذا بقياس متلئب وإنما يحفظ عن العرب كما يحفظ
الشيء الذي تبدل التاء من واو نحو أتلج فصل وقد
حذفوا الهمزة في كل ومر وخذ حذفاً غير قياسي ثم الزموه

الزموه في اثنين دون الثالث فلم يقولوا اوخذ ولا اوكل
وقال الله تعالى وأمر أهلك فصل وإذا خففت همزة
الأحمر على طريقتها فتحركت لام التعريف اتجه لهم في
ألف اللام طريقان حذفها وهو القياس وإبقاؤها لطرو
الحركة فقالوا الحمر والحمر ومثل الحمر عاد لولى
في قراءة أبي عمرو وقولهم من لان في من الآن ومن
قال الحمر قال من لان بتحريك النون كما قرئ
من لرض أو ملان بحذفها كما قيل ملكذب
فصل وإذا التقت همزتان في كلمة فالوجه قلب
الثانية إلى حرف لين كقولهم آدم وأيمة وأويدم
ومنه جائي وخطايا وقد سمع أبو زيد من يقول اللهم
اغفر لي خطائئي قال همزها أبو السمح ورداد
ابن عمه وهو شاذ وفي القراءة الكوفية أئمة

Copyright © King Saud University

وإذا التقتا في كلمتين جاز تحقيقهما وتخفيف إحداهما
بأن تجعل بين بين والخليل يختار تخفيف الثانية
كقوله تع فقد جاء أشراطها وأهل الحجاز يخففونهما
معاً ومن العرب من يقحم بينهما ألفاً قال ذو الرمة
آأنت أم أم سالم وأنشد أبو زيد
حزق إذا ما القوم أبدوا فكاهة تفكر آإياه يعنون أم قردا
وهي في قراءة ابن عامر في قوله آأنتم أأذن لكم ثم منهم
من يحقق بعد إقحام الألف ومنهم من يخفف فصل
وفي اقرأ آية ثلاثة أوجه أن تقلب الأولى ألفاً وأن
تحذف الثانية وتلقى حركتها على الأولى وأن تجعلا معاً
بين بين وهي حجازية ومن أصناف المشترك التقاء
الساكنين يشترك فيه الأضرب الثلاثة ومتى التقيا
في الدرج على غير حدّهما وحدّهما أن يكون الأول

حرف لين والثاني مدغماً في نحو دابّة وخويصّة
وتمودّ الثوب وقوله تع قل أتحاجّونّا لم يخل أولهما
من أن يكون مدّة أو غير مدّة فإن كان مدّة حذف
كقولك لم يقل ولم يبع ولم يخف وتخشى القوم ويغزو
الجيش ويرمي الغرض ولم تضربا اليوم ولم تضربوا الآن
ولم تضربي ابنك إلا ما شذّ من قولهم آلحلقتا البطان وإن
كان غير مدّة فتحريكه في نحو قولك لم أبله واذهب
اذهب ومن ابنك ومذ اليوم والم الله ولا تنسوا
الفضل واخشوا الله واخشي القوم ومصطفى الله
ولو استطعنا ومنه قولك الاسم والابن ولا نطلاق
والاستغفار أو تحريك أخيه في نحو قولك انطلق
ولم يلده وشفه ورده ولم يرده في لغة بني تميم قال

Copyright to King Saud University

وَذِي وَلَيِ لَمْ يَلْتَقِ ابَوَانِ فصـــل وَإِنْ اتَّصَلَ فِيمَا تَحَرَّكَ مِنْهُمَا اَنْ يُحَرَّكَ بِالْكَسْرِ وَالَّذِي حُرِّكَ بِغَيْرِهِ فَلِأَمْرٍ نَحْوُ ضَمِّهِمْ فِي نَحْوِ وَقَالَتُ اُخْرُجْ وَعَذَابٌ اُرْكُضْ وَعُيُونٌ اُدْخُلُوهَا لِلْإِتْبَاعِ وَفِي نَحْوِ اخْشَوُا الْقَوْمَ لِلْفَصْلِ بَيْنَ وَاوِ الضَّمِيرِ وَوَاوِ لَوْ وَقَدْ كَسَرَهَا قَوْمٌ كَمَا ضَمَّ قَوْمٌ وَاوَ لَوْ فِي لَوِ اسْتَطَعْنَا تَشْبِيهًا بِهِمَا وَقُرِئَ مُسْرِبَينَ الَّذِي بِفَتْحِ النُّونِ هَرَبًا مِنْ تَوَالِي الْكَسَرَاتِ وَقَدْ حَرَّكُوا نَحْوَ رُدَّ وَلَمْ يَرُدَّ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ وَالْتَزَمُوا الضَّمَّ عِنْدَ ضَمِيرِ الْغَائِبِ وَالْفَتْحَ عِنْدَ ضَمِيرِ الْغَائِبَةِ فَقَالُوا رُدُّهُ وَرُدَّهَا وَسَمِعَ الْأَخْفَشُ نَاسًا مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ مُدِّهِ وَعَضِّهِ بِالْكَسْرِ وَالْتَزَمُوا فِيهِ الْكَسْرَ عِنْدَ سَاكِنٍ يَعْقُبُهُ فَقَالُوا رُدِّ الْقَوْمَ وَمِنْهُمْ مَنْ فَتَحَ وَهُمْ بَنُو أَسَدٍ وَقَالَ فَغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ وَقَالَ ذُمَّ الْمَنَازِلَ

بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى وَلَيْسَ فِي هَلُمَّ إِلَّا الْفَتْحُ فصـــل وَلَقَدْ جَدَّ فِي الْهَرَبِ مِنَ الْتِقَاءِ السَّاكِنَيْنِ مَنْ قَالَ دَأَبَّةٌ وَشَأَبَّةٌ وَمَنْ قَرَأَ وَلَا الضَّأَلِّينَ وَلَا جَأَنٌّ وَمِنْ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ وَمِنْ لُغَتِهِ النَّقُرْ فِي الْوَقْفِ عَلَى النَّقْرِ بِفَصْلٍ وَكَسَرُوا نُونَ مِنْ عِنْدَ مُلَاقَاتِهَا كُلَّ سَاكِنٍ سِوَى لَامِ التَّعْرِيفِ فَهِيَ عِنْدَهَا مَفْتُوحَةٌ تَقُولُ مِنِ ابْنِكَ وَمِنَ الرَّجُلِ وَقَدْ حَكَى سِيبَوَيْهِ عَنْ قَوْمٍ فُصَحَاءَ مِنَ ابْنِكَ بِالْفَتْحِ وَحَكَى فِي مِنَ الرَّجُلِ الْكَسْرَ وَمِنْ قَلِيلِهِ خَبِيثَةٌ وَأَمَّا نُونُ عَنْ فَمَكْسُورَةٌ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَقَدْ حَكَى عَنِ الْأَخْفَشِ عَنُ الرَّجُلِ بِالضَّمِّ وَمِنْ أَصْنَافِ الْمُشْتَرَكِ حُكْمُ أَوَاخِرِ الْكَلِمَةِ يَشْتَرِكُ فِيهِ الْأَضْرُبُ الثَّلَاثَةُ وَمَبْنِيُّ الْأَمْرِ الْعَامِّ عَلَى الْحَرَكَةِ وَقَدْ جَاءَ مِنْهَا مَا هُوَ عَلَى السُّكُونِ وَذَلِكَ مِنَ الْأَسْمَاءِ فِي نَوْعَيْنِ أَحَدُهُمَا أَسْمَاءٌ غَيْرُ مَصَادِرَ وَمِنْ أَيْنَ

Copyright © King Saud University

وابنةٌ وابنمٌ واثنان واثنتان وامرؤٌ وامرأةٌ
واسمٌ واستٌ وايمنُ الله وايمُ الله والثاني مصادر
الأفعال التي بعد ألفاتها إذا ابتدئت بها أربعة أحرف
فصاعدًا نحو انفعل وافتعل واستفعل تقول انفعالٌ
وافتعالٌ واستفعالٌ ومن الأفعال فيما كان على هذا
الحدّ وفي أمثلة أمر المخاطب من الثلاثي غير المزيد
فيه نحو اضرب واذهب ومن الحروف في لام
التعريف وميمه في لغة طيّئ فهذه الأوائل
ساكنةٌ كما ترى يلفظ بها كما هي في حال الدرج
فإذا وقعت في موضع الابتداء أو وقعت قبلها
همزاتٌ مزيدةٌ متحركةٌ لأنه ليس في لغتهم الابتداء
بساكن كما ليس فيها الوقف على متحرك فصل
وتسمى هذه الهمزات همزات الوصل وحكمها

أن تكون مكسورةً وإنما ضمّت في بعض الأوائل
وفيما بني من الأفعال الواقعة بعد ألفاتها
أربعة أحرف فصاعدًا للمفعول للإتباع
وفتحت في الحرفين وكلمتي القسم للتخفيف
فصل وإثبات شيء من هذه الهمزات
في الدرج خروجٌ عن كلام العرب ولحنٌ
فاحشٌ فلا تقل الاسم والانطلاق والاستغفار
ومن ابنك وعن اسمك وقوله إذا جاوز
الاثنين سرٌّ من ضرورات الشعر ولكن همزة
حرف التعريف وحدها إذا وقعت بعد
همزة الاستفهام لم تحذف وقلبت ألفًا
لأداء حذفها إلى الالتباس فصل وأما
إسكانهم أول هو وهي متصلتين بالواو والفاء

هذه الهمزات لما كانت الحاجة إليها
ليتوصل بها إلى الساكن فإذا وقع التوصل
بشيء آخر استغني عنها وأما كونه فاحشا
فلأنه إذا غيّرت حركة
حكم بأنها لحن فإذا
زيد حرف وحركة ليس
من كلامهم كان أفحش

Copyright © King Saud University

ولام الابتداء وهمزة الاستفهام ولام الامر
متصلة بالفاء والواو كقوله تعالى وهو خيركم وقوله
فهي كالحجارة وقوله لهو القصص الحق وقول الشاعر
فقلت لمن يسوت ام عاقني حلم وقوله تعالى فليسطره
وقوله وليوفوا نذورهم فليس باصل وانما شبه
الحرف عند وقوعه في ذا الموقع بصاد عضد
وباء كبد ومنهم من لم يسكن ومن اصناف
المشترك ثلاثة الحروف يشترك فيها الاسم والفعل
والحروف الزوايد هي التي يسملها قولك اليوم
تنساه او اتاه سليمان او سالتمونيها او اليمان
هويت ومعنى كونها زوايد ان كل حرف وقع
زايدا في كلمة فانه منها لا انها تقع ابدا زوايد
وقد اسلفت في قسمي الاسماء والافعال عند ذكر

أووأناه

الابنية المزيد فيها ابتداء القول في هذه الحروف
واذكرها هنا ما يتميز به بين مواقع اصالتها وبين
مواقع زيادتها وبالله التوفيق **فصل**
فالهمزة يحكم بزيادتها اذا وقعت اولا بعدها
ثلاثة احرف اصول كارنب واكرم الا اذا
اعترض ما يقتضي اصالتها كامعة وامرة او
تجويز الامرين كاولق وباصالتها اذا وقع بعدها
حرفان او اربعة اصول كانب وازاد واصطبل
واصطخر او وقعت غير اول ولم يعرض ما
يوجب زيادتها في نحو شمال ونيدل وجرايض
وضهياه **فصل** والالف لا تزاد اولا
لامتناع الابتداء بها وهي غير اول اذا كان
معه ثلاثة احرف اصول فصاعدا الا في الالاءة

Copyright © King Saud University

كقولهم خاتم وكتاب وجبلى وسرداح وجلباب
ولا تقع للإلحاق إلا آخراً نحو معزى وما يقع قبعثرى
لنحو ألف كتاب لأنهما على الغاية فصل
والياء إذا حصلت معها ثلاثة أصول فهي زائدة أينما
وقعت كيلمع ويهير ويضرب وعثير وزبنية
إلا في نحو يأجج ومريم ومدين وصيصية وقو
قية وإذا حصلت معها أربعة فإن كانت أولا
فهي أصل كيستعور وإلا فهي زائدة كسلحفية فصل
والواو كالألف لا تزاد أولا وقولهم ورنتل كجحنفل
وأما غير أول فلا تكون إلا زائدة كعوسج وحوقل
وقسور ودهور وترقوة وعنفوان وقلنسوة
إلا إذا اعترض ما في عزويت فصل والميم إذا
وقعت أولا وبعدها ثلاثة أصول فهي زائدة نحو مقتل

ومضرب ومكرم ومقاييس إلا إذا اعترض ما في معد
ومرعزى ومأجج ومهدد ومنجنون ومنجنيق
ومن غير أول أصل إلا في نحو دلامص وقمارص وهرماس
وزرقم وإذا وقعت أولا خامسة فهي أصل كمرزنجوش
ولا تزاد في الفعل ولذلك استدل على أصالة ميم معد بتمعددوا
ونحو تمسكن وتمدرع وتمندل لا اعتداد به
فصل والنون إذا وقعت آخرا بعد ألف فهي
زائدة إلا إذا قام دليل على أصالتها في نحو فينان
وحسان وحمار قبان فيمن صرف وكذلك الواقعة
في أول المضارع والمطاوع نحو نفعل وانفعل والثالثة
الساكنة في نحو شرنبث وعصنصر وغضنفر
وعرند ومن فيما عدا ذلك أصل إلا في نحو عنسل وعفرنى
وبلهنية وخنفقيق ونحو ذلك فصل والتاء اطردت

Copyright © King Saud University

زيادتهما أولاً في تفعيل وتفعال وتفعّل وتفاعل وفعليهما
وآخراً في التأنيث والجمع وفي نحو رغبوت وجبروت
وعنكبوت ثم هي أصل إلا في ترتب وسنبتة
فصل والهاء زيدت زيادة مطردة في الوقف
لبيان الحركة أو حرف المد في نحو كتابيه وثمه ووا
زيداه وواغلامهوه وانقطاع ظهرهيه وغير
مطردة في جمع أم وقد جاء بغيرها وقد جمع اللغتين
من قال إذا الأمهات قبحن الوجوه فرجت الظلام
بأماتكا وقيل قد غلبت الأمهات في الأناسي والأمات
في البهائم وقد زادها في الواحد من قال أمهتي
خندف والياس أبي وفي كتاب العين تأمهت
وهو مسترذل وزيدت في أهراق إهراقة وفي
هركولة وهجرع وهلقامة عند الأخفش

ويجوز أن تكون مزيدة في قولهم قرن سلهب لقولهم
سلب فصل والسين اطردت زيادتها في
استفعل ومع كاف الضمير فيمن كسكس وقالوا
اسطاع كأهراق فصل واللام جاءت مزيدة
في ذلك وهنالك وأولالك قال وهل يعظ الضليل إلا
أولالكا في عبدل وزيدل وفحجل وفي هيقل
احتمال ومن أصناف المشترك الإبدال يقع
الإبدال في الأضرب الثلاثة كقولك أجوه وهراق ولا
فعلت وحروفه حروف الزيادة والطاء والدال
والصاد والزاي والذال والجيم ويجمعها قولك
استنجده يوم صال زط فصل فالهمزة أبدلت
من حروف اللين على ضربين مطرد وغير مطرد
والمطرد على ضربين واجب وجائز فالواجب

Copyright © King Saud University

إبدالها من ألف التأنيث في نحو حمراء وصحراء والمنقلبة
لامًا في نحو كساء ورداء وعلباء أو عينًا في نحو قائل
وبائع ومن كل واو واقعة أولًا شفعت بأخرى
لازمة في نحو أواصل وأواق جمعي واصلة وواقية
قال يا عدي لقد وقتك الأواقي وأو يصل تصغير
واصل والجائز إبدالها عن كل واو مضمومة وقعت مفردة
فاء كأجوه أو عينًا غير مدغم فيها كأدؤر أو مشفوعة
عينًا كالغؤور والنؤور وغير المطرد إبدالها من ألف
نحو دأبة وشأبة وابيأض وادهأم وعن العجاج أنه كان
يهمز العألم والخأتم قال فخندف هامة هذا العألم وحكى
أبو زيد قوقأت الدجاجة وقال يا دارمي بدكادك البرق
صبرًا فقد هيجت شوق المشتئق ومن الواو غير المضمومة
نحو إشاح وإفادة وإسادة وإعاء أخيه في قراءة سعيد بن
جبير وأناة وأسماء وأجد وأجوه أجد في الجدبث والمازني
يرى الإبدال من المكسورة قياسًا ومن الياء في قطع الله
أديه وفي أسنانه ألل وقالوا الشئمة وإبدالها من الهاء
في ماء وأمواء قال وبلدة قالصة أمواؤها ماصحة رأد
الضحى أفياؤها وفي أل فعلت وألا فعلت ومن العين في قوله
أباب بحر ضاحك زهوق فصل والألف أبدلت
من أختيها ومن الهمزة والنون فإبدالها من أختيها
مطرد في نحو قال وباع ودعا ورمى وباب وناب مما
تحركتا فيه وانفتح ما قبلهما ولم يمنع مانع من الإبدال
في نحو رميا ودعوا إلا ما شذ من نحو القود والصيد وغير
مطرد في نحو طائي وحاري ويأجل وإبدالها من الهمزة
لازم في نحو آدم وغير لازم في نحو راس وإبدالها من النون
في الوقف خاصة على ثلاثة أشياء المنصوب المنون وما

Copyright © King Saud University

النون الخفيفة المفتوح ما قبلها وإذن كقولك
رأيت زيدا ولنسفعا وفعلتها إذا **فصل** والياء
أبدلت من أختيها ومن الهمزة ومن أحد حرفي التضعيف
ومن النون والعين والباء والسين والثاء فإبدالها
من الألف في نحو مفيتيح ومفاتيح وهو مطرد ومن الواو
في نحو ميقات وعصي وغاز وغازية وأدل وقيام
وانقياد وحياض وسيد ولية وأغزيت واستغزيت
وهو مطرد وفي نحو صبية وثيرة وعليان وييجل
وهو غير مطرد ومن الهمزة في نحو ذيب وميرٍ
على ما قد سلف في تخفيفها ومن أحد حرفي التضعيف
في قولهم أمليت وقصيت أظفاري ولا وربيك
لا أفعل وتسريت وتظنيت ولم يتسن وتقضي
البازي تقضي البازي إذا البازي كسر أما الآن له فيتقي وإما بفعل
الصالحين فيأتي

والتصدية فيمن جعلها من صد يصد وتلعيت من
اللعاعة ودهديت وصهصيت ومكاكي في جمع
مكوك ودياجي في جمع ديجوج وديوان وديباج
وقيراط وشيراز ودياميس فيمن قال شرابيز
ودماميس وقوله وأتصلت بمثل ضوء الفرقد
أبدل الياء من التاء في اتصلت ومما سوى ذلك
قولهم أناسي وظرابي وقوله ومنهل ليس له
حوازق ولضفادي جمه نقانق وقوله لها
أشارير من لحم متمرة من الثعالي ووخز من أرانيها
وقوله إذا ما عد أربعة فسال فزوجك خامس وأبوك سادي
وقوله قد مر يومان وهذا الثالي وأنت بالهجران لا تبالي
فصل والواو تبدل من أختيها ومن الهمزة فإبدالها
من الألف في نحو ضوارب وضويرب وأوادم وأويدم

Copyright © King Saud University

وبَجَوِيٍّ وعَصَوِيٍّ والواوُ في تثنيةِ إلى أسماءٍ ومنَ
الياءِ في نحوِ مُوقِنٍ وطُوبى فما سَكَنَ ياؤهُ غيرَ مُدْغَمةٍ
وانضمَّ ما قبلَها وفي بقوى ونوطةٍ من يَنطُرُ
وهذا أمرٌ ممضُوٌّ عليه ومَو نهوٌّ عن المنكرِ وفي
جِباوةٍ ومنَ الهمزةِ في نحوِ جُونَةٍ وجُوَنٍ كما يلفّ تخفيفها

فصلٌ والميمُ أبدلَتْ منَ الواوِ واللامِ والنونِ والباءِ
فابدالُها منَ الواوِ في فَمٍ وحدَه ومنَ اللامِ في لغةِ طيّ
في نحو ما روى النمرُ بنُ تولبٍ عن رسولِ الله صلى الله
عليه وسلم وقيل إنّه لم يروِ غيرَه ليسَ منَ امبرّ
امصيامُ في امسفرِ ومنَ النونِ في نحوِ عَمْبَرٍ وشَمْباءَ
ممّا وقعتْ فيه النونُ ساكنةً قبلَ الباءِ وفي قولِ رؤبةَ
يا هالَ ذاتَ المنطقِ التمتامِ وكفّكِ المخضّبِ البنامِ
وطامَهُ اللهُ على الخيرِ ومنَ الباءِ في بناتِ مخرٍ وما زلتُ

راتماً على هذا ورأيتُه من كثمٍ وقولُه فبادرتْ عجلى
مثابرةً حتى استقتْ دونَ محنى جيدِها نُغَما اي ابن
الاعرابي أرادَ نُغَبا

فصلٌ والنونُ أبدلتْ منَ
الواوِ واللامِ في صنعانيٍّ وبهرانيٍّ ولعنّ بمعنى لعلّ

فصلٌ والتاءُ أبدلتْ منَ الواوِ والياءِ والسينِ
والصادِ والباءِ فابدالُها منَ الواوِ فاءً في نحوِ اتّعدَ
واتّلجَ قال متلجٌ كفّيهِ في قترةٍ ونجاهٍ وتيقورٍ
وتخلانٍ وتكأةٍ وتكلةٍ وتخمةٍ وتهمةٍ وتقيّةٍ وتقوى
وتترى وتوراةٍ وتولجٍ وتراثٍ وتلادٍ ولاماً في نحوِ
أختٍ وبنتٍ وهنتٍ وكلتا ومنَ الياءِ فاءً في نحوِ
اتّسرَ ولاماً في نحوِ اسنتوا وثنتانِ وكيتَ وذيتَ
ومنَ السينِ في طستٍ وستٍّ وقولِه يا قاتلَ اللهُ
بني السعلاةِ عمرَو بنَ يربوعٍ شرارَ الناسِ

قبر اعقاءً ولا اكيات ومن الصاد في لصت قال
كاللصوت المزرد ومن الباء في الزعابات بمعنى الذعاليب
ومن اخلاق فصل والهاء ابدلت من الهمزة
والالف والياء والتاء فابدلها من الهمزة في هرقت
الماء وهرحت الدابة وهنرت الثوب وهردت
الشئ عن اللحيانى وهناك وهنك وهما والله
لقد كان كذا ومن فعلت فعلت في لغة طي وفيما انشد
ابو الحسن واى صواحبها فقلن هذا الذى
منح المودة غيرنا وجفانا اى اذا الذى ومن
قوله ان لم تروها فهمه وى انه وجيته له وقوله
وقد رابنى قولها يا هناه هى مبدلة من الالف المنقلبة
عن الواو في هنوات ومن التاء في هذه امة الله
ومن التاء في طلحة وحمزة في الوقف وحكى قطرب

قطرب ان في لغة طي كيفه البنون والبناه
وكيف الاخوة والاخواه فصل واللام ابدلت
من النون والضاد في قوله وقفت فيها اصيلالا
اصيلانها وفي قوله مال الى ارطاة حقف فالطجع
فصل والطاء ابدلت من التاء في نحو اصطبر
واضطبط برجلي فصل والدال ابدلت من
التاء في ازدجر وازدان وفزد واددكر غير
مدغم فيما رواه ابو عمرو واجدمعوا واجدز في
بعض اللغات قال واجدز شيحا وفي دولج
فصل والجيم ابدلت من الياء المشددة في
الوقف قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة
ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج
وقد اجرى الوصل مجرى الوقف من قال

Copyright © King Saud University



خالي عويف وأبو علج المطعمان اللحم بالعشج
وبالغداة كتل البرنج يقلع بالود وبالصيصج
وأنشد ابن الأعرابي كأن بين أذنابهن الشول
من عبس الصيف قرون الإجل وقد أبدلت من غير
المشددة في قوله لاهم إن كنت قبلت حجتج
فلا يزال شاحج يأتيك بج أقمر نهات ينزي وفرتج
وقوله حتى إذا ما أمسجت وأمسجا فصل
والسين إذا وقعت قبل غين أو خاء أو قاف أو
طاء جاز إبدالها صادا كقولك صالغ وأصبغ نعمه
وصخر وصلخ ومس صقر ويصاقون وصقت
وصبقت وصوبق والصملق وصراط وصاطع
ومصيطر وإذا وقعت قبل الدال ساكنة أبدلت
زايا خالصة كقولك يسدر يزدر ويسدل ثوبه

يزدل قال سيبويه ولا يجوز المضارعة يعني إشراب
صوت الزاي وفي لغة كلب تبدل زايا مع القاف
خاصة يقولون مس زقر فصل والضاد الساكنة
إذا وقعت قبل الدال جاز إبدالها زايا خالصة في
لغة فصحاء من العرب ومنه لم يحرم من فزد
له وقول حاتم هكذا فزدي أنه وقول الشاعر
ودع ذا الهوى قبل القلى ترك ذي الهوى متين
القوى خير من الصرم مزدرا وأن يضارع
به الزاي فإن تحركت لم تبدل ولكنهم قد يضارعون
بها الزاي فيقولون صدر وصدق والمصادر
والصراط قال سيبويه والمضارعة أكثر وأعرب
من الإبدال والبيان أكثر ونحو الصاد في المضارعة
الجيم والشين تقول هو أجدر وأشدق

Copyright © King Saud University

وَمِنْ أَصْنَافِ الْمُشْتَرَكِ الاعتلالُ حُرُوفُهُ الأَلِفُ
وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ وَثَلَاثَتُهَا تَقَعُ فِي الأَضْرُبِ الثَّلَاثَةِ كَقَوْلِكَ
مَالٌ وَنَابٌ وَسَوْطٌ وَبَيْضٌ وَقَالَ وَجَاوَلَ وَبَايَعَ
وَلَا وَلَوْ وَكَيْ إِلَّا أَنَّ الأَلِفَ تَكُونُ فِي الأَسْمَاءِ وَالأَفْعَالِ
زَائِدَةً أَوْ مُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لَا أَصْلًا وَهِيَ فِي
الْحُرُوفِ أَصْلٌ لَيْسَ إِلَّا لِكَوْنِهَا جَوَامِدَ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ
فِيهَا فَصْلٌ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ غَيْرُ الْمَزِيدَتَيْنِ تَتَّفِقَانِ
فِي مَوَاقِعِهِمَا وَتَخْتَلِفَانِ فَاتِّفَاقُهُمَا أَنْ وَقَعَتْ كِلْتَاهُمَا
فَاءً كَوَعْدٍ وَيُسْرٍ وَعَيْنًا كَقَوْلٍ وَبَيْعٍ وَلَامًا كَغَزْوٍ
وَرَمْيٍ وَعَيْنًا وَلَامًا مَعًا كَقُوَّةٍ وَحَيَّةٍ وَإِنْ تَقَدَّمَتِ
الْوَاوُ عَلَى الْيَاءِ فِي وَقَيْتُ وَطَوَيْتُ وَتَقَدَّمَتِ الْيَاءُ
عَلَيْهِمَا فِي يَوْمٍ وَأَمَّا الْوَاوُ فِي الْحَيَوَانِ وَحَيْوَةَ فَكَوَاوِ
جِبَاوَةٍ فِي كَوْنِهَا بَدَلًا عَنِ الْيَاءِ وَالأَصْلُ حَيَيَانٌ وَحَيَّةٌ

وَاخْتِلَافُهُمَا أَنَّ الْيَاءَ وَقَعَتْ فَاءً وَعَيْنًا مَعًا وَفَاءً وَلَامًا
مَعًا فِي يَيْنٍ اسْمِ مَكَانٍ وَفِي يَدَيْتُ وَلَمْ تَقَعِ الْوَاوُ كَذَلِكَ
وَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْوَاوِ أَنَّ تَأْلِيفَهَا مِنَ الْوَاوَاتِ
فَهِيَ عَلَى قَوْلِهِ مُوَافِقَةُ الْيَاءِ فِي يَيَّيْتُ وَقَدْ ذَهَبَ
غَيْرُهُ إِلَى أَنَّ أَلِفَهَا عَنْ يَاءٍ فَهِيَ عَلَى هَذَا مُوَافِقَتُهَا فِي يَدَيْتُ
وَقَالُوا لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ فَاؤُهَا وَاوٌ وَلَامُهَا وَاوٌ
إِلَّا الْوَاوُ وَلِذَلِكَ آثَرُوا فِي الْوَعْيِ أَنْ يُكْتَبَ بِالْيَاءِ الْقَوْلُ
فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ الْوَاوُ تَثْبُتُ صَحِيحَةً وَتَسْقُطُ وَتُقْلَبُ فَثَبَاتُهَا
عَلَى الصِّحَّةِ فِي نَحْوِ وَعَدَ وَوَلَدَ وَالْوَعْدِ وَالْوِلْدَةِ
وَسُقُوطُهَا فِيمَا عَيْنُهُ مَكْسُورَةٌ مِنْ مُضَارِعِ فَعَلَ أَوْ فَعِلَ
لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا فَاللَّفْظُ فِي يَعِدُ وَيَمِقُ وَالتَّقْدِيرُ فِي يَضَعُ
وَيَسَعُ لِأَنَّ الأَصْلَ فِيهِمَا الْكَسْرُ وَالْفَتْحُ لِحَرْفِ الْحَلْقِ
وَفِي نَحْوِ الْعِدَةِ وَالْمِقَةِ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْقَلْبُ فِيمَا مَرَّ

Copyright © King Saud University

من الابدال والياء مثلها الا في السقوط تقول يَنَعَ يَيْنَعُ
وَيَسَرَ يَيْسِرُ فتثبتها حيث اسقطت الواو وقال
بعضهم يَئِسَ يَيْئِسُ كوَبِقَ يَبِقُ فاجراها مجرى الواو وهو
قليل وقلبهما في نحو اتَّسَرَ فصل والذي فارق
قولهم وَجِعَ يَوْجَعُ ووَجِلَ يَوْجَلُ قولهم وَسِعَ يَسَعُ ووَضَعَ
يَضَعُ حيث ثبتت الواو في احدهما وسقطت في الآخر
وكلا القبيلين فيه حرف الحلق ان الفتحة في يَوْجَعُ
اصلية بمنزلتها في يَوْجَلُ وهي في يَسَعُ عارضة
مجتلبة لاجل حرف الحلق فوزانهما وزان كسرتي
الرائين في التجاري والتجارب فصل ومن العرب
من يقلب الواو والياء في مضارع افتعل الفا فيقول
ياتعد وياتسر ويقول في يَيْئِسُ ويَيْبَسُ يابس
وياءس وفي مضارع وجل اربع لغات يوجل

وياجل وييجل وبيجل وليست الكسرة في لغة من
يقول تِعلم فصل واذا بني افتعل من اكل وامر
فقيل ايتكل وايتمر لم تدغم الياء في التاء كما ادغمت
في اتّسر لان الياء ههنا ليست بلازمة وقول من
قال اتّزر خطأ فصل لا تخلو ان من ان تُعلّا او
تحذفا او تسلما فالاعلال في قال وخاف وباع وهاب
وباب وناب ورجل مال ولاع ونحوها مما تحركتا
فيه وانفتح ما قبلهما وفيما هو من هذه الافعال من مضارعاتها
واسمائها فاعليهما ومفعوليهما وما كان منها على مفعل ومفعلة
ومفعل ومفعلة ومفعلة كالمجاد ومقالة ومسير ومعيشة
ومشورة وما كان نحو اقام واستقام من ذوات الزوائد
التي لم يكن ما قبل حرف العلة فيها الفا او واوا او ياء نحو
قاول وتقاولوا وزايل وتزايلوا وعوّد وتعوّد وزيّن

Copyright © King Saud University

وذرتن وما هو منهما أعلت هذه الأشياء وإن لم تقم
فيهما علة الإعلال إتباعا لما قامت العلة فيه لكونها
منها وضربا يعرق فيهما والحذف في قل وقلن
وقلت ولم يقل ولم يقلن وبع وبعن وبعت ولم
يبع ولم يبعن وما كان من هذا النحو المزيد فيه وفي
سيد وميت وكينونة وقيلولة وفي الإقامة والاستقامة
ونحوهما مما التقى فيه ساكنان أو طلب تخفيف أو اضطر
إعلال والسلامة فيما وراء ذلك مما فقدت فيه
أسباب الإعلال والحذف أو وجدت خلا أنه اعترض
ما يصد عن إمضاء حكمها كالذي اعترض في صورى
وحيدى والجولان والحيكان والقوباء والخيلاء
فصل وأبنية الفعل في الواو على فعل يفعل نحو
قال يقول وفعل يفعل نحو خاف يخاف وفعل يفعل نحو طال

يطول وجاد يجود إذا صار طويلا وجوادا وفي الياء
على فعل يفعل نحو باع يبيع وفعل يفعل نحو هاب
يهاب ولم يجئ في الواو يفعل بالكسر ولا في الياء
يفعل بالضم وزعم الخليل في طاح يطيح وتاه يتيه
أنهما فعل يفعل كحسب يحسب ومن الواو لقولهم
طوحت وتوهت وهو أطوح منه وأتوه ومن
قال طيحت وتيهت فهما على باع يبيع وبصل
وقد حولوا عند اتصال ضمير الفاعل فعل من الواو
إلى فعل ومن الياء إلى فعل ثم نقلت الضمة أو
الكسرة إلى الفاء فقيل قلت وقلن وبعت وبعن
ولم يحولوا في غير الضمير إلا ما جاء من قول ناس
من العرب كيد يفعل كذا وما زيل يفعل ذاك
فصل وتقول فيما لم يسم فاعله قيل وبيع بالكسر

Copyright © King Saud University

وقيل وبيع بالإشمام وقول وبوع بالواو وكذلك
انقيد له واختير بالكسر والضم وتقول اختور
وانقود له وفي فعلت من ذلك عدت يا مريض
واخترت يا رجل بالكسر والضم خالصين وبالإشمام
وليس فيما قبل ياء أقيم واستقيم إلا الكسر الصريح
فصل وقالوا عور وصيد وازدوجوا واجتوروا
فصححوا العين لأنها في معنى ما يجب فيه تصحيحها وهو
أفعالّ وتفاعلوا ومنهم من لم يلحظ الأصل فقال عار
يعار وقال أعارت عينه أم لم تعارا وما لحقته الزيادة
من نحو عور من خلقه تقول أعور الله عينه وأصيد بعيره
ولو بنيت منه استفعلت لقلت استعورت وليس
مسكنة من ليس كصيد كما قالوا علم في علم ولكنهم
ألزموها الإسكان لأنها مما لم تتصرف تصرف

أخواتها لم تجعل على لفظ صيد ولاهاب ولكن على
لفظ ما ليس من الفعل نحو ليت ولذلك لم ينقلوا حركة
العين إلى الفاء في لست قالوا في التعجب ما أقوله وما
أبيعه وقد شذ عن القياس نحو أجودت واستروح
واستحوذ واستصوب وأطيبت وأغيلت
وأخيلت وأغيمت واستنوق فصل وإعلال
اسم الفاعل من نحو قال وباع أن تقلب عينه همزة
كقولك قائل وبائع وربما حذفت كقولك شاك ومنهم
من يقلب فيقول شاكي وفي جاء قولان أحدهما
أنه مقلوب كالشاكي والهمزة لام الفعل وهو قول
الخليل والثاني أن الأصل جائئ فقلبت الثانية
ياء والباقية هي نحو همزة قائم وقالوا في عور وصيد
عاور وصايد كمقاوم ومباين فصل وإعلال اسم

Copyright © King Saud University

المفعول منها أن تسكن عينه ثم إن المحذوف منهما
واو مفعول وإنّ مفعول عند سيبويه وعند الأخفش
العين ويزعم أن الياء في مخيط منقلبة عن واو
مفعول وقالوا مشيب بناء على شيب بالكسر ومهوب
بناء على لغة من يقول هوب وقد شذ نحو مخيوط
ومزيوت ومبيوع وتفاحة مطيوبة وقال
يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم قال سيبويه ولا نعلمهم
أتموا في الواو لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات
وقد روى بعضهم ثوب مصوون فصل
ورأى صاحب الكتاب في كل ياء هي عين ساكنة مضموم
ما قبلها أن يقلب الضمة كسرة لتسلم الياء
فإذا بني نحو برد من البياض قال بيض والأخفش
يقول بوض ويقصر القلب على الجمع نحو بيض

جمع أبيض ومعيشة عنده يجوز أن تكون مفعلة ومفعلة
وعند الأخفش هي مفعلة ولو كانت مفعلة لقلت
معوشة وإذا بني من البيع مثل ترتب قال
تبيع وقال الأخفش تبوع والمصوفة في قوله
ولكنت إذا جاري دعا لمصوفة كالقود والقصوى
عنده وعند الأخفش قياس فصل ونحو
الثلاثية المجردة إنما يعل منها ما كان على الفعل نحو
باب ودار وتجرع شاكة ورجل خال لأنهما على
فعل أو فعل وربما صحح ذلك نحو القود والجولة والحوكة
والخونة ورجل روع وحول وما ليس على مثاله
ففيه التصحيح كالتومة واللومة والعيبة
والعوض والعودة وإنما أعلوا قيما لأنه مصدر بمعنى
القيام وصف به في قوله عز وجل دينا قيما والمصدر

Copyright © King Saud University

يُعَلُّ باعلال الفعل وقولهم حال حولًا كالقود
وفُعُل ان كان من الواو سكنت عينه لاجتماع الضمتين
والواو فيقال نُور وعُون في جمع نوار وعوان
وتثقل في الشعر قال عدي بن زيد وفي الاكف
اللامعات سُوُر وان كان من الياء فهو كالصحيح
من قال كُتْب ورُسْل قال غُيْر وبُيْض في جمع غيور
وبيوض ومن قال كُتُب ورُسُل قال غُيُر وبُيُض

فصل واما الاسماء المزيد فيها فانما يعل منها
ما وافق الفعل في وزنه وفارقه اما بزيادة لا تكون
في الفعل كقولك مقال ومسير ومعونة وقد شذ نحو
مكوزة ومزيد ومريم ومدين ومشورة
ومصيبة والفكاهة مقودة الى الاذى وقوى
لمثوبة من عند الله وقولهم مقول محذوف

من مقوال كمخيط من مخياط واما بمثال لا يكون
فيه كبنائك مثال تحلئ من باع يبيع تقول تبيع
بلا اعلال لانك تقول بكسر التاء ليس في امثلة
الفعل وما كان منهما مماثلا للفعل صحح فرقا بينه
وبينه كقولك ابيض واسود وادور واعين واخونة
واعينة وكذلك لو بنيت تفعل او تفعل من زاد
يزيد لقلت تزيد وتزيد على التصحيح

فصل وقد اعلوا نحو قيام وعياذ واحتياز وانقياد
لاعلال افعالها ووقوع الكسرة قبل الواو والحرف
المشبه للياء بعدها وهو الالف ونحو دِيار ورياح
وجياد تشبيها لاعلال وحدانها باعلال الفعل
مع الكسرة والالف ونحو سياط وثياب ورياض
لشبه الاعلال في الواحد وهو كون الواو ميتة ساكنة

Copyright © King Saud University

فيه بألف دار وياء ريح مع الكسرة ولا ألف

وقالوا ثيرة وديم لإعلال الواحد والكسرة وهذا

قليل والكثير عودة وكوزة وزوجة وقالوا طوال

لتحرك الواو في الواحد وقوله فإن أعزاء الرجال

طيالها ليس بالمعروف وأما قولهم رواء مع سكونها

في ريان وانقلابها فلئلا يجمعوا بين إعلالين قلب الواو

التي هي عين ياء وقلب الياء التي هي لام همزة ونواء

ليس نظيره لأن الواو في واحده صحيح وهو قولك ناو

فصل ويمتنع الاسم من الإعلال بأن يسكن ما قبل

واوه ويائه أو ما بعدهما إذا لم يكن نحو الإقامة والاستقامة

مما يعتل باعتلال فعله وذلك قولهم جول وعواذ

ومشوار وتقوال وسووق وعوور وطويل

ومقاوم وأهوناء وشيوخ وهيام وخيار ومعايش

وأبيناء فصل وإذا اكتنف ألف الجمع الذي

بعده حرفان واوان أو ياءان أو واو وياء قلبت الثانية

همزة كقولك أوائل في أول وخيائر في خيّر وسيائق

في سيّقة وفي فوعلة من البيع بوائع وقولهم ضياون

شاذ كالقود وإذا كان الجمع بعد ألفه ثلاثة أحرف

فلا قلب كقولك عواوير وطواويس وقوله

وكحل العينين بالعواور إنما صح لأن الياء مرادة وعكسه

قوله فيها عيائيل أسود ونمر لأن الياء مزيدة

للإشباع كياء الصياريف ومن ذلك إعلال صيم وقيم

للقرب من الطرف مع تصحيح صوّام وقوّام وقولهم فلان

من صيابة قومه وقوله فما أرّق النيام إلا سلامها

شاذ. فصل ونحو سيّد وميّت وديّار وقيّام وقيّوم

قلب فيها الواو ياء ولم يفعل ذلك في سوير وبويع وتسوير

Copyright © King Saud University

وتبويع لئلا تختلطا بفوعل وتفوعل فصل وتقول
في جمع مقامة ومعونة ومعيشة مقاوم ومعاون
ومعايش مصرحا بالواو والياء ولا تهمز كما همزت
رسائل وعجائز وصحائف ونحوها مما الالف
والواو والياء في وحدانه مدات لا اصل لهن
في الحركة

فصل

وفعلى من الياء اذا كانت اسما قلبت ياؤها
واوا كالطوبى والكوسى من الطيب والكيس ولا
تقلب في الصفة كقولك مشية حيكى وقسمة ضيزى
القول في الواو والياء لامين لا تخلو من ان تعلا او
تحذفا او تسلما فاعلالهما ان تقلبا الى الالف
اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ولم يقع بعدهما ساكن
نحو غزا ورمى وعصا ورحى او لاحدهما الى صاحبتها
كاغزيت والغازي ودعي ورضي وكالتقوى
والشروى والجباوة او اسكانا كيغزو ويرمي
وهذا الرامي وداعيك وحذفهما في نحو لا ترم ولا تغز
واغزوا ارم وفي يد ودم وسلامتهما في نحو الغزو
والرمي ويغزوان ويرميان وغزوا ورميا
فصل ويجريان في تحمل حركات الاعراب مجرى
الحروف الصحاح اذا سكن ما قبلهما في نحو دلو
وظبي وعدو وعدي ونحو آو وواو وزاي
وآي واذا تحرك ما قبلهما لم يتحملا الا النصب نحو
لن يغزو ولن يرمي واريد ان تستقي وتستدعي
ورأيت الرامي والعمي والمضوضي وقد جاء
الاسكان في قول عامر بن الطفيل
ابى الله ان اسمو بام ولا اب وقول الاعشى
فآليت لا ارثي لها من كلالة ولا من حفى حتى تلاقي محمدا

Copyright King Saud University

وقوله يا دار هند عفت إلا أثافيها وفي المثل أعط
القوس باريها ونحوهما في حال الرفع ساكنان وقد شذ
التحريك في قوله موالي ككباش العوس سحاح
ولا يقع في المجرور إلا الياء لأنه ليس في الأسماء المتمكنة ما
آخره واو قبلها حركة وحكم الياء في الجر حكمها في الرفع
وقد روي لجرير فيوما يجارين الهوى غير ماضي
ويوما ترى منهن غول تغول وقال ابن الرقيات
لا بارك الله في الغواني هل يصبحن إلا لهن مطلب
وقال آخر ما إن رأيت ولا أرى في مدتي كجواري
يلعبن في الصحراء وتسقطان في الجزم سقوط الحركة
وقد ثبتتا في قوله هجوت زبان ثم جئت معتذرا
من هجو زبان لم تهجو ولم تدع وقوله ألم يأتيك
والأنباء تنمي بما لاقت لبون بني زياد وفي بعض الروايات عن

عن ابن كثير إنه من يتقي ويصبر وأما الألف
فتثبت ساكنة أبدا إلا في حال الجزم فإنها تسقط سقوطهما
نحو لم يخش ولم يدع وقد أثبتها من قال
كأن لم ترى قبلي أسيرا يمانيا ونحوه فما أنس لا أنساه
آخر عيشتي ملاج بالمعزاء ربع ومنه ولا ترضاها
ولا تملق فصل ولرفضهم في الأسماء المتمكنة
أن تتطرف الواو بعد متحرك قالوا في جمع دلو
وحقو على أفعل وجمع عرقوة وقلنسوة على حد
تمرة وتمر أدلٍ وأحقٍ وعرقٍ وقلنسٍ قال
لا صبر حتى تلحقي بعنس أهل الرياط البيض والقلنس
فأبدلوا من الضمة الواقعة قبل الواو كسرة
لتنقلب ياء مثلها في ميزان وميقات وقالوا
قلنسوة وقمحدوة وأفعوان وعنفوان حيث

Copyright © King Saud University

لم تتطرف ونظير ذلك الإعلال في نحو الكساء والرداء
وتركه في نحو النهاية والعظاية والصلاية والشقاوة
والأبوة والأخوة والثنايين والمذروين وسأل
سيبويه الخليل عن قولهم صلاءة وعباءة وعظاءة
وأما من قال صلاية وعباية فإنه لم يجئ بالواحد على
الصلاء والعباء كما أنه إذا قال خصيان فلم يثنه
على الواحد المستعمل في الكلام فصل وقالوا عتي
وجثي وعصي ففعلوا بالواو المتطرفة بعد الضمة
في فعول مع حجز المدة بينهما ما فعلوا بها في أدل وقلنس
كما فعلوا في الكساء نحو فعلهم في العصا وهذا الصنيع
مستمر فيما كان جمعا إلا ما شذ من قول بعضهم إنك
لتنظر في نحو كثيرة ولم يستمر فيما ليس بجمع قالوا
عتو ومغزو وقد قالوا عتي ومغزي قال وقد

وقد علمت عرسي مليكة أنني أنا الليث معديا عليه
وعاديا وقالوا أرض مسنية ومرضي وقالوا
مرضو على القياس قال سيبويه والوجه في هذا النحو
الواو والأخرى عربية كثيرة والوجه في الجمع الياء
فصل والمقلوب بعد الألف يشترط فيه أن
تكون الألف مزيدة مثلها في كساء ورداء فإن كانت
أصلية لم تقلب كقولك واو وزاي وآية وثاية
فصل والواو المكسور ما قبلها مقلوبة لا محالة
نحو غازية ومحنية وإذا كانوا ممن يقلبها وبينها
وبين الكسرة حاجز في نحو قنية وهو ابن عمي
دنيا فهم لها بغير حاجز أقلب فصل وما
كان فعلى من الياء قلبت ياؤه واوا في الأسماء كالتقوى
والبقوى والرعوى والشروى والعوى لأنها

Copyright © King Saud University

من عوت والطغوى لانها من الطغيان ولم تقلب
في الصفات نحو خزيا وصديا وريا ولا يفرق فيما
كان من الواو نحو دعوى وعدوى وشهوى ونشوى
وفعلى تقلب واوها ياء في الاسم دون الصفة فالاسم
نحو الدنيا والعليا والقصيا وقد شذ القصوى
وحزوى والصفة كقولك اذا بنيت فعلى من
الياء نحو الفتيا والقضيا في بناء فعلى من قضيت
واما فعلى فحقها ان تنساق على الاصل صفة واسما
فصل واذا وقعت بعد الف الجمع الذي بعده حرفان
همزة عارضة في الجمع وياء قلبوا الياء الفا والهمزة
ياء وذلك قولهم مطايا وركايا والاصل مطائي
وركائي على حد صحائف ورسائل وكذلك شوايا
وحوايا في جمع شاوية وحاوية فاعلتين من شويت

وحويت والاصل شواوي وحواوي ثم شوائي
وحوائي على حد اوائل ثم شوايا وحوايا وقد قال
بعضهم هداوى في جمع هدية ومؤشاد واما نحو اداوة
وعلاوة وهراوة فقد الزموا في جمعها الواو بدل
الهمزة فقالوا اداوى وعلاوى وهراوى كانهم
ارادوا امشاكلة الواحد الجمع في وقوع واو بعد
الف واذا لم تكن الهمزة عارضة في الجمع كهمزة جواء
وسواء جمعي جائية وسائية فاعلتين من جاء
وساء لم تقلب فصل وكل واو وقعت رابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها قلبت ياء نحو اغزيت
وغازيت ودعيت وترجيت واسترشيت
ومضارعيهما ومضارعة غزي ورضي وشأى
وقولك يغزيان ويرضيان ويشأيان وكذلك

لانها لما وقعت رابعة تقلب الكلمة بها وبالزيادة فكان قلبها ياء لثقل الكلمة بالطول اولى

Copyright © King Saud University

مَلْهَيَانِ ومُصْطَفَيَانِ ومُعَلَّيَانِ ومُسْتَدْعَيَانِ

فصل وقد أجروا نحو حَيِيَ وعَيِيَ مُجْرَى بَقِيَ وفَنِيَ فلم يُعِلّوه والأكثر يُدْغِم فيقول حَيَّ وعَيَّ بفتح الفاء وكسرها كما قيل لُيٌّ ولِيٌّ في جمع ألوى قال الله تعالى ويَحْيَى مَنْ حَيَّ عن بَيِّنَة وقال عَبِيد عَيُّوا بأمرهم كما عَيَّتْ ببيضتها الحمامة وكذلك أُحْيِيَ واستُحْيِيَ وحُويِيَ في أُحْيِيَ واسْتُحْيِيَ وحُويِيَ وكل ما حركته لازمة ولم يُدْغِموا فيما لم تلزم حركته نحو لن يُحْيِيَ ولن يَسْتَحْيِيَ ولن يُحَايِيَ وقالوا في جمع حَيَاء وعَيِيّ أَحِيَّةٌ وأَعِيَّاءُ وأَحْيِيَةٌ وأَعْيِيَاءُ وقَوِيَ مثل حَيِيَ في ترك الإعلال ولم يجر فيه الإدغام إذ لم يلتق فيه مثلان لقلب الكسرة الواو الثانية ياء

فصل ومضاعف الواو مختص بفَعِلْتُ دون فَعَلْتُ وفَعُلْتُ لأنهم لو بنوا من القوة نحو غَزَوْتُ وسَرُوْتُ للزمهم أن يقولوا قَوَوْتُ وقَوُوْتُ وهم لاجتماع الواوين أكره منهم لاجتماع الياءين وفي بناء نحو شَقِيتُ تنقلب الواو ياء وأما القُوَّة والصُّوَّة والبُوّ والجُوّ فمحتملات للإدغام

فصل وقالوا في افْعَالَّ من الحُوَّة احْوَاوَى فقلبوا الواو الثانية ألفا ولم يدّغموا لأن الإدغام كان يصيّرهم إلى ما رفضوه من تحريك الواو بالضم في نحو يغزُوُ ويسرُوُ لو قالوا احْوَاوَّ يَحْوَاوُّ وتقول في مصدره احْوِيوَاءٌ واحْوِيَاءٌ ومن قال اشْهِيبَابٌ قال احْوِوَاءٌ ومن أدّغم اقْتَتَلَ فقال قِتَّالٌ قال حِوَّاءٌ

ومن أصناف المشترك الإدغام ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالإدغام إلى ضرب من الخفة

وخذفت همزة الوصل استغناء عنها بالكسرة المنقولة الى الحاء لانها كانت مجتلبة لسكونها وقد زالت الحاجة

Copyright © King Saud University

والتقاؤهما على ثلثة اضرب احدها ان يسكن الاول
ويتحرك الثانى فيجب الادغام ضرورة كقولك لم
يروح بجاتم ولم اقل لك والثانى ان يتحرك الاول
ويسكن الثانى فيمتنع الادغام كقولك ظللت ورسول
الحسن والثالث ان يتحركا وهو على ثلاثة اوجه ما
الادغام فيه واجب وذلك ان يلتقيا فى كلمة وليس احدهما
للالحاق نحو ردّ وبرد وما هو فيه جائز وذلك ان ينفصلا
وما قبلهما متحرك او مدة نحو انعت تلك والمال لزيد
وثوب بكر او يكونا فى حكم الانفصال نحو اقتتل لان تاء
الافتعال لا يلزمها وقوع تاء بعدها فهى شبيهة بتاء تلك
وما هو ممتنع فيه وهو على ثلاثة اضرب احدها ان يكون
احدهما للالحاق نحو قردد وجلبب والثانى ان يؤدى
فيه الادغام الى لبس مثال بمثال نحو سرر وطلل
وجدد والثالث ان ينفصلا ويكون ما قبل الاول حرفا
ساكنا غير مدة نحو قرم مالك وعدو وليد ويقع الادغام
فى المتقاربين كما يقع فى المتماثلين فلا بد من ذكر مخارج
الحروف ليعرف متقاربها من متباعدها فصل
ومخارجها ستة عشر فللهمزة والهاء والالف اقصى
الحلق وللعين والحاء اوسطه وللغين والخاء ادناه وللقاف
اقصى اللسان وما فوقه من الحنك وللكاف من اللسان
والحنك ما يلى مخرج القاف وللجيم والشين والياء وسط
اللسان وما يحاذيه من وسط الحنك وللضاد اول
حافة اللسان وما يليها من الاضراس وللام ما دون
اول حافة اللسان وما يليها الى منتهى طرفه وما يحاذى
ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب
والرباعية والثنية وللنون ما بين طرف اللسان

والرباعيات اربع من كل جانب ... اربع من الثنايا واحدة واحدة والانياب اربع خلف الرباعيات من كل جانب واحدة والضواحك اربع خلف الانياب من كل جانب واحدة ... والطواحن ثنا عشر ... والنواجذ اربع خلف الطواحن من كل جانب واحدة فوقا وتحتا

Copyright © King Saud University

وفُوَيقَ الثَّنَايَا ولِلرَّاءِ مَا هو أدْخَلُ في ظَهْرِ اللِّسَانِ
قَلِيلًا مِنْ مَخْرَجِ النُّونِ ولِلطَّاءِ والدَّالِ والتَّاءِ مَا بَيْنَ
الثَّنَايَا وطَرَفِ اللِّسَانِ ولِلظَّاءِ والذَّالِ والثَّاءِ مَا
بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ وأُصُولِ الثَّنَايَا ولِلصَّادِ والزَّايِ
والسِّينِ مَا بَيْنَ الثَّنَايَا وطَرَفِ اللِّسَانِ ولِلظَّاءِ
والذَّالِ والثَّاءِ مَا بَيْنَ طَرَفِ اللِّسَانِ وأطْرَافِ الثَّنَايَا
ولِلْفَاءِ بَاطِنُ الشَّفَةِ السُّفْلَى وأطْرَافُ الثَّنَايَا
العُلَى ولِلْبَاءِ والمِيمِ والوَاوِ مَا بَيْنَ الشَّفَتَيْنِ

فصل

ويَرْتَقِي عَدَدُ الحُرُوفِ إلَى ثَلاثَةٍ وأرْبَعِينَ حُرُوفُ
العَرَبِيَّةِ الأُصُولُ تِلْكَ التِّسْعَةُ والعِشْرُونَ ويَتَفَرَّعُ
مِنْهَا سِتَّةٌ مَأْخُوذٌ بِهَا فِي القُرْآنِ وكُلِّ كَلَامٍ فَصِيحٍ وهي
النُّونُ السَّاكِنَةُ الَّتِي هِيَ غُنَّةٌ في الخَيْشُومِ نَحْوُ عَنْكَ وتُسَمَّى
النُّونَ الخَفِيَّةَ والخَفِيفَةَ وألِفُ الإمَالَةِ والتَّفْخِيمِ نَحْوُ
عَالِمٍ والصَّلَاةِ والشِّينُ الَّتِي كَالجِيمِ نَحْوُ أشْدَقَ والصَّادُ
الَّتِي كَالزَّايِ نَحْوُ مَصْدَرٍ والهَمْزَةُ بَيْنَ بَيْنَ والبَوَاقِي
حُرُوفٌ مُسْتَهْجَنَةٌ وهِيَ الكَافُ الَّتِي كَالجِيمِ والجِيمُ
الَّتِي كَالكَافِ والجِيمُ الَّتِي كَالشِّينِ والضَّادُ الضَّعِيفَةُ
والصَّادُ الَّتِي كَالسِّينِ والطَّاءُ الَّتِي كَالتَّاءِ والظَّاءُ
الَّتِي كَالثَّاءِ والبَاءُ الَّتِي كَالفَاءِ

فصل

وتَنْقَسِمُ إلَى
المَجْهُورَةِ والمَهْمُوسَةِ والشَّدِيدَةِ والرِّخْوَةِ ومَا بَيْنَ
الشَّدِيدَةِ والرِّخْوَةِ والمُطْبَقَةِ والمُنْفَتِحَةِ والمُسْتَعْلِيَةِ
والمُنْخَفِضَةِ وحُرُوفِ القَلْقَلَةِ وحُرُوفِ الصَّفِيرِ
وحُرُوفِ الذَّلَاقَةِ والمُصْمَتَةِ واللَّيِّنَةِ وإلَى المُنْحَرِفِ
والمُكَرَّرِ والهَاوِي والمَهْتُوتِ فَالمَجْهُورَةُ مَا عَدَا
المَجْمُوعَةَ في قَوْلِكَ سَتَشْحَثُكَ خَصَفَةٌ وهِيَ المَهْمُوسَةُ
والجَهْرُ إشْبَاعُ الاعْتِمَادِ في مَخْرَجِ الحَرْفِ ومَنْعُ النَّفَسِ

قوله والضاد الضعيفة يعني لم يقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم يضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها بل بينهما على ما ينطق بها اكثر الناس اليوم

قال ابن الحاجب قوله مطبقه اسم مفعول فيها تساهل في عبارته لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك والكلام في تسميه المنفتحة كالكلام في المطبقة لان الحرف لا ينفتح انما ينفتح عنده اللسان عن الحنك وهكذا المستعليه لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهو مستعل عندها اللسان والقلقلة ماخوذة من صوت لا شا... لانه لان صوتها اشد من سائر الحروف او ماخوذه من قلقله اذا حركه وفي التحريك شق الصوت

Copyright © King Saud University

أن يجري معه والهمس بخلافه والذي يتعرف به تباينهما
أنك إذا كررت القاف فقلت ققق وجدت النفس
محصورًا لا تحس معها بشيء منه وتردد الكاف فتجد
النفس مقاودًا لها ومساوقًا لصوتها والشديدة
ما في قولك أجدت طبقك أو أجدك قطبت والرخوة
ما عداها وعدا ما في قولك لم يروعنا أو لم يرعونا والتي
بين الشديدة والرخوة والشدة أن ينحصر
صوت الحرف في مخرجه فلا يجري والرخاوة
بخلافها وتتعرف تباينهما بأن تقف على الجيم
والشين فتقول الحج والطش فإنك تجد صوت
الجيم راكدًا محصورًا لا تقدر على مده وصوت الشين
جاريًا تمده إن شئت والكون بين الشدة والرخاوة
أن لا يتم لصوته الانحصار ولا الجري كوقفك على

العين وإحساسك صوتهما يشبه انسلال من مخرجهما إلى
مخرج الحاء والمطبقة الصاد والضاد والطاء والظاء
والمنفتحة ما عداها والإطباق أن تطبق على مخرج
الحرف من اللسان ما حاذاه من الحنك والانفتاح
بخلافه والمستعلية الأربعة المطبقة والخاء والغين
والقاف والمنخفضة ما عداها والاستعلاء ارتفاع
اللسان إلى الحنك أطبقت أو لم تطبق والانخفاض
بخلافه وحروف القلقلة ما في قولك قد طبج والقلقلة
ما تحس به إذا وقفت عليها من شدة الصوت المتصعد
من الصدر مع الحفز والضغط وحروف الصفير
الصاد والزاي والسين لأنها يصفر بها وحروف
الذلاقة ما في قولك مر بنفل والمصمتة ما عداها والذلاقة
الاعتماد بها على ذلق اللسان وهو طرفه والإصمات

البطيخ مع ... وهو الضرب على الشيء الجوف مثل البطيخ والرأس والجوف

الحفز الدفع بالقوة والضغط ... ضغطه ...



Copyright © King Saud University

أنه لا يكاد ينبني منهما كلمة رباعية أو خماسية معراة
من حروف الذلاقة فكأنه قد صمت عنها واللينة
حروف اللين والمنحرف اللام قال سيبويه هو حرف
شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع
الصوت والمكرر الراء لأنك إذا وقفت عليه
تعثر طرف اللسان بما فيه من التكرير والهاوي
الألف لأن مخرجه اتسع لهواء الصوت أشد من
اتساع مخرج الياء والواو والمهتوت التاء لضعفها
وخفائها وصاحب العين يسمي القاف والكاف
لهويتين لأن مبدأهما من اللهاة والجيم والشين
والضاد شجرية لأن مبدأها من شجر الفم وهو
مفرجه والصاد والسين والزاي أسلية لأن
مبدأها من أسلة اللسان والطاء والدال والتاء

نطعية لأن مبدأها من نطع الغار الأعلى والظاء
والذال والثاء لثوية لأن مبدأها من اللثة
والواو والفاء والباء والميم شفوية أو شفهية وحروف
المد واللين جوفا فصل وإذا رمت إدغام الحرف
في مقاربه فلا بد من تقدمة قلبه إلى لفظه ليصير
مثلا له لأن محاولة إدغامه فيه كما هو محال فإذا
رمت إدغام الدال في السين من قوله عز وجل
يكاد سنا برقه فاقلب الدال أولا سينا ثم أدغمها
في السين فقل يكاسنا برقه وكذلك التاء في الطاء
من قوله وقالت طائفة فصل ولا يخلو المتقاربان
من أن يلتقيا في كلمة أو كلمتين فإن التقيا في كلمة
نظر فإن كان إدغامهما مما يؤدي إلى لبس لم يجز
نحو وتد وعتد ووتد يتد وكنية وشاة زنماء

من اللثة والراء واللام والنون ذولقية لأن مبدأها من

Copyright © King Saud University

وغنم زنم ولذلك قالوا في مصدر وطد ووتد طدة
وتدة وكرهوا وطدا ووتدا لأنهم بين بيانه وادغامه
بين ثقل ولبس وفي وتد يتد مانع آخر وهو
اداء الادغام الى اعلالين وهما حذف الفاء في
المضارع والادغام ومن ثمة لم يبنوا نحو وددت
بالفتح لان مضارعه كان يكون فيه اعلالان وهو
قولك يد وان لم يلبس جاز نحو امّحى وهمّرش واصلهما
انمحى وهنمرش لان افّعل وفعّللا ليس في ابنيتهم
فامن الالباس وان التقيا في كلمتين بعد متحرك
او مدة فالادغام جائز لانه لا لبس فيه ولا تغيير
صيغة فصل وليس بمطلق ان كل متقاربين
في المخرج يدغم احدهما في الآخر ولا ان كل متباعدين
يمتنع ذلك فيهما فقد يعرض للمتقارب من

الموانع ما يحرمه الادغام ويتفق للمتباعد من الخواص
ما يسوغ ادغامه ومن ثمة لم يدغموا حروف ضوي
مشفر فيما يقاربها وما كان من حروف الحلق ادخل
في الفم لا يدغم في الادخل في الحلق وادغموا النون في الميم
وحروف طرف اللسان في الضاد والشين وانا
افصل لك شأن الحروف واحدا فواحدا وما لبعضها
مع بعض في الادغام لاقفك على جلية ذلك عن تحقق
واستبصار بتوفيق الله وعونه فصل فالهمزة
لا تدغم في مثلها الا في قولك سآل ورآس والدآث
في اسم واد وفيمن يرى تحقيق الهمزتين قال سيبويه
فأما الهمزتان فليس فيهما ادغام من قولك قرأ
أبوك واقرئ أباك قال وزعموا ان ابن ابي اسحق
كان يحقق الهمزتين وناس معه وهي رديئة فقد

Copyright © King Saud University

يجوز الادغام في قول هؤلاء ولا تدغم في غيرها
ولا غيرها فيها فصل والالف لا تدغم البتة
لا في مثلها ولا في مثلها ولا في مقاربها ولا يستطاع ان
يكون مدغما فيها والهاء تدغم في الحاء وقعت بعدها
او قبلها كقولك اجبه حاتما واذبح هذه اجبحاتما
واذبحاذه ولا يدغم فيها الا مثلها نحو اجبه هلالا
فصل والعين تدغم في مثلها كقولك ارفع عليا
وكقوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده وفي الحاء وقعت
بعدها او قبلها كقولك ارفع حاتما واذبح عتودا
ارفحاتما واذبحتودا وقد روى اليزيدي عن ابي عمرو
فمن زحزح عن النار بادغام الحاء في العين
ولا يدغم فيها الا مثلها واذا اجتمع العين والهاء جاز
قلبهما حاء وادغامهما نحو قولك معهم واجبه عتبة

فصل

نجم واجبحتبة فصل والحاء تدغم في مثلها نحو
اذبح جملة وقوله تعالى لا ابرح حتى وتدغم فيها الهاء
والعين فصل والغين والخاء تدغم كل واحد
منهما في مثلها وفي اختها القراءة ابي عمرو ومن يبتغ غير
الاسلام دينا وقولك لا تمسخ خلقك واذبغ خلفا
واسلخ غنمك فصل والقاف والكاف كالغين
والخاء قال الله تعالى فلما افاق قال وقال كي نسبحك
كثيرا ونذكرك كثيرا وقال خلق كل دابة وقال
فاذا خرجوا من عندك قالوا فصل والجيم تدغم
في مثلها نحو اخرج جابرا وفي الشين نحو اخرج شيئا
وقال الله تعالى اخرج شطأه وروى اليزيدي
عن ابي عمرو ادغامها في التاء في قوله تعالى ذي المعارج
تعرج وتدغم فيها الطاء والدال والتاء والظاء

Copyright © King Saud University

والذال والتاء نحو اربط جملة واجمد جابرا وجبت
جنوبها واحفظ جادك واذ جاوكم ولم يلبث جاليا
فصل والشين لا تدغم الا فى مثلها كقولك اقمش
شيحا ويدغم فيها ما يدغم فى الجيم والجيم واللام كقولك
لا تخالط شرا ولم يرد شيئا واصابت شربا ولم
يحفظ شعرا ولم يتخذ شريكا ولم يرث شبعا
ودنا الشاسع فصل والياء تدغم فى مثلها
متصلة كقولك حى وعى وشبهة بالمتصلة كقولك
قاضى ورامى ومنفصلة اذا انفتح ما قبلها كقولك
اخشى ياسرا وان كانت حركة ما قبلها من جنسها كقولك
اظلمى ياسرا لم تدغم ويدغم فيها مثلها والواو نحو طيا
والنون نحو من يقلم فصل والضاد لا تدغم
الا فى مثلها كقولك اقبض ضعفها واما ما رواه ابو شعيب

ابو شعيب السوسى عن اليزيدى ان ابا عمرو
كان يدغمها فى الشين فى قوله تعالى لبعض شانهم فما
برئت عن عيب رواية ابى شعيب ويدغم فيها ما
يدغم فى الشين الا الجيم كقولك حط ضمانك وزد ضحكا
وشدت ضفايرها واحفظ ضانك ولم يلبث ضاربا
ومنو الضاحك فصل واللام ان كانت المعرفة
فهى لازم ادغامها فى مثلها وفى الطاء والدال والتاء
والظاء والذال والثاء والصاد والسين والزاى
والشين والضاد والنون والراء وان كانت
غيرها نحو لام هل وبل فادغامها فيها جائز
ويتفاوت جوازه الى حسن ومنوا ادغامها فى الراء
كقولك هل رايت والى قبيح ومنوا ادغامها فى النون
كقولك هل تخرج والى وسط ومنوا ادغامها فى البواقى

Copyright © King Saud University

وقرئ هتوب الكفار وأنشد سيبويه

فذر ذا ولكن هتّعين متيّما على ضوء برق آخر الليل ناصب

وأنشد تقول إذا أهلكت مالا للذة

فكيهة هشّىء بكفيك لائق ولا تدّغم فيها إلا مثلها

والنون كقولك من لك وادّغام الراء لحن

فصل والراء لا تدّغم إلا في مثلها كقوله تعالى واذكر

ربك وتدّغم فيها اللام والنون كقوله تعالى كيف فعل

ربك وإذ تأذن ربك فصل والنون تدّغم

في حروف يرملون كقولك من يقول ومن راشد

ومن محمد ومن لك ومن واقد ومن نكرم وادّغامها

على ضربين ادّغام بغنة وبغير غنة ولها أربع

أحوال إحداها الادّغام مع هذه الحروف والثانية

البيان مع الهمزة والهاء والعين والحاء والغين

قال يقتّلون ومقتّلون بفتح القاف ومن كسر قال

يقتّلون ومقتّلون بكسرها ويجوز مقتّلون بالضم

اتباعا للميم كما حكي عن بعضهم مردّفين وتقلب مع

تسعة أحرف إذا كن قبلها مع الطاء والظاء

والصاد والضاد طاء ومع الدال والذال والزاي

دالا ومع الثاء والسين ثاء وسينا فأما مع الطاء

فتدّغم ليس إلا كقولك اطّلب واطّعنوا ومع الظاء

تبين وتدّغم بقلب الظاء طاء أو الطاء ظاء

كقولك اظطلم واطّلم واظّلم وروي البيت الثلاثة في بيت

زهير ويظلم أحيانا فيظّلم ومع الضاد تبين

وتدّغم بقلب الطاء ضادا كقولك اضطرب واضّرب

ولا يجوز اطّرب وقد حكي الّجع في اضطجع وهو

في الغرابة كالطّجع ومع الصاد تبين وتدّغم بقلب

Copyright © King Saud University

الطاء صاداً كقولك مصطبر ومصّبر واصطفى
واصّفى واصطلى واصّلى وقرئ ان يصّلحا
ولا يجوز مطّبر وتقلب مع الدال والذال والزاي
دالاً في الدال والذال تدغم كقولك ادّان وادّكر
وادّكر وحكى ابو عمرو عنهم اذدكر فهو مذدكر
وقال الشاعر تنحي على الشوك جرازا مقضبا
والهرم تذريه اذدراء عجبا ومع الزاي تبين
وتدغم بقلب الدال الى الزاي كقولك ازدان
وازّان ومع التاء تدغم ليس الا بقلب كل واحد
منهما الى صاحبها فتقول مترد ومتّرد ومنه
اتّارد واثّارد ومع الثاء تبين وتدغم بقلب
الثاء اليها كقولك متّسع ومثّسع وقد شبهوا تاء
الضمير بتاء الافتعال فقالوا خبطّه قال علقمة

وفي كل حي قد خبطّ بنعمة وفزدّ وحصّطّ عينه
وعدّه ونقدّه يريدون خبطت وفزت وحصت
وعدت ونقدت قال سيبويه واعرب اللغتين
واجودهما ان لا تقلب قال واذا كانت التاء
متحركة وبعدها هذه الحروف ساكنة لم يكن ادغام
نحو استطعم واستضعف واستدرك لان
الاول متحرك والثاني ساكن فلا سبيل الى
الادغام واستدان واستضاء واستطال
بتلك المنزلة لان فاءها في نية السكون
فصل وادغموا تاء تفعل وتفاعل فيما بعدها
فقالوا اطّيّر واثّاقلوا وادّارؤا
مجتلبين همزة الوصل للسكون الواقع بالادغام
ولم يدغموا نحو تذكرون لئلا يجمعوا بين حذف

Copyright © King Saud University

التاء، وادغام فصل ومن الادغام الشاذ
قولهم ستّ أصله سدس فأبدلوا السين تاء
وأدغموا فيها الدال ومنه وَدّ في لغة بني تميم
وأصلها وَتِد وهي الحجازية الجيدة ومثله
أوجه شذوذ هذا النحو قد مر
عِدّان في عتدان وقال بعضهم عتد فرارًا
عتود من اولاد المعز الحولي والجمع عتدان
من هذا فصل وقد عدلوا في بعض ملاقي
المثلين أو المتقاربين لإعواز الادغام
إلى الحذف فقالوا في ظللت ومسست وأحسست
ولم يجئ هذا الحذف في المكسور العين من الثلاثي لثقل الكسرة والتضعيف
ظلت ومست وأحست قال أحسن به فهن إليه شوس
جمع أشوس ينظر بمؤخر عينه نظر المتكبر
وقول بعض العرب استخذ فلان أرضًا
لسيبويه فيه مذهبان أحدهما أن يكون أصله
استتخذ فتحذف التاء الثانية والثاني أن
يكون اتخذ فتبدل السين مكان التاء الأولى
كما تبدل التاء مكان السين في الست

ومنه قولهم يسطيع بحذف التاء وقولهم يستيع
في علماء اجتمع مثلان ومثال اللام فانه
إن شئت قلت حذفت الطاء وتركت تاء
الاستفعال وإن شئت قلت حذفت التاء المزيدة
وأبدلت التاء مكان الطاء وقالوا بلعنبر وبلعجلان
وإن كان هذا الابدال ضعيفا لحذف قوي
في بني العنبر وبني العجلان وعلماء بنو فلان أي
على الماء قال غداة طفت علماء بكر بن وائل
القطري بن الفجاة · طفو الغوث على الماء جري · بكر بن وائل قبيلة
وعاجت صدور الخيل شطر تميم وإذا كانوا
أي مالت · أي نحوه
ممن يحذفون مع إمكان الادغام في نحو يتسع
ويتقي فهم مع عدم إمكانه أحذف
والذي لا تسوغ فيه الادغام ولا التاء في أصله مسئله
بلعنبر وأخواته فيتعين الحذف طريقا صالحا

تمت الكتابة على يدي العبد الضعيف الراجي إلى رحمة
ربه محمد بن إسماعيل بن محمد الجزرباني غفر الله له ولوالديه
وأحسن إليهما والله رحم الله امرأ طالع كتابي فدعا
لي ولوالدي إنه هو الغفور الرحيم

قوبل بنسخة قوبلت بنسخة قاضي الجنبذي وأوله الى آخره

مخطوطات ... الرياض
Copyright © King Saud University

المؤنثات السماعية

بسم الله الرحمن الرحيم

عين يمين كتف كف يد متن قفا قتب شمال عضد 1

اصلح بيلاج كحل مشك كبد ملح جناح وصف انثى المفرد

عنز عجوز عجز ذراع صاع طباع كرش كراع

سن سبل قوباء ضبع جن جحيم جربياء اصبع

ضحو اربعا

دبرها حضاجر حمى

حضار حرب عاتق

ازوى نعم سلم جمادى عسل دعوى نسم

وحش جراد رجلها

فلك شعوب فرسن قدر قدم

ونعل ضبوع فرس فهد عجم

درع هلك سوق سرى جهنم

ضلع عصا ساق عروض عنم

نبك اتان خرنق خمر نقر

نبل لسان عنق تمت سقد

ابط هبوط منجنيق خنصر

اكام سلطان طريق بنصر

واسط شعير

جرور ماجنا

عير

دار ديور كلب ريح

جيال طاغوت ضنال ظير

بئر آل جانوت سوال بئر

صبا آل شمال اشت ابهام شبا

اذن نوى زند لظى زوج

بلدت شعبت نحث ذنب

حمتا عقب فوا اضحى ضرب نفس ثوبا ثيب افعى عرب

ثلاثاء عناق ارنب فارس عوا خلائق ازنب

ودبرك كل حرف لبلب خود طوى كل خمر ثعلب

مذر القناة ضان نحيل ناب طنو ازار ماعز عقاب

اقدام قدوم فاس ذكا سكين سموم كاس

علياء لبوس قوس قتام حمص اجا فردوس

صراط سلم لئت منون نخل صباط عنكبوت منجنون

ريش جدود عقرب شعرى رخل انس جرور ذهب موسى ابل

سراويل صعود جال رجل كودود ل الطحال

تبك قلوص رحم دوخ رحى راح براج بازل ضحى

ارض سما سلف اسفنط بيسر وراء كل نار سقط

وما انضاف الى مؤنث سفار دلو كل عين فابحث

السفار حديدة تجعل في انف البعير ويقال هو خيط يشد على خطام البعير

سوده العبد الضعيف محمد بن اسماعيل الجرزباني [illegible] عام عشرين [illegible]

Copyright © King Saud University